الأربعاء 25 كانون الثاني 2017
العدد 3088 السنة الحادية عشرة
mercredi 25 Janvier 2017 nº 3088 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

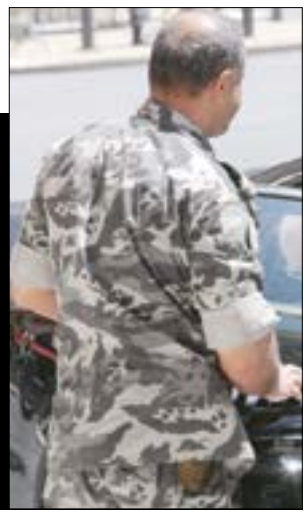

أمن الشخصيات فوق كل اعتبار

4

استانة: تمديد وقف اطلاق النار ونقاش اضافي حول هويات المسلحين [14]

الحريري يختبر عون انتخابياً [2]

مصر الثورة المغدورة

[12 ـ 13]

بعد ست سنوات على الثورة المصرية، يبدو وكأنّ الزمن قد عاد إلى ما قبل 25 كانون الثاني 2011 (الرشيف)

حوار

حنا غريب
النسبية بداية التغيير ونحن في المعركة

02

تحقيق

الغجر في سوريا
الحرب شرّدتهم في أحياء دمشق

15

ثقافة

فيصل لعيبي
الغربة أعطتني العراق!

22

LOOKING FOR ~~A JOB~~ A FUTURE?

Now recruiting at ABC
For more information visit
www.abc.com.lb

المشهد السياسي

الحريري يختبر عون انتخابياً

مع إعلان وزير الداخلية نهاد المشنوق نيّته طرح بند «هيئة الإشراف على الانتخابات» في جلسة مجلس الوزراء اليوم، يبدو تيار المستقبل كمن يختبر نيات رئيس الجمهورية ميشال عون، ومدى جديّة ما يحكى عن احتمال تعطيله للانتخابات طالما أن «الستّين» هو قانون الأمر الواقع

القوات: الكرة في ملعب رئيس الجمهورية وعليه ان يواجه دستورياً محاولات العودة إلى الستين (مروان طحطح)

يتواصل الكباش حول قانون الانتخاب من دون أن تلوح بوادر اتفاق حتى الآن، بينما يزداد التعقيد مع تمسّك الأطراف بمواقفهم وارتفاع ضغط المهل الدستورية. وفيما يتوقع أن يلتقي اليوم الوزيران جبران باسيل وعلي حسن خليل ومستشار رئيس الحكومة نادر الحريري لمواصلة البحث في تقريب وجهات النظر، أعلن الوزير نهاد المشنوق الذي زار رئيس الجمهورية ميشال عون أمس أنه سيطلب في جلسة الحكومة اليوم، من خارج جدول الأعمال، تشكيل لجنة الإشراف على

> **التيار الوطني الحر: محاولات التعامل مع الانتخابات على أنها أمر روتيني لن تنجح**

الانتخابات، وطلب الاعتمادات المالية لإجرائها، وأنه سيعلن لوائح الشطب قبل 21 شباط المقبل. وكانت لافتة إشارة المشنوق الى «قرار دولي كبير بحماية لبنان أدى الى انتخابات الرئاسة»، وإلى أن «هناك اندفاعاً دولياً لتشجيع لبنان على إجراء الانتخابات النيابية».

مصادر مستقبلية قالت لـ«الأخبار» إن هناك «ضرورة للفصل بين مسار الدعوة الى الانتخاب، وهو أمر ملزم، والبحث في القانون». وأكدت أن «المشنوق سيطرح الامر من منطلق واجبه كوزير لداخلية كل لبنان، والرئيس عون سيلتزم بواجباته الدستورية ولن يضع نفسه موضع انقسام، وهو ما يحتمه عليه موقعه كرئيس للجمهورية». إلّا أنه يمكن الاستنتاج أن تيار المستقبل يهدف من طرح المشنوق الى اختبار جدية التهديدات التي نُقلت عن أجواء بعبدا باللجوء الى تعطيل الانتخابات إذا ما وُضع عون بين خياري التمديد أو إجرائها وفق «الستين».

ومعلوم أن عدم تشكيل الهيئة يفتح باب الطعن في نتائج الانتخابات، فيما يعتبر إقرار التمويل شرطاً لإجرائها.

مصادر وزارية بارزة في التيار الوطني الحر أكدت لـ«الأخبار»، تعليقاً على إعلان وزير الداخلية، أن «كل المحاولات للتعامل مع العملية الانتخابية على أنها أمر عادي وطبيعي وروتيني لن تنجح». وشدّدت على أنه «لا يمكن أن نتخيّل انتخابات بلا قانون جديد، ولدينا خيارات كثيرة».

من جهتها، باتت القوات اللبنانية أكثر قرباً من موقف التيار الوطني الحر الرافض للتمديد ولانتخابات وفق الستين. وقالت مصادر قواتية إن «الكرة اليوم في ملعب رئيس الجمهورية الذي يجب عليه أن يواجه دستورياً محاولة البعض العودة إلى الستين، بعدم موافقته على توقيع مرسوم تأليف هيئة الإشراف على الانتخابات». وأكدت «أننا لن نذهب إلى قانون الستين بأي شكل... ولا تجربونا». وواصلت المصادر التسويق لفكرة أن «القانون الجديد سيبصر النور خلال أسبوعين»، وأنها «توصّلت مع التيار الوطني الحر في القانون المختلط، «لكنهما لم يصلا إلى نتيجة، في ظلّ إصرار العونيين على أن يكون المختلط على قاعدة 66 نسبي، والباقي أكثري». ورأت المصادر أنه «ليس لدى أي طرف القدرة على فرض قانون، إلا بالتوافق»، مشيرة إلى أن «طرح أي قانون جديد على النقاش في مجلس الوزراء، أو التصويت في مجلس النواب، لن يمر من دون موافقتنا، أو حصوله على تأييد من النائب وليد جنبلاط». ورفضت مصادر المستقبل اتهام التيار بمحاولة تأجيل الانتخابات، نظراً إلى عدم إلى صيغة مختلط معدلّة». وأشارت إلى أن «وزير الإعلام ملحم رياشي والنائب إبراهيم كنعان يتواصلان مع جميع القوى، للتوصل إلى اتفاق على القانون المختلط، مع تعديل الدوائر، بما يتلاءم مع مصلحة النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري». ولفتت الى أن «الرئيس نبيه بري أصبح مُطّلعاً على القانون». إلا أن مصادر عين التينة كررت أنها «غير معنية بأي اتفاقات ثنائية».

وعلمت «الأخبار» أن الوزير باسيل ونادر الحريري التقيا نهاية الأسبوع الماضي، وأعادا إحياء البحث

حوار

غريب: النسبية بداية تغيير النظام ونحن في المعركة

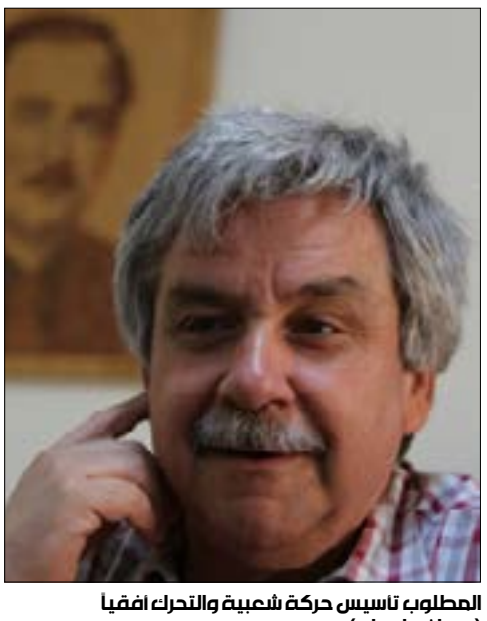

المطلوب تاسيس حركة شعبية والتحرك افقياً (مروان طحطح)

يعود الحزب الشيوعي اللبناني الأحد المقبل إلى الشارع للمطالبة بقانون جديد للانتخابات النيابية، يكون فيه لبنان دائرة واحدة وفق النظام النسبي وخارج القيد الطائفي. هي بداية الطريق للضغط على السلطة، وصولاً إلى تحقيق الإصلاح

ليا القزي

المعركة السياسية الوحيدة في البلد اليوم هي إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية قائم على النسبية. حاملو هذه الراية كُثر. قسم منهم شريك أساسي في السلطة، كالتيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل. والقسم الآخر تُعبر عنه القوى التغييرية والأحزاب الوطنية. التناقض في لبنان أن تكون قوى السلطة هي نفسها التي تدعو إلى «ثورة» على النظام والطبقة السياسية التي تمنع إقرار قانون جديد. قد تكون النيات صادقة والتهديدات جدية، ولكن حتى الساعة لم تُترجم الشعارات إلى تحركات تواكب التصعيد السياسي. لا يزال الشارع ورقة بيد هيئات «المجتمع المدني» التي دعت الأحد الماضي إلى تظاهرة «مع النسبية»، وبيد الحزب الشيوعي الذي دعا إلى تظاهرة الأحد المقبل للتأكيد أن مطلب قانون الانتخابات هو أول الغيث لإدخال الإصلاحات إلى النظام المهترئ.

المعركة التي يقودها الحزب الشيوعي اللبناني لإقرار قانون جديد للانتخابات يقوم على ثلاثية «لبنان دائرة واحدة، على أساس النظام النسبية، وخارج القيد الطائفي»، ليست آنية. 22 تموز الماضي كان «اليوم الوطني للنسبية ويوماً للمطالبة بالإصلاح السياسي والانتخابي»، كما أعلن في حينه الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب. وإلى الشارع يعود رجال «السنديانة الحمراء» يوم الأحد في 29 كانون الثاني، ومن تقاطع مار مخايل ـ النهر باتجاه ساحة رياض الصلح سيوحّدون الصرخات رفضاً لفرض قانون الستين كأمر واقع.

يشرح الأمين العام الآتي من خلفية نقابية أنّ «الصفقة الرئاسية وما تلاها من تشكيل للحكومة وصدور للبيان الوزاري، بيّنت وجود محاصصة شاملة وغياب مؤشرات بناء دولة مدنية ديموقراطية مقاومة». حتى قانون الانتخابات ذُكر «عمومياً ولم يتضمن أي إشارة إلى النسبية»، الأمر الذي «دفعنا لنقول إنهم لو أرادوا إصلاحاً حقيقياً لكانوا أصدروا ما يُشبه البيان الوزاري البديل، الذي بالمناسبة لا يُمثل سقفنا كحزب شيوعي، ولكنه يُشكل نوعاً من الانطلاقة الإصلاحية لقوى التغيير». ويُصرّ غريب على أنّ هذه المرحلة «لا تنتهي بعد 5 أشهر. ما يجري هو تأسيس لسنوات العهد المقبلة. اليوم قبل أي يوم آخر يأتي الحزب الشيوعي ليقول إنّ المصلحة تكمن في العناوين التي يطرحها وإن مشكلتنا مع هذا النظام». لذلك، «أخذ موقفاً وطنياً بدعم النسبية

جاهزية الرئيس الحريري السياسية والمالية، معلّقة بالقول «لسنا وحدنا غير جاهزين، الجميع منشغل، ربما باستثناء القوات والتيار الوطني الحر اللذين يستعجلان الانتخابات، لأن تحالفهما يؤمن لهما حصة برلمانية كبيرة».

بري

ونقل زوار بري عنه أن «هناك ضجيجاً بلا حجيج. ما أكثر الضجيج وما أقل الحجيج». وأضاف: «أنا ورئيس الجمهورية متفقان على قانون الانتخاب، كذلك فإن جواب الرئيس لوزير الداخلية حول الانتخابات هو نفسه ما قلته للوزير بضرورة الإعداد لإجراء الانتخابات في موعدها».
ولاحظ بري أن هناك «إجماعاً مشكوراً من رئيس الجمهورية الى آخر سياسي في البلد على عدم التمديد للمجلس مهما كلف الامر». وكرر أنه «من دون توافق لا يتم شيء في البلد، فكيف بالحري بقانون الانتخاب الذي هو الاساس؟ لا داعي لذكر أنني كنت قد طالبت بالتفاهم المسبق على السلة التي فيها قانون الانتخاب، لكن الخير في ما حصل. صار لدينا رئيس للجمهورية وحكومة».
من جهته، شدد تكتل «التغيير والإصلاح» على أنه «لا تمديد للمجلس النيابي ولا قانون ستين، ولا يعتقد أحد أو يراهن على أن جرّنا بالوقت سيجعلنا نرضى بالأمر الواقع». وفي بيان له بعد اجتماعه الأسبوعي، لفت إلى أننا «سنعطي فرصة وسنساهم بشكل إيجابي وبنّاء للوصول الى حل، ولكن هذا الحل يجب أن يحترم المناصفة والشفافية»، بينما شدّد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل، بعد لقائه عون، على «قانون انتخابي يؤمن صحة التمثيل والتعددية»، معتبراً أنه «إذا لم نستطع في هذا الظرف وضع قانون انتخابي جديد فسيصعب علينا ذلك لاحقاً». وأضاف «لم نطّلع بعد على القانون الذي يتم التباحث به، ونحن مستعدون للنقاش بأي قانون يؤمن صحة التمثيل. هناك عدة قوانين، وكل قانون يختلف عن الآخر، وعلينا أن نرى أيّ قانون لديه الحظوظ الأكبر لتأمين صحة التمثيل».

(الأخبار)

تقرير

القوات والتيار: معركة الحصص قبل القانون أو بدلاً منه؟

يخوض التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية معركة للحصول على قانون انتخابي جديد. لكن قبل القانون، هناك أيضاً معركة تقاسم الحصص بينهما في عهد يعدّه الأول عهده، ويرى الثاني أنه شريكٌ فيه

هيام القصيفي

رغم أن النقاشات والاجتماعات المكثّفة بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر تركّز على مناقشة قانون الانتخاب، إلا أن الطرفين لم يتفقا، حتى الآن، إلا على رفض ما لا يريدانه، وليس على ما يريدان، ورغم أن ما يرفضانه سوياً يثير التباسات وسط وجهات نظر متناقضة حول قانون الدوحة والتمديد للمجلس النيابي. غير أن ما هو معلن، أنهما يرفضان هذا القانون، ولو أن أوساطاً في كليهما لا تزال تجزم بحصول الانتخابات على أساس «الستين». ومع رفضهما المشترك، لا يزال الطرفان عالقين عند القانون الذي لم يتفقا عليه بعد.
لكن سواء أجريت الانتخابات على أساس هذا القانون، أم اتفقا على تغييره، فإن أمامهما استحقاقاً أساسياً يبدو أنهما يتريثان في مواجهته، ويتفاديان مقاربته صراحة، هو شكل التحالف الانتخابي بينهما، وعلى أي قاعدة سيخوضان الانتخابات وكيف سيتقاسمان الحصص. وهذا هو لبّ المعضلة، لأن الشيطان يكمن في التفاصيل. وتفاصيل الانتخابات، لمن يعرف تشريحها جيداً، متشعبة وكثيرة، ويمكنها أن تبني تحالفات أو تهدم أخرى. وإذا كان بيت القصيد رفض قانون الدوحة، والاتفاق على قانون جديد لم تظهر معالمه بعد، فإن القوات والتيار سيجدان نفسيهما أمام تحدٍّ كبير على مستويين:
الأول، هو تحالفات كل منهما: التيار مع حزب الله، والقوات مع المستقبل. كيف يمكن أن تنظر هذه القوى إلى الشهية المفتوحة لدى الثنائية المسيحية، بوجهها الجديد، في استعادة المقاعد المسيحية وإحكام سيطرتها عليها. فالثنائية الشيعية وتيار المستقبل أمام حالة مسيحية جديدة بعد الاستفاقة الرئاسية والحكومية التي شهد فيها الطرفان، السنّي والشيعي، رغبة التيار والقوات في اعتماد آلية سياسية في المفاوضات للوصول إلى بعبدا وإعادة توزيع الحصص الحكومية وفق قواعد جديدة فرضها التفاهم بينهما. هل «مسموح» للطرفين المسيحيين إلى هذا الحدّ أن يكتسحا المقاعد المسيحية من دون الأخذ في الاعتبار القوى السياسية الأخرى؟ فالتعامل مع المستقبل والثنائية الشيعية (وتحديداً الرئيس نبيه بري)، لن يكون أمراً يسيراً، خصوصاً في مناطق حساسة، وحيث يملك كل منهما تأثيراً في القرار الشعبي وفي العلاقات مع أطراف سياسيين وقوى محلية. مثلاً، هل تضمن القوات والتيار ألّا تكون لدى الرئيس سعد الحريري رغبة في مسايرة المردة في زغرتا وقضائها وفي الكورة؟ وهل يمكن الحريري أن يقف على حياد «مسيحي» في عكار حيث للمستقبل جذور مزمنة؟ وهل يتخلى الحريري وبري في زحلة عن الكتلة الشعبية والسيدة ميريام سكاف التي تقف في وجه القوات إذا تحالف التيار والقوات ضدها؟ وهل يقف بري متفرجاً في جزين وبعبدا؟ (هنا يبدو النائب وليد جنبلاط الأكثر سهولة في التعاطي مع الحصص المسيحية في جبل لبنان).
المستوى الثاني داخلي يتعلق بتقاسم الحصص بين التيار والقوات.
أثناء تأليف الحكومة والمناقشات بين معراب والرابية، سادت أجواء وقيل كلام كثير عن أن القوات تنفخ في حجمها، وأنها استبقت تأثيرها في الشارع المسيحي بعد التفاهم مع التيار، وأنه لا يحق لها، نسبة إلى عدد نوابها، أن تأخذ حصة حكومية مماثلة لحصة التيار. والقوات لا تزال عاتبة على أن حصتها نقصت وزيراً في الحكومة الثلاثينية.
وحين رسا التفاهم القواتي ـ العوني على سحب كل فتائل الخلاف الداخلي المسيحي، وأراح الجو الشعبي، لم يستطع الطرفان ترجمة ذلك في الانتخابات البلدية بنحو حاسم. قيل آنذاك إن ضيق الوقت والعوامل العائلية هي التي غلبت، وإن الطرفين سيعوّضان في الانتخابات النيابية التي يستعدان لها وفق حسابات انتخابية لاستعادة قوة التمثيل المسيحي. لكن «تقريش» التفاهم حصصاً ليس بالأمر السهل، وكلا الطرفين يتطلعان إلى مجلس 2017 بعين جديدة، وإلى الحكومة التي تنبثق من الانتخابات المقبلة برغبة تمثيل أكبر.
هل يمكن أن يتفاهم القوات والتيار على تقاسم الحصص عملانياً؟ أي هل يقبل التيار أن يتنازل عن مقاعد نيابية وتنخفض تالياً كتلته النيابية الحالية التي كانت مصدر قوة له في التمسك بحق التمثيل الرئاسي والوزاري، لكونها الأكثر تمثيلاً؟ أم أن المقصود هو أن تأخذ القوات من حصص حلفائها لا من حصص التيار؟
حين تصل المفاوضات إلى الأسماء وإلى المقاعد في صورة جدية، في كسروان وجبيل وبعبدا وبيروت وزحلة وغيرها، ستكون المفاوضات أصعب وأشق، حتى داخل صفوفهما الداخلية، وبدأنا نشهد في التيار بورصة اسماء تعلو وتهبط بعيداً عن الآليات الرسمية المتبعة.
وهل يقبل التيار دخول القوات إلى جزين؟ وهل يستسهل الطرفان معركة البترون التي انسحب منها النائب أنطوان زهرا إذا تحالفت الكتائب والنائب بطرس حرب؟ وهل معركة جبيل محسومة للتيار والقوات بالسهولة التي يتحدث عنها الطرفان، غير آخذين في الاعتبار أي ترشيحات أخرى جُرداً وساحلاً لا تسهّل عليهما المعركة. علماً أن الطرفين يتعاملان مع الانتخابات على أنهما فريق واحد في مواجهة كل القوى المسيحية الأخرى.
لكن على الورق، هل يمكن هذا التحالف أن يُترجم حقاً بخوض الانتخابات بأسماء وحصص متفق عليها لنيل أكبر حصة مسيحية، وهل يستعيضان عن القانون بالتحالفات أم العكس؟ لأن المعركة الحقيقية هي معركة الإمساك بالورقة المسيحية نيابياً وحكومياً في عهد يراه التيار عهده، وترى القوات أنها المساهم الأول في إيصاله.

> لم يتفق التيار والقوات حتى الآن إلا على رفض ما لا يريدانه

هل يقبل التيار التنازل عن مقاعد نيابية، ام تأخذ القوات من حصص حلفائها؟ (هيثم الموسوي)

> بين نسبية ضمن القيد الطائفي وأكثرية خارج القيد الطائفي، الأهم سياسياً إلغاء الطائفية

خارج القيد الطائفي». ويهمّ الأمين العام التأكيد أنه «ما بين نسبية ضمن القيد الطائفي وأكثرية خارج القيد الطائفي، الأهم سياسياً إلغاء الطائفية». هدف الحزب الشيوعي بناء «دولة مقاومة عبر تحرير القرار السياسي ليُصبح مقاوماً في وجه العدو الإسرائيلي والخطر التكفيري، فلا يعود الأمر حكراً على بعض الأحزاب». النظام الطائفي ليس إلا «حليفاً للعدو ويُشكل نقطة ضعف لنا تسمح للقوى الخارجية بالتحكم فينا».
خطاب الحزب الشيوعي التغييري يأتي في زمن التسويات التي تركت تأثيراً إيجابياً في الشارع، ما يُصعّب مهمة كسر العقلية الطائفية الرجعية. يجيب غريب بأنّ الشيوعي «يُقارب الأمور من الباب الواسع ومن خلفية بناء حركة شعبية تُعدل موازين القوى على الأرض وتجمع كل المتضررين، بعد أن فشلت السياسة وأصبحت لدينا أزمة وطنية كبرى». قانون الانتخابات «هو المفتاح ومحطة ضمن مسار عملية التغيير». والتأثير في الرأي العام يكون عبر «إشراك الناس والتوجه إليهم بالقول إنهم المتضررون من هذا الواقع وعليهم تقع مهمة إمساك قضيتهم. لو كانت قوى السلطة تريد إصلاحاً حقيقياً لكانت نفذت الأمر منذ زمن». حتى أنها «بدل أن تجتمع من أجل حل مشكلة النفايات أو إقرار القانون الانتخابي، أقرت قانون الإيجارات التهجيري».
يعمل الحزب الشيوعي على مستويين: الأول «يُشكل الجهد الأكبر وهو التوجه إلى الشعب». معركة قانون الانتخابات سياسية ووطنية «إذاً يجب أن يُستفتى الشعب وتظاهرة 29 كانون الثاني هي بداية المعركة التي سيكون لها مسار تصاعدي لنصل إلى عملية التغيير». التحركات اللاحقة حُددت، منها «التوجه إلى كل بلدة ودعوة الشخصيات الوطنية والأهالي لعرض ما تطرحه السلطة وعرض وجهة نظرنا والتفاعل مع السكان ومعرفة آرائهم». يُشدد غريب على «تأسيس حركة شعبية والتحرك أفقياً».
أما المستوى الثاني فهو «عقد لقاءات مع القوى الحزبية والمجتمع المدني لطرح وجهة نظرنا ورفع السقف في ما يتعلق بالمقاربة حول الاستحقاق الذي نعتبره فرصة للتغيير الديموقراطي. لا نريد أن ننغلق أو ننعزل». عادة ما يغيب الود بين هذه القوى والحزب الشيوعي. ومعظم التحركات المدنية السابقة انتهت إلى انقسام الأعضاء بعضهم على بعض وغياب الخطاب المشترك وعجزهم عن تقديم خطاب بديل، ما أدى إلى إحباط الرأي العام الذي وثق بهم. يدعو غريب إلى «رؤية الجانب الإيجابي. التحركات السابقة من إسقاط النظام الطائفي وهيئة التنسيق النقابي والحراك الشعبي في ملف النفايات ومعركة الانتخابات البلدية أمور تراكمية. نحن مطالبون بأن لا تكون معركة القانون مجرد تغيير شكلي، ودورنا هو توجيه الهيئات المدنية والمؤسسات الأهلية والأحزاب العلمانية». يُقدم الحزب الشيوعي حيث تتراجع هيئات المجتمع المدني: الخطاب السياسي، «هذا الإطار كان ينقص التحركات السابقة ونُقدمه نحن». القوى التغييرية والرافضة للأمر الواقع غير موحدة، فطرح «الشيوعي البيان الوزاري البديل ليكون قاعدة للنقاش ننطلق منه، وهو قابل للتعديل. ولكن أقله لنجلس ونتوحد. إذا كان هناك من درس تعلمناه مما سبق، فهو أنه يجب إيجاد قيادة موحدة وموثوقة وتُقدم البدائل».
ماذا عن التواصل مع الأحزاب والقوى التي تؤيد النسبية؟ يجيب غريب بأن «أي تكتل أو حزب يريد أن يُشارك تحت هذه العناوين، أهلاً وسهلاً به. وأي قوى توافق على النسبية خارج القيد الطائفي لا مشكلة لدينا معها». وهل سيُشارك «الشيوعي» في الانتخابات إن لم يتغير قانون الستين؟ يختم غريب بالتأكيد بنبرته الحادة المعتادة: «الآن نحن في المعركة».

تحقيق

أمن الشخصيات فوق

(مروان طحطح)

عندما قُتِل الشرطي محمد العرب، قبل نحو شهرين، عند حاجز في منطقة الشويفات حيث كان يخدم، سارعت قوى الأمن الداخلي إلى لملمة «الفضيحة» بتعزيز عديد حواجزها الثابتة. صدر تعميم بمنع إيكال مهمة الحاجز إلى عنصر واحد. لم تجد المؤسسة الأمنيّة «عذراً» يومها إلا معزوفة «نقص العديد». لكن هذه الحجّة، الدائمة، تسقط أمام «ملف» مئات العناصر المفروزين لحماية الشخصيّات، وتحديداً التي، بحسب القانون، لا تستحق ذلك. وفي وثيقة حصلت عليها «الأخبار»، يتبيّن أن 1020 عنصراً و15 ضابطاً من قوى الأمن مع 80 آلية متفرغون لمرافقة 74 شخصية فقط، فيما فصائل قوى الأمن في بعض المناطق لا تضم أكثر من عشرة عناصر لحماية عشرات الآلاف من السكان

رضوان مرتضى

74 شخصية فقط تستأثر بأكثر من ألف عنصر وضابط من عديد قوى الأمن الداخلي فقط، بحسب ما يشير جدول حصلت عليه «الأخبار» لتوزّع عناصر وضباط قوى الأمن الداخلي الموضوعين في تصرّف شخصيات سياسية ودينية وقضائية ومديرين عامين سابقين وضباط متقاعدين، فضلاً عن مئات العناصر الآخرين المفروزين الى جهاز أمن الدولة لحماية بعض هذه الشخصيات أيضاً. هذا العدد يكفي لتشغيل 100 مخفر أو عشرين فصيلة أمنية على الأقل. والأدهى أنّ 14 شخصية فقط من أصل الـ74 تستأثر بـ615 عنصراً وضابطاً تحت مبرّر «الضرورات الأمنية». وهي «ضرورات» لا معيار واضحاً لها، بل تتحكّم في تحديدها العلاقات الشخصية. وتتكلّف الدولة أكثر من 40 مليون دولار سنوياً على هؤلاء العناصر الذين يتحوّلون الى سائقين خصوصيين لدى «أرباب عملهم» الجدد وزوجاتهم وأولادهم. قبل أسابيع، أثار وزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي خفض عدد مرافقيه من 69 عسكرياً الى 20، من دون أن يرف جفن المدير العام السابق لقوى الأمن الى احتمال أن يسأل أحد بأي حق يمكن ريفي أن يحتفظ بهذا «الجيش» من المرافقين، فيما لا يحرس وزير الداخلية السابق بشارة مرهج، مثلاً، أي عنصر أمني!

كيف يقرّر مجلس الأمن المركزي «الضرورات الأمنية» لتعزيز الإجراءات الأمنية حول هذه الشخصية أو تلك؟ وما هي المعايير التي يعتمدها؟ وهل يستند الى تقرير لفرع المعلومات أم استخبارات الجيش أم الأمن العام، أم الأجهزة الثلاثة مجتمعة؟

في الواقع ان هذه المعايير، إن وجدت، يشوبها كثير من الغموض والوساطات والمحسوبيات. فأي معيار يعتمد لفرز ضابط و43 عنصراً لحماية الرئيس الأسبق أمين الجميّل، و16 عنصراً لخدمة الرئيس السابق ميشال سليمان الذي منحه القانون عشرة عناصر، فيما لا يُخصص مثلها لحماية الرئيس الأسبق إميل لحّود؟ وإذا كان القانون يعطي أي رئيس حكومة سابق الحق في الحصول على ثمانية عناصر حماية، كيف يُفسّر فرز 62 عنصراً وأربع آليات لرئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، وهو يفوق العديد المفصول لمخافر ضاحية بيروت الجنوبية، فيما تضمّ فصيلة برج البراجنة، مثلاً، تسعة عناصر مسؤولين عن أكثر من مئة ألف نسمة؟ ولماذا يحتاج رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي إلى 62 عنصراً أيضاً، فيما يكتفي نظيره السابق تمام سلام بالعدد المحدد قانوناً بـ8؟ ومن يقرر أنّ النائب بطرس حرب في دائرة الاستهداف أكثر، مثلاً، من أي من نواب حزب الله حتى يُفرَز له 19 عنصراً؟ ولماذا يُفرز 3 ضباط و15 عنصراً لوزير الداخلية السابق مروان شربل

فصائل ومخافر فارغة

هناك فصائل عدة لقوى الأمن الداخلي لا يتجاوز عديد عناصرها العشرة، فيما يتجاوز عدد القاطنين في نطاقها الجغرافي عشرات الآلاف. فصيلة برج البراجنة، مثلاً، تضم تسعة عناصر مسؤولين عن أكثر من مئة ألف نسمة. والأمر نفسه ينطبق على فصيلة الشويفات التي لا يتجاوز عديدها العشرين عنصراً وتغطي نطاقاً جغرافياً يتجاوز مساحة بيروت، ويقطنه نحو 600 ألف نسمة. أما فصائل الميناء والتل والقبة والسويقة وأبي سمراء في الشمال مجتمعة، فلا يتخطى عديدها الـ60 عسكرياً، وهي مسؤولة عن نحو نصف مليون نسمة يقطنون فيها. وهناك مخافر لا يتجاوز عديد عناصرها الستة، فيما يشمل نطاقها الجغرافي أربع أو خمس بلدات يتجاوز عدد قاطنيها الآلاف. مخفر بعلبك، لا يتجاوز عدد عناصره الـ20 في أحسن الأحوال، ويفترض أنه يوفر الأمن لـ120 ألف نسمة. ومخفر الهرمل يضم سبعة عناصر مسؤولين عن أكثر من 50 ألف نسمة. فيما عدد الحراس في سجن رومية المركزي يبلغ 400 عسكري تناط بهم مسؤولية 4000 سجين، علماً أن القانون ينص على أن يكون مقابل كل سجين عسكريان اثنان.

رسائل إلى المحرر

أسمعت إن ناديت حياً

يا أيها العرب ماذا دهاكم؟ ماذا حل بدياركم؟ ما هذه الدماء الجارية كالأنهر في وادي عروبتكم؟ ما بالكم تخضّبون لحى شيبكم وشبابكم بالدم؟ ما هذا الهراء وما هذه الأهواء التي انجرفتم في سيل وحولها، فبتم تحللون دماءكم في ما بينكم إرضاءً لغرائزكم، وتبطلون الحق وتحقون الباطل، وتركتم كتب الله خلف أيديكم؟ كيف التحقتم بركب الشيطان وأسرفتم في هدر جنى الأنبياء والرسل إليكم؟ انظروا إلى فعالكم ونتاجها كيف تبدو كتخبط الغريق في وسط الأزرق ولا يابسة تلوح له ولا طوق نجاة. غاب الأمل فغبتم عن البحث عنه، ولاح العجز من بعيد فسارعتم للقياه، صافحتم الأعداء وأعلنتم لهم الولاء وتربعتم على عروش قوامها خزي وعار، وسرقت منكم الأرض فسارعتم إلى العراء وسرقت مياهكم فصمتم عن الماء واغتصبت نساؤكم فتخليتم عن الشرف، ونزلتم سوح المهادنة إلا في ما بينكم وسننتم شفار سيوفكم على وريد كلمة الحق، وعند كلام الباطل أغمدتموها. ما لكم كيف تحكمون. الويل لكم إن لم تستفيقوا من هلوساتكم وكوابيسكم، والويل كل الويل لكل شيطان أخرس فيكم.

إبراهيم مالك

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

كل اعتبار

الاسم	مجموع العناصر
القاضي رالف رياشي	26
القاضي وليد العاكوم	21
القاضي عفيف شمس الدين	22
بتصرف الجيش اللبناني . لفيف المحكمة/القاضي جوسلين تابت	25
بتصرف الجيش اللبناني . لفيف المحكمة/القاضي ميشلين بريدي	22
بتصرف الجيش اللبناني لفيف المحكمة/ مكتب حماية أعضاء المحكمة/ الدولية الخاصة بلبنان	23
اللواء المتقاعد أشرف ريفي	69
اللواء المتقاعد مروان زين	3
النائب محمد الصفدي	4
الوزير السابق عصام أبو جمرة	3
الوزير وائل أبو فاعور	7
منزل الوزير الشهيد بيار الجميل	4
النائب مروان حمادة	10
النائب وليد جنبلاط	39
النائب أكرم شهيب	8
النائب ميشال المر	8
النائب أحمد فتفت	9
النائب السابق صولانج الجميل	3
النائب بطرس حرب	17
النائب عمار حوري	4
النائب خالد الضاهر	4
رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل	43
مقر الأمانة العامة لقوى 14 آذار	6
الوزير السابق زياد بارود	5
النائب السابق سليم دياب	5
مفتي الشمال مالك الشعار	17
رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت	2
مبنى تلفزيون المستقبل الكائن في محلة القنطاري	10
الإعلامية مي شدياق	4

أكثر من مليون دولار من الخزينة بدلات رواتب مرافقي جعجع وحراسه

الذي لم يخلف بعد تركه منصبه أي عداوات لاعتماده السياسة الناعمة والأمن بالتراضي ومفاوضة أحمد الأسير حتى انقطاع النفس؟ وهل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أو النائب العام التمييزي السابق سعيد ميرزا اللذان خُصّص كلّ منهما بعنصري حماية أقل تعرّضاً للخطر من النائب أحمد فتفت الذي يحرسه 9 عناصر؟ وهل يُعقل أن يبلغ عديد المجموعة الأمنية الخاصة في معراب ثلاثة ضباط و97 عنصراً يُكبّدون خزينة الدولة أكثر من مليون دولار سنوياً بدل رواتب كرمى لعيون «الحكيم»، تُدفَع من جيب المواطنين لتُوفّر عن جيب سمير جعجع تكاليف الحراسة والكناسة والوجاهة؟ هذا من دون احتساب العناصر الـ13 المكلّفين بالسهر على حماية منزلي النائبين ستريدا جعجع وأنطوان زهرا، فيما لا يغلب «معراب» إلا «بيت الوسط» الذي فُصل لحماية سيّده 120 عنصراً من قوى الأمن وحدها قبل اختياره رئيساً لحكومة لبنان. وللقضاة حصتهم أيضاً من «أبهة» المرافقين العسكريين. ولقضاة المحكمة الدولية حكاية أخرى، إذ خُصّص هؤلاء بأربعة ضباط و139 عنصراً و21 آلية للسهر على أمنهم. ورغم أنّ هناك جهازاً كاملاً اسمه «جهاز أمن السفارات»، مهمته، كما يشير اسمه، حماية السفارات، إلا أنّ «كرم» الضيافة اللبنانية دفع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الى تخصيص سفيري السعودية ومصر بـ13 عنصراً إضافياً وآليتين.

والى هؤلاء الـ1035 ضابطاً وعنصراً من قوى الأمن، هناك أيضاً نحو ألف عنصر مفصولين لخدمة هذه الشخصيات من جهاز أمن الدولة الذي تدخل مرافقة الشخصيات وحمايتها في صُلب مهماته، إضافة الى 1320 عنصراً من الجهاز نفسه موضوعين بتصرف شخصيات مختلفة، ليتجاوز عديد جيش المرافقين الـ 3300 عسكري، ممن باتوا يتقنون فنون الطبخ واصطحاب الأطفال الى المدارس والزوجات الى محال «الكوافير»!

(أرشيف)

تقرير

حُكم لمصلحة القذافي يناقض المحقق العدلي والنائب العام!

برّأ القاضي المنفرد الجزائي في بيروت غسان الخوري، هنيبعل معمر القذافي، نجل الرئيس الليبي الراحل، من جرم تحقير القضاء. لم يأخذ الخوري بمحضر الوقائع الذي حرّره قاضٍ أعلى منه رتبة، هو المحقق العدلي زاهر حمادة، الذي دوّن فعل تحقير القذافي للقضاء اللبناني واتهامه للقضاة بأنهم عصابة.

وسجّل القاضي المنفرد سابقة بتجاهل مضمون محضر رسمي منظّم من قبل قاضٍ آخر، باعتبار أنّ محضر القاضي لا يمكّن إثبات عكسه إلا بادعاء التزوير. كذلك لم يعبأ بادّعاء القاضي حمادة على القذافي بجرم تهديد المحقّق العدلي بعدما اتهمه نجل الزعيم الليبي بأنّه ظالم ومرتهن، معتبراً أنّ قضاء والده أكثر عدالة من القضاء اللبناني. بل رفع إصبعه مهدداً حمادة: «إن لم تُخلِ سبيلي بعرف كيف بخلّيك تخليلي سبيلي». ولم يعنه ادعاء النائب العام في بيروت زياد بو حيدر الذي حوّل القذافي بجنحة مشهودة.

وحتى إفادة القذافي التي دُوِّنت على محضر التحقيق لدى القاضي الخوري في الجلسة الختامية قائلاً: «أنا أعتذر عما ورد من خطأ تجاه القاضي زاهر حمادة»، لم يأخذ بها الخوري أيضاً. فأصدر حكمه بإبطال التعقبات بحق القذافي وإعلان براءته من الجرم المنسوب إليه وإطلاقه فوراً مكرِّساً حقه المشروع في الدفاع عن نفسه أمام القضاء. وبذلك، يكون قد صدر أول حكم عن القضاء اللبناني لمصلحة القذّافي.

وفي هذا السياق، استنكرت مصادر مقربة من عائلة الإمام موسى الصدر الحكم «الأبتر». ورأت أنّ «القاضي سيكون موضع ملاحقة تأديبية»، مستغربة أنّ يقرر القاضي تكذيب محضر المحقق العدلي وثلاثة شهود وادعاء النائب العام في بيروت القاضي، فيما يأخذ بإفادة متناقضة لآمر فرقة السوق الملازم أول جان و. الذي عاد وأصدر «إفادة توضيحية» مدّعياً أنّ القاضي قوّله ما لم يقل. واستعادت المصادر حادثة نقل الخوري تأديبياً من مركزه كمحامٍ عام في جبل لبنان إلى المنصب الحالي الذي يشغله اليوم كقاضٍ منفرد جزائي ينظر في دعاوى الحق العام فقط.

ولم يكد يصدر الحكم بتبرئة القذافي حتى خرج وكيل عائلة الإمام الصدر المحامي شادي حسين ليوضح اللبس الحاصل بأنّ القذافي سيخرج. وأوضح أن «الدعوى هنا محصورة بجرم تحقير القضاء اللبناني فقط، ولا علاقة للحكم بالدعوى الأساسية التي ينظر فيها المحقق العدلي القاضي زاهر حمادة والموقوف فيها هنيبعل بموجب مذكرة توقيف وجاهية دائمة بجرمي التدخل اللاحق في الخطف المستمر وكتم المعلومات». ورأى وكيل عائلة الصدر أنّ «الحكم الصادر عن خوري يقتضي أن يكون موضع استئناف فوري، ومن يطلع عليه يدرك فداحة انحياز القاضي واستناده إلى تحليلات مستهجنة مقابل شهادة ثلاثة محامين». وطالب حسين مجلس القضاء الأعلى والتفتيش القضائي بمساءلة خوري.

رضوان...

محمود بري يحذّر من عصابة تنتحل اسمه

حذر الدكتور محمود بري من عصابة تنتحل اسمه وتجمع تبرعات مالية بحجج مختلفة وكاذبة.

وكان مواطنون في مناطق جنوبية قد أفادوا أن العصابة المشار اليها، تتجول في القرى بسيارات تحمل لوحات مزورة باسم "مجلس النواب" ويدعي أحد أفرادها صلة قربى بالدكتور بري الذي أبلغ مراكز الدرك مرارا بوقائع الإحتيال المذكورة.

وطلب بري من المواطنين إفادة القوى الأمنية فورا عن العصابة، شاكرا تعاونهم ومساعدتهم للقبض على العصابة المذكورة.

بحث

خطة عمل لازدهار لبنان [2]

أين يكمن الخلل في الاقتصاد اللبناني؟

الأداء اللبناني الضعيف على كل الجبهات الاقتصادية عمليّاً منذ انتهاء الحرب، وعلى الرغم من الظروف العديدة المؤاتية، يدلّ على وجود مشكلات في بنية الاقتصاد اللبناني. علينا أن نحدد هذه المشكلات البنيويّة لإيجاد حلّ طويل الأمد يكون ناجعاً عبر معالجة المشكلات الأساسية، لا تلك الموقتة أو الدورية

توفيق كسبار *

من المهم أن ندرك أن المشكلات البنيوية في لبنان هي مستوطنة ودائمة لأنها موجودة منذ الاستقلال وليست من مخلّفات الحرب وحسب. ثمة نظرة، لا بل يقين منتشر على نطاق واسع، خصوصاً بين الرسميين، وقد أُشير إليه في «أفق 2000 للإعمار والإنماء» بأنه إذا أعدنا إرساء الظروف التي كانت سائدة في لبنان قبل 1975 (خصوصاً السلم وبعض الإعمار، ولا سيما في بيروت) يستعيد لبنان ازدهاره الذهبي، والنمو قوته السالفة. لكن هذا الاعتقاد السائد عن ازدهار لبنان قبل 1975 هو وهم أكثر منه واقعاً. لقد تعزّز هذا الوهم وحُجبت الحقيقة بفعل الأداء المالي القوي الذي حقّقه لبنان واستقرار الاقتصاد الكلي، اللذين تجلّيا في خلوّه من دين القطاع العام، والفائض المستمر في ميزان المدفوعات، والعملة القوية. ولكن على الرغم من هذه الظروف الاقتصادية المؤاتية، على غير عادة، بعد الاستقلال وحتى 1975، كان النمو الاقتصادي في لبنان يساوي متوسط معدل النمو في الدول النامية في شكل عام، وحتى أقل منه في معظم دول الشرق الأوسط. كذلك، أخفق الاقتصاد اللبناني، على امتداد تاريخه الحديث، في خلق فرص عمل كافية للعدد الكبير من العمال الماهرين والأقل مهارة، فما كان عليهم إلا أن يتوجهوا نحو الاغتراب بحثاً عن العمل خارج لبنان، وخصوصاً في دول الخليج العربي.

النمو الاقتصادي والإنماء اللذان يقترنان مع زيادة مستدامة في الإنتاجية تُرافقهما عادةً تغيرات مهمة في بنية الإنتاج أو إجمالي الناتج المحلي. هناك ميزة لافتة في الاقتصاد اللبناني، وهي أن بنيته لم تتغيّر كثيراً في النصف الأخير من القرن الماضي (جدول 4). يظهر بوضوح غياب أي تغيير بنيوي في الاقتصاد خلال هذه الفترة الطويلة. فما عدا التراجع المعياري في حصّة الزراعة، كان التغيير اللافت الوحيد الزيادة الكبيرة في حصة الإدارة العامة منذ أوائل التسعينيات، التي تُطرَح علامات استفهام حول مدى إسهامها الفعلي في الإنتاج والإنتاجية. تكمن مشكلة الاقتصاد اللبناني البنيوية الأساسية في ضعف إنتاجيّته. اليوم بعد خمسة وعشرين عاماً على انتهاء الحرب

في عام 1990، حجم الإنتاج للفرد (بأسعار ثابتة) أعلى بقليل مما كان عليه قبل عقود، أي في عام 1974. بغضّ النظر عن الأخطاء في التخمين وعن تحسّن نوعية الإنتاج، لا تزال الأدلة دامغة على ضعف إنتاجية الاقتصاد اللبناني وقواه العاملة حاضراً كان أو ماضياً.

زيادة إنتاجية العامل اللبناني أساسية لنمو اقتصادي وتنمية مستدامَين، ومن شأنها أن تعالج ثلاثة احتياجات أساسية لتحقيق حيوية لبنان اقتصاديّاً وسياسيّاً:

1) تُسهم في زيادة المداخيل وتحسين مستوى المعيشة، وفي الوقت ذاته خفض الحاجة إلى تأمين وسائل لدعم الدخل من طريق المحسوبيات «الطائفية» والسياسية؛

2) تتيح تمويل مكوّنات العقد الاجتماعي الأساسية، بما فيها التربية والصحة ومستحقّات التقاعد؛

3) تخفّف من عبء الدين العام وتدفع المصارف إلى الانخراط من جديد في تمويل القطاع الخاص بدلاً من القطاع العام.

ثلاثة أسباب رئيسة - ليست مستقلة تماماً الواحد عن الآخر - تفسِّر الإنتاجية الضعيفة في لبنان:

- تدنّي مستويات المهارات والتحصيل العلمي
- قصور المؤسسات العامة
- المناطق المحرومة

1. تدنّي مستويات المهارات والتحصيل العلمي

يُبيِّن جدول «بنية العمالة بحسب مستوى التحصيل» مستوى التحصيل العلمي لدى المستخدَمين اللبنانيين بحسب الدراسات الاستقصائية الوطنية الرسمية التي أجريت في الأعوام 1970 و1997 و2007. ترتبط المهارات العمالية، وبالتالي الإنتاجية، ارتباطاً كبيراً بالمستوى العلمي. في عام 1970، كان نحو 11% فقط من القوى العاملة في لبنان من المستوى الثانوي. وبحلول عام 2007، ارتفعت هذه النسبة إلى 43%. في الواقع، تدنّت نوعية التعليم في شكل عام في لبنان بصورة ملموسة خلال الحرب، أي من 1975 حتى 1990، وفي المرحلة اللاحقة، وخصوصاً في المدارس الرسميّة. وهذا التدني في نوعية التعليم في المدارس والجامعات واضح وموثّق. هذا ما تؤكّده الإنتاجية العمالية

تدنّت نوعية التعليم بصورة ملموسة خلال الحرب وبعدها (هيثم الموسوي)

التي تُحتسَب عبر قسمة إجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة على عدد العمال، والتي لا تزال أقل مما كانت عليه مباشرةً قبل عام 1975.

ليس تدنّي مستويات المهارات والإنتاجية وليد مستوى تعليمي غير ملائم وحسب، بل إنه ناجم أيضاً، وفي شكل أساسي، عن قصور اقتصاد السوق أو المؤسسات الخاصة. لقد بقي عدد الأجراء بالمقارنة مع العمال المستقلين أو الذين يعملون لحسابهم الخاص، على حاله عملياً، أي نصف مجموع العمالة (جدول 5). فضلاً عن ذلك، فقط نحو ثلث العاملين في الاقتصاد اللبناني هم عمال نظاميون، أما الباقون فهم

> انطبع الاقتصاد اللبناني منذ الاستقلال بتفاوت شديد في توزيع المداخيل والثروات

عمّال موقّتون أو موسميّون. يشكّل هذا النوع من العمالة عامل ضعف في بنية الاقتصاد اللبناني، ويؤثّر سلباً في تراكم الخبرة والمعارف في الشركات، وبالتالي يضعف إنتاجية العمل.

2. قصور المؤسسات العامة

تعاني مؤسسات الإدارة العامة في لبنان من القصور، كذلك فإنها غير ملائمة لبناء اقتصاد حديث ومنتج.

ولا يُطبَّق في لبنان مفهوم الخدمة العامة ودعم المؤسسات الخاصة عبر تسهيل مهماتها وإنمائها. يرى معظم المواطنين والشركات أن العلاقة مع الإدارة العامة، بما في ذلك القضاء، قائمة على دفع الضرائب، وأنها مكلفة ونتيجتها غير أكيدة. المشكلة هي أن المؤسسات العامة في لبنان لا تدعم النمو الاقتصادي (وهذا ناتج من سياسة عدم التدخل في الاقتصاد الموروثة منذ القدم)، لا بل أكثر من ذلك، أصبحت عائقاً أمام النمو والتنمية. يشير غياب التغيير البنيوي، بحسب ما يعكسه استقرار بنية إجمالي الناتج المحلي والنشاط الاقتصادي (جدول 4)، إلى التصلُّب المؤسَّسي في النظام اللبناني، وتصلُّب المؤسسات لا يتلاءم مع النمو الديناميّ والتنمية.

علاوةً على ذلك، الإدارة العامة في لبنان مكلفة فوق الحد، وقد ازداد حجمها إلى حد كبير (جدول «بنية الانتاج»)، هذا مع العلم بأن مصاريف الإدارة العامة تتألف بمعظمها من الرواتب والأجور. الأهم من ذلك، أصبح التوظيف في القطاع العام خاضعاً، بدرجة أكبر بكثير من السابق، لاعتبارات محض طائفية وسياسية. كذلك إن متوسط الأجور هو في معظم الأحيان أعلى من الأجور التي تُدفَع في الوظائف نفسها في قطاعات كثيرة من الاقتصاد. لذلك، ليس مستغرباً أن يكون هناك ميل إلى السعي للحصول على وظيفة في القطاع العام، حيث متوسّط الأجر أعلى منه في القطاع الخاص، والعمل أقل تطلباً أو مسؤولية.

قد يسبّب قصور المؤسسات العامة، وبصورة خاصة القضاء، تعطيل الاستثمار والنمو بطريقة مباشرة وملموسة. يتطلب الاستثمار الخاص، قبل كل شيء، الحد من الالتباس والتقلبات، وبالتالي من المخاطرة المرتبطة بأي مشروع استثماري من المقرر القيام به. فالإجراءات القضائية بطيئة وطويلة، وقد لا تكون هناك مراعاة كبيرة لسيادة القانون، ما يزيد إلى حد كبير من الالتباس والمخاطر ومن كلفة الاستثمار في لبنان. والنتيجة هي أن المستثمرين يترقبون أرباحاً عالية للتعويض عن المخاطر والتكاليف المرتفعة، ما يؤدّي إلى استثمار أقل ونمو اقتصادي أكثر بطئاً، مقارنةً بالاستثمارات والنمو في ظل إدارة عامة أكثر فعالية وشفافية.

3. المناطق المحرومة

انطبع الاقتصاد اللبناني منذ الاستقلال بتفاوت شديد في توزيع المداخيل والثروات، وبفروقات اقتصادية كبيرة بين المركز (خصوصاً بيروت الكبرى) والأطراف (باقي المناطق). والأكثر خطورة هو أن التباينات المناطقية لم تكن بطبيعتها اقتصادية فقط، بل اجتماعية وثقافية أيضاً. في الستينيات، أجرت مؤسسة «ايرفيد» IRFED أول دراسة استقصائية اجتماعية ـ اقتصادية شاملة على صعيد الوطن بناءً على طلب السلطات اللبنانية. أشار التقرير إلى فروقات لافتة في المداخيل بين المدن والأرياف، لكن أوجه التفاوت أكثر بروزاً إلى حدٍّ كبير في التمدرس وفي الحصول على التسهيلات الثقافية والاجتماعية العامة. ولا يزال هذا الوضع سائداً إلى درجة كبيرة حتى أيامنا هذه.

كان يُفترَض أن تُسهم مساحة لبنان الصغيرة في تسهيل التواصل الاقتصادي والاجتماعي بين مختلف المناطق، لكن على العكس نحن أمام مجتمعات وأسواق متباعدة بدلاً من أن تكون متقاربة أو موحدة. وهكذا تحوّل صغر المساحة من ميزة إيجابية إلى عائق. واليوم ـ كما في الماضي ـ لا تزال معظم النشاطات الاقتصادية والسياسية والثقافية متمركزة في بيروت والمناطق المحيطة بها في جبل لبنان. فبيروت وجبل لبنان حيث يقطن نحو نصف سكان لبنان، لا يزال يتركّز فيهما اليوم نحو 82% من مجموع الودائع المصرفية، ويُفيدان من أكثر من 88% من الاعتمادات المصرفية.

* فصول من ورقة أعدّها الباحث الاقتصادي توفيق كسبار ونُشِرت في كتاب «نهوض لبنان، نحو دولة الإنماء»، الذي وضعه رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي روجيه نسناس بالتعاون مع 23 باحثاً وعاملًا في الشأن العام.

بنية الإنتاج بحسب النشاط الاقتصادي، 1950-2013
(نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي)

العام	1950	1973	1997	2013
الزراعة	20	9	7	5
الصناعة	14	16	13	12
الخدمات	59	68	69	72
الإدارة العامة	7	7	11	11
المجموع	100	100	100	100

المصادر: كسبار، 2004؛ والجمهورية اللبنانية، 2005؛ مديرية الإحصاء المركزي، www.cas.gov.lb.
ملاحظات: تتناول الصناعة المناجم والتصنيع والطاقة والمياه. يدخل البناء والإنشاءات في قطاع الخدمات.

بنية العمالة بحسب مستوى التحصيل العلمي والوضع العمالي
(نسبة مئوية ٪ من مجموع العمالة)

المستوى العلمي	1970	1997	2007
ابتدائي	80،0	45،2	33،6
تكميلي	9،4	21،1	23،3
ثانوي	6،3	17،4	18،6
جامعي	4،3	16،2	24،4
	100،0	100،0	100،0
الوضع العمالي في القطاع الخاص:			
الأجراء في القطاع الخاص	53	52	46
منهم الأجراء الدائمون	30	33	38

المصادر: الجمهورية اللبنانية، 2008، 1998ب، 1972.

متابعة

التمديد لـ«الكوستابرافا» حتى آخر الشهر

لم يُقفل مطمر الكوستابرافا، أمس، وفق ما كان مُقرّراً إذ أصدر قاضي الأمور المُستعجلة في بعبدا، القاضي حسن حمدان قراراً يقضي بتمديد فتح المطمر مُدة أسبوع إضافية إلى حين البتّ في الدعوى المُقامة أمامه حول إقفال المطمر في جلسة تُعقد آخر الشهر الحالي

هديل فرفور

أصدر قاضي الأمور المُستعجلة في بعبدا القاضي حسن حمدان، أمس، قراراً يقضي باستمرار أعمال نقل النفايات إلى مطمر الكوستابرافا إلى حين صدور القرار النهائي في الدعوى المُقامة أمامه من قبل عدد من المحامين والناشطين ضدّ الدولة اللبنانية وشركة الجهاد للتجارة والمُقاولات واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، لإقفال المطمر نظراً إلى المخاطر التي يتسبّب بها. وحُدّدت الجلسة النهائية للبت في القضية في الواحد والثلاثين من الشهر الجاري.

وكان مُقرراً أن يُقفل المطمر، أمس، «بصورة كليّة بجميع أعماله إلى حين الفصل النهائي في الدعوى الحاضرة»، وفق ما ورد في نص القرار القضائي الصادر عن القاضي حمدان الأسبوع الماضي. حينها قضى القرار بإعادة نقل النفايات إلى المطمر موقتاً «لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء (أمس)». الفتح الموقت جاء بعدما تقدّم اتحاد بلديات الضاحية بطلب لدى القاضي يشكو فيه تكدّس النفايات في الشوارع نتيجة إقفال المطمر في الثاني عشر من الشهر الحالي.

وللتذكير، فإنّ رؤية وزارة البيئة الجديدة حول الآلية الواجب اتباعها لمعالجة أزمة النفايات وإدارتها لم تتضّح بعد في ظلّ «انعزال» وزير البيئة طارق الخطيب، وتمنّعه عن الإدلاء بأي مُستجد أو مبحث يتعلّق بالملف. من هنا، يجد بعض المُتابعين في قرار الإبقاء على فتح مطمر الكوستابرافا واستمرار عمليات نقل النفايات موقتاً لمدة 7 أيام إضافية أخرى، فُرصة تُجنّب شوارع ضاحية بيروت الجنوبية والشويفات وعرمون وبشامون والحدث وقسم من بيروت الإدارية، تكدّس نحو 1500 طن من النفايات التي ستتقاسمها هذه الشوارع.

وبحسب المحامي والناشط حسن بزي، أحد المُتقدّمين بالدعوى، فإنّ القاضي حمدان ركّز خلال المرافعات التي قدّمتها الجهات المُستدعى ضدّها، على الجانب التقني من ناحية تأثير المطمر على سلامة الطيران المدني فضلاً عن مخاطر سمومه على الصحة والبيئة، محاولاً بذلك صدّ الطريق أمام «تسلّح» البلديات بالجانب «الإنساني» الذي يتعلّق بانتشار النفايات في الشوارع وبين الناس في حال أُقفل المطمر.

ووفق بزي، أبرزت الجهات المُستدعى ضدها نحو 50 مُستنداً تتعلّق بالتقارير التي طلبها القاضي حمدان

> جاء جواب مديرية الطيران المدني غير معزّز بأي دراسة علمية أو معاينة على الأرض

عن الوضع القائم في المطمر، «لذلك طلب القاضي البتّ في القضية بعد دراسة المُستندات آخر الشهر الحالي». تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى التقرير التقني الذي رفعته وزارة البيئة إلى القاضي حمدان والمتعلّق بالوضع القائم في المطمر، والذي يلفت إلى أن الوضع البيئي القائم في المطمر «غير سليم». التقرير لفت أيضاً إلى أن خلية الطمر «غير مجهّزة بنظام لتصريف العصارة وتجميعها في خزان بغية معالجتها»، مُشيراً إلى أن النفايات التي يجرى طمرها غير مفروزة (...).

وكان القاضي حمدان قد أوضح أن وزارة البيئة وحدها التي تجاوبت مع المحكمة وأعدّت «تقريراً ينطوي على جديّة تقنيّة، يبقى تبنّي موقفه من عدمه، موقوفاً على الحكم النهائي»، في حين «جاء جواب مديرية الطيران المدني غير معزّز بأي دراسة علمية أو معاينة فعلية على الأرض».

من جهتها، ردّت وزارة الصحة في الثامن عشر من الشهر الجاري على طلب القاضي المتعلق بإبداء الرأي الفني التفصيلي في ما يتعلّق بمطمر الكوستابرافا. وأرفقت جوابها بتقرير مُصغّر حول النتائج الصحية جرّاء المطامر غير المُطابقة للمواصفات وتأثيرها على الإنسان والحيوان والبيئة، «من دون أن تُغفل الوزارة مخاطر المكبات العشوائية وانتشار النفايات في الشوارع وبين المنازل»، وفق ما قالت مصادر وزير الصحة غسان حاصباني في إشارة إلى ضرورة التنبه إلى تداعيات إقفال المطمر في حال عدم إيجاد بديل.

كان مُقرراً أن يُقفل المطمر أمس بصورة كلّية (مروان بو حيدر)

تقرير

البدّاوي تعود إلى طرابلس بعد 57 عاماً

عبد الكافي الصمد

صدّق مجلس النواب في جلسته التشريعية الأخيرة اقتراح القانون الرامي إلى نقل قرية البداوي إلى قضاء طرابلس، سالخاً إياها عن قضاء المنية. الضنية الذي كانت من ضمن قراه الـ48، لكن الحقيقة هي أن البداوي لم تنقل إلى قضاء طرابلس إنما أعيدت إليه، بعدما سُلخت عنه قبل نحو 57 عاماً.

إثر انتخابات عام 1960، نقلت البداوي من قضاء طرابلس إلى قضاء المنية. الضنية الذي كان يُعرف حينها بقرى قضاء طرابلس، بعدما وقفت طرفاً في الصراع الذي نشأ بين القوى السياسية في المدينة حينها، وكانت البداوي إحدى ضحاياه.

طوال السنوات التالية عانت البداوي الكثير، وأهملت على مختلف الصعد. يوضح رئيس بلديتها الحالي حسن غمراوي لـ«الأخبار» أن «هويتنا ضاعت طيلة تلك السنوات، فقضاء طرابلس تعامل معنا بعدها على أننا من قضاء آخر وأدار لنا ظهره، وقضاء المنية. الضنية تعامل معنا أيضاً بالطريقة نفسها. وما زاد الأمر غموضاً وإرباكاً أن البداوي كانت موجودة إدارياً في قضاء المنية. الضنية، لكنها في الوقت ذاته عضو في اتحاد بلديات من قضاء آخر هو اتحاد بلديات الفيحاء، الذي يضم طرابلس والميناء والبداوي».

يشير غمراوي إلى أن البداوي «تربطها بطرابلس مصالح كثيرة ومصاهرات وتداخل بين الأحياء، التي لا يفصل بينها إلا شارع أو زقاق، وهي بمثابة ضاحية شمالية لمدينة طرابلس. كانت طيلة سنوات ما قبل الحرب الأهلية مصيفاً رئيسياً لأهلها، الذين كانوا يقصدونها للتنزه لهوائها العليل، وإقامة الحفلات والولائم حول بركة البداوي الشهيرة، التي اختفت مياهها في عام 1973 بعد قيام شركة نفط طرابلس، حيث توجد المصفاة، بحفر آبار جوفية في المنطقة».

هذا الترابط بين البداوي وطرابلس يظهر بوضوح على الأرض، ذلك أن أحياء باب التبانة وجبل محسن تكاد تضيع حدودها الشمالية المتداخلة مع أحياء البداوي ووادي النحلة والمنكوبين، عدا عن مخيم البداوي الذي يقع ضمن هذه الكتلة الباطونية الضخمة التي تتميز بكثافة سكانية كبيرة وبواقع خدماتي وإنمائي ومعيشي هو الأضعف في الشمال ولبنان.

يرى غمراوي أن البداوي «تأخرت في عودتها إلى مكانها الطبيعي، وأن هذه العودة كانت نتيجة مساعي وجهود كبيرة من قبل فاعليات البداوي ونواب وفاعليات طرابلس، الذين أيّدوا عودة البداوي إلى طرابلس»، لافتاً إلى أن «قانون عودتها استغرق سنوات عدة في مجلس النواب، بعدما أُشبع درساً في اللجان النيابية المختصة واللجان المشتركة قبل إقراره في الهيئة العامة أخيراً».

لكن البداوي لم ترجع لوحدها إلى حضن طرابلس، فقد عادت معها قرية وادي النحلة المجاورة، وهي قرية كانت ضمن نطاق البداوي الإداري والبلدي، قبل أن تنفصل عنها في الانتخابات البلدية الأخيرة وتستحدث فيها بلدية مستقلة. وخلال مناقشة قانون نقل البداوي إلى طرابلس، جرى إدخال تعديل عليه بحيث أضيفت وادي النحلة إليه.

> إثر انتخابات عام 1960، نقلت البداوي من قضاء طرابلس إلى قضاء المنية

إيجابيات عودة البداوي إلى طرابلس «ستكون كبيرة»، على حدّ تعبير غمراوي، الذي يلفت إلى أن «أولى بوادرها أن نواب وسياسيي طرابلس باتوا يترددون إلى المنطقة بكثرة لتقديم التعازي، بعدما كنا لا نراهم إلا نادراً»، راداً الأمر لأسباب انتخابية، خصوصاً أن البداوي تضم نحو 7 آلاف ناخب.

على هذا الأساس يرجّح غمراوي أن «الاهتمام سيكون أكبر، وهو ما بدأنا نلمسه من السياسيين الذين باتوا يسألون عن حاجات البداوي ومشاريعها للمساعدة في تنفيذها»، إلا أنه يوضح أن البداوي «التي يوجد فيها تنوّع سياسي، وغير محسوبة على طرف دون غيره، فإن أغلب فاعلياتها توافقوا على أنها ستقف إلى جانب من يقف إلى جانبها، ويخدمها ويلبي احتياجاتها».

أخبار

رئيس «اللبنانية» يعلّق إضراب موظفي الصيانة

علّق موظفو التشغيل والصيانة في مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث إضرابهم الذي بدأوه أول من أمس، احتجاجاً على شرط استغناء المتعهد الجديد (دنش لافارجيت) على نصف العمال. وتفيد المعلومات بأن رئيس الجامعة فؤاد أيوب حضر أمس إلى المجمع واجتمع بوفد من الموظفين بحضور مدير المجمع نزيه رعيدي وتعهد لهم بأنه سيتابع الملف شخصياً للوصول مع الجهات المعنية إلى خواتيمه التي ترضيهم وتحافظ على حقوقهم ومكتسباتهم. ونقلت مصادر الموظفين عن الرئيس قوله للوفد إن هناك مئات الطلاب يجرون الامتحانات في هذه الأثناء ولا يمكن قطع الخدمات من كهرباء وإنترنت ومياه عنهم. وهنا خرج من الموظفين من يقول: «ونحن 250 عائلة من يطعمنا؟».

إلى ذلك، أشارت المسؤولة في الشركة هيام علي إلى أنّ أيوب أجرى اتصالاً بصاحب الشركة محمد دنش وطلب منه مواصلة العمل. أما الموظفون فقد أصدروا بياناً أوضحوا فيه أنهم علقوا إضرابهم في «بادرة حسن نية، بناءً على الوعود التي قطعها بعض المسؤولين والجهات السياسية المولجة بالمساعدة (من دون أن يسموها)، وإفساحاً في المجال للجهات المعنية والسلطات الخيّرة لإتمام جهودها، على أن يعودوا إلى الإضراب في حال التخلف عن الوعود المعطاة لهم».

رابطة الثانوي: الرئاسة لأمل ونيابة الرئيس للتيار العوني

يستمر شد الحبال بين القوى السياسية المكونة لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بشأن رئاسة الرابطة، في محاولة لتحسين شروط كل منها في التركيبة التوافقية التحاصصية. إلّا أن الاتجاه هو نحو تحديد، بعد غد الجمعة، موعداً لاختيار الرئيس وتوزيع المسؤوليات بين أعضاء الهيئة الإدارية المنتخبة، وأن تسند الرئاسة إلى النقابي نزيه جباوي، المحسوب على حركة أمل، مقابل أن يكون طوني حداد، المحسوب على التيار الوطني الحر، نائباً للرئيس. وعلمت «الأخبار» أن هذا «الحل» لم يكن لينجز لولا تلقي التيار تعهداً رسمياً من الحركة بعدم الترشح لرئاسة رابطة التعليم الأساسي الرسمي بعد سنة ونصف!

ينفي المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل حسن اللقيس أن يكونوا قدموا تعهداً من هذا القبيل، فالموقع هو ملك النقابيين وهم يقررون من سيتولى الرئاسة، مؤكداً أنه جرى الاتفاق منذ البداية على جباوي لكونه شخصية نقابية مقبولة من الجميع، وليست حركة أمل وحدها من رشحته. أما تأجيل الانتخابات من الأسبوع الماضي فكان سببه تقني بحت، كما يقول، لأنه لم يكن قد مضى على انتخابات الهيئة الإدارية أسبوع كما ينص النظام الداخلي.

من جهته، يوضح المسؤول التربوي في التيار أنّه ليس هناك قرار نهائي بشأن رئاسة الرابطة وأن المشاورات لا تزال مستمرة في الساعات المقبلة، مشيراً إلى أنّه تم التباحث بشأن رابطة التعليم الأساسي الرسمي، على قاعدة أنّ المنطق يقول إنّه "لا يمكن لحزب واحد أن يتولى رئاسة أكثر من رابطة". يذكر أن التحاصص سينسحب إلى انتخابات رابطة المهني التي ستجرى في 29 الجاري.

وجهة

لا تتمتع الفنادق الفاخرة في بيروت بمساحة كمبينسكي ـ سمرلاند ولا بعدد مسابحه ومطاعمه

«كمبينسكي ـ سمرلاند»

أيقونة فندقية تبعث من جديد

منتصف أيلول الماضي، أعيد إفتتاح فندق ومنتجع «سمرلاند» بإدارة مجموعة «كمبينسكي». وهي «أقدم مجموعة فنادق فاخرة في أوروبا» تعمل في هذا القطاع منذ عام 1897. يعود المنتجع الأيقوني بعد أكثر من عقد على إغلاقه محملاً بالذكريات والحنين إلى مدينة لم تعد تشبه نفسها. حتى الفندق تغير بحكم عملية التجديد الكاملة التي خضع لها، ولكن «من دون المس بروحيته». لم يبق من بيروت التي عاصرها رواد «سمرلاند» في «أيام العز» إلا مسحة من الصور المتقطعة لا تزال تتشبث بالصمود أمام هجمة «الحداثة». رفض السمرلاند أن يبقى مجرد ذكرى، شرع أبوابه من جديد ليعيد للعاصمة بعضاً من تاريخها المنسي... بفخامة

رضا صوايا

لم يشهد لبنان منذ 7 أعوام، وتحديداً منذ إفتتاح فندق «فور سيزنز»، حدثاً سياحياً وفندقياً بهذه الضخامة. فقد بلغ حجم الاستثمار في فندق ومنتجع «كمبينسكي سمرلاند ـ بيروت» أكثر من نصف مليار دولار، ما يؤشر إلى أن الإنطلاقة ليست مجرد رعشة نوستالجيا لن يلبث أن يخفت وهجها، بل «لتبوؤ صدارة القطاع الفندقي في لبنان» بحسب مديرة التسويق والمبيعات في الفندق مهى بوراشي.

فندق الأوقات الصعبة

في وقت كانت الحرب الأهلية مستعرة، وكانت «حرب الفنادق» تقضي على ما تبقى من أمل في القطاع، إفتتح رجا صعب عام 1978 فندق «سمرلاند» الذي شكل متنفساً للكثير من سكان بيروت. عند مداخله «تشلح» الحقيقة بكل عبثيتها التدميرية رداءها ليدخل الناس في عالم آخر بعيد عن الواقع الأليم. البعض يدخله مشتاقاً إلى ماض تلاشى والبعض الآخر أملاً بمستقبل أفضل. اليوم، بعد نحو أربعة عقود، يعود «سمرلاند» الذي بدأت عملية إعادة بنائه عام 2009

> **أكثر من نصف مليار دولار حجم الاستثمار في فندق «كمبينسكي سمرلاند بيروت»**

تحت اسم «كمبينسكي ـ سمرلاند» ولبنان مستقر فيما المنطقة مشتعلة. فهل اجمل من ضحكة ترسم في بحر من الدموع؟

حضور الماضي

إفتتاح أي مشروع بالمطلق مهمة غير سهلة لا تخلو من المطبات والمخاوف والحذر... فكيف إذا كان المشروع «إعادة إفتتاح» فندق ومنتجع طبع مرحلة مهمة من وجدان اللبنانيين وتاريخ عاصمتهم بكل ما عرفته من أفراح ومآس. لكن يبدو أن قدر هذا المنتجع والفندق العريق ملتصق بـ «الأيام الصعبة»، وكأنه يأبى المنافسة إلا في أشد الظروف ليثبت مكانته عن جدارة.

تدرك إدارة «كمبينسكي ـ سمرلاند» أنها ستحاسب على كيفية تعاطيها مع إرث الفندق والمنتجع أكثر مما قد تحاسب على خدماتها الراهنة والإضافات الهندسية الإبداعية التي إستحدثت فيه. لم تقو السنين أن تمحو الـ «سمرلاند» من ذاكرة البيارتة. لا يزالون يذكرون التفاصيل وأبسط اللحظات التي عاشوها فيه. هو جزء من ذاكرتهم الجماعية التي صمدت برغم كل التهديم والتغيير الذي عرفته مدينتهم.

بالنسبة للكثيرين، إعادة إفتتاح «كمبينسكي ـ سمرلاند» أكثر من مجرد إفتتاح فندق. هو إنعاش للذاكرة. صفعة للحاضر. تصبح المسألة شخصية يتداخل فيها الذاتي بالموضوعي. لكل بيروتي حصة وجدانية في الـ «سمرلاند» يرفض أن يفقدها.

الفندق يشبه بيئته وليس إسقاطاً هندسياً غريباً في محيط لا يمت إليه بصلة. تشير مديرة التسويق والمبيعات في الفندق الى «أننا استخدمنا التراث اللبناني واللمسة الشرقية بشكل واسع أكان في التصاميم أو الهندسة. في البهو، مثلاً، الحافات والفسيفساء من بيبلوس. الثريا مصممة خصيصاً للفندق وهي من صنع شركة LASVIT أبرز شركات الكريستال في العالم. في الثريا تماثيل تمثل الانتشار اللبناني. وفي الغرف وضعنا زهورا على الجدران من شجر الارز. نحاول الدمج بين تاريخ سمرلاند العريق والفخامة التي توفرها كمبينسكي». وتوضح أن «كل فندق ومنتجع لكمبينسكي في العالم يختلف عن الاخر كونه يستوحي من البلد الذي هو فيه اكان من حيث التصميم او المضمون. لكل فندق هوية خاصة به».

ما بقي من الـ «سمرلاند» ليس باليسير. حافظ المنتجع في حلته الجديدة على «سقف البهو الخشبي المزركش يدوياً والمصنع في الشام قبل 400 سنة، ووضع في الجناح الرئاسي الذي يمتد على مساحة 300 متر مربع، كما أعيد الشلال التاريخي الذي اشتهر به الفندق إلى مكانه، إضافة إلى «الزحليقة» المعروفة في مسبح الاطفال».

ضخامة تليق بالتاريخ

يمتد الفندق على مساحة 25000 متر مربع ويضم 153 غرفة وجناحاً مفروشة بأناقة، إضافة إلى ستة «بنغالوهات» خاصة تطل على البحر. المنافسة لن تكون سهلة في ظل وجود عدد كبير من الفنادق العريقة في لبنان وخاصة في بيروت. لا تغيب

قطاع خاص

جمعية بسمة ترسم الفرح

انطلقت "جمعية بسمة" من مبدأ المسؤولية الاجتماعية، تأسست عام 2002، وركزت اهتمامها على تقديم المواد الغذائية للعائلات المحتاجة، لكن سرعان ما لاحظ القيّمون عليها أنّ العائلات المحتاجة لا تحتاج فقط إلى الغذاء، بل ينبغي مساعدتها على كل الأصعدة (الطبابة، العلم، البيت ...). خلال السنوات الـ 15 السابقة، تركزت مشاريع الجمعية في بيروت الكبرى. وتسعى ابتداءً من هذا العام لكي تشمل أعمالها باقي المناطق لمساعدة أكبر عدد ممكن من المحتاجين. ما يميّز بسمة عن غيرها من الجمعيات هو تقديم مساعدات متكاملة من خلال إنشاء خطة عمل لكل عائلة.

تتبنى الجمعية 200 عائلة سنوياً، وتشمل مساعداتها جميع الأصعدة. فعلى المدى القصير: تأمين المواد الغذائية والملابس وحالات الطوارئ (عمليات جراحية طارئة، دفع الإيجار عن عائلات محتاجة تكاد تطرَد من منازلها، دفع الأقساط المدرسية المتراكمة على العائلات المُحتاجة التي لا تستطيع تسديدها، ما يمكّنهم من الحصول على إفادة).

على المدى المتوسط، تهتم بالمتابعة النفسية والطبابة وترميم البيوت وتجهيزها. وعلى المدى الطويل، تعمل على التطوير المهني وتساعد هذه العائلات على الحصول على وظيفة من خلال مكتب التوظيفات. تهدف بسمة إلى كسر حلقة الفقر وإيصال العائلات المحتاجة إلى استقلالية مادية ومعنوية ونفسية.

فازت بسمة عام 2015 بجائزة Best Idealistic NGO 2015 عن فئة تمكين المرأة، تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الداخلية والـ UNDP وغيرها من الجهات الرسمية.

طائرة بيلاتوس للأغراض التجارية

كشفت شركة جي آي للطيران (GI Aviation) المتخصصة في قطاع النقل الجوي الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة عن طائرتها الأولى من طراز بيلاتوس (12NG-Pilatus PC) التي تمت صناعتها في سويسرا خلال حفل في سكاي دايف دبي.

يتميز المطعم اللبناني بموقعه الاستثنائي في قلب البحر

اعيد الشلال التاريخي الذي اشتهر به الفندق إلى مكانه

هذه الحقيقة عن بال القيمين على «كمبينسكي ـ سمرلاند» وهي تشكل «محفزاً إضافياً لنا لبذل الغالي والنفيس في سبيل إنجاح الإنطلاقة وإعادة الأمجاد إلى الفندق في أسرع وقت». وتؤكد بوراشي «أننا قادرون اكثر من غيرنا على منح الزوار تجربة خاصة مقارنة بالفنادق الفاخرة داخل بيروت التي لا تتمتع بالمساحة التي يتمتع بها «كمبينسكي ـ سمرلاند» ولا بعدد المسابح والمطاعم التي يحويها، وبطبيعة الحال موقعه المميز على الشاطئ مباشرة وهو ما تفتقر إليه غالبية الفنادق المنافسة».
يضم الفندق أربعة مسابح من بينها مسبح ساخن، وسبعة مطاعم تقدم تشكيلة متنوعة من المأكولات لمختلف الأذواق حيث تتجاور أطباق تقليدية وعصرية من ثقافات وحضارات متعددة. ويتميز المطعم اللبناني بموقعه الاستثنائي في قلب البحر، وكأنه يذكر بعلاقة اللبناني بخوض البحر لنشر الحرف، كيف لا وفي أحد المسابح المنتشرة على مساحة المنتجع يطالعنا تمثال لرجل يغطس في الابجدية الفينيقية، حيث كتب بالحرف الفينيقي اهلا وسهلا بكم في سمرلاند.
لعشاق اللياقة البدنية والعناية بالصحة والاستجمام يقدم Resense Spa على مساحة 1400 متر مربع «أحدث التجهيزات والمعدات الرياضية وعلاجات النادي الصحي بما يؤمن لرواده أقصى درجات المتعة والاسترخاء». وبحكم موقعه، جُهِّز «كمبينسكي ـ سمرلاند» بمرفأ خاص بالكامل يضمّ 40 مرسى لاستقبال اليخوت وأفخم المراكب.

الفن حاضر وبقوة في أروقة الفندق. لا تكتمل التجربة من دون إشباع روحي وفكري وثقافي للزوار. تقول بوراشي « لدينا أكثر من 100 تحفة فنية في الفندق صممها فنانون عرب ولبنانيون وكلها قطع أصلية».

فندق للجميع

يقع الفندق على الواجهة البحرية للساحل الجنوبي لبيروت على تماس بين منطقة الأوزاعي والجناح وفردان حيث العديد من السفارات والمولات والعائلات الميسورة. في خضم هذا التنوع الطبقي المتلاصق يحاول «كمبينسكي ـ سمرلاند» أن يبقى وفياً لمحيطه بكل تشكيلاته وتنوعاته ولو بالحد الأدنى.
الاضطرابات التي يشهدها الإقليم دفعت إدارة الفندق إلى التركيز على الزبون اللبناني من دون إغفال الدور الحيوي للسياح والمغتربين. بناءٍ عليه، يهدف الفندق وفقاً لبوراشي إلى «منح الزائر اللبناني فرصة الشعور وكأنه خرج من بيروت او حتى سافر، لا أن تكون مجرد اقامة فندقية عادية وبأسعار واقعية تأخذ في الإعتبار الواقعين الإقتصادي والإجتماعي في لبنان. لذلك فإن الأسعار سواء في المطاعم أو الغرف تنافسية جداً ومعقولة لنتيح لجميع اللبنانيين مهما اختلفت امكانياتهم المادية وظروفهم الاقتصادية الاستمتاع بتجربة فريدة من نوعها».
وفي ما يتعلق بالأعراس والحفلات والمناسبات، لا تنكر مديرة التسويق والمبيعات في «كمبينسكي – سمرلاند» أن المقاربة مختلفة حيث «إننا نستهدف فئة محددة نظرا لمميزات قاعة الرقص والساحة الخارجية الملاصقة للشاطئ التي يمكنها احتضان 1000 شخص». وتراهن بوراشي على أن «عام 2017 سيكون عام كمبينسكي – سمرلاند في مجال الأعراس. والمشجع أن عدد الأعراس التي أقيمت حتى الآن في الفندق كبير جدا وفاق التوقعات رغم أنه إفتتح مؤخراً».
فيما يختص بفصل الشتاء وكون الفندق سيفتقد مميزاته الصيفية من الشاطئ والمسابح (باستثناء المسبح الساخن) فإن «أسعارنا ستكون أرخص من الاسعار في فنادق الخمسة نجوم الأخرى في لبنان» على ما تؤكد.
ويستفيد الفندق من قربه من مطار بيروت الدولي ليكون موطئ القدم الاول للسياح ورجال الأعمال ولعقد المؤتمرات والمناسبات الضخمة.
وعن مدى مساهمة اليد العاملة للشابات والشبان اللبنانيين في الفندق، تلفت بوراشي الى أن «لدينا حاليا 200 موظف 99,99% منهم لبنانيون. وظفنا خريجي جامعات لبنانيين، كما استعنا بلبنانيين هاجروا ممن لهم خبرة كبيرة في عالم الفنادق».

الماضي يختلط بالحاضر

«كمبينسكي – سمرلاند» تاريخ إنبعث من جديد. للأجيال التي عاصرته تشكل عودته أملاً بأن بيروت التي عرفوها لم تختف بالكامل ولا زالت متشبثة بالحياة. أما للأجيال التي سمعت به في الحكايات فسيشكل الفندق فرصة كي تنتقل في رحلة إلى الماضي وتكتشف بعضاً من جذور وطن تتشعب وتتداخل لتشكل فسيفساء فريدة. في «كمبينسكي – سمرلاند» سيختلط الماضي بالحاضر، تتلاحم آمال الأبناء بذكريات الآباء والأجداد في أروقة وغرف فندق تخبئ كل منها قصة، وتنتظر أن تحتفظ بقصص أخرى.

أسواق

مستقبل الاستهلاك... يحدده الأطفال

بدأت تبرز أخيراً دراسات متعددة تتطرق إلى الدور الفاعل للأطفال في العائلة، وأنهم تخطوا مرحلة كونهم مجرد متلقين، إلى أن باتوا أصحاب قرار محوري ومؤثر في البيت لم يعد يمكن تجاهله، وخاصة في ما يتعلق بالقرارت الاستهلاكية.
أظهر استبيان قامت به شركة "يوروموينيتور" لتحليل أنماط الاستهلاك عام 2015 على مستوى العالم أنه في ما يختص بشراء الألعاب، فإن 67% من الخبراء في الولايات المتحدة وكندا ومنطقة الكاريبي اعتبروا أن الأولاد ما بين عمر 3 إلى 11 سنة يملكون نسبة مهمة من القرار، إن لم يكن القرار بكليته في قرارات الاستهلاك في هذه الدول، لترتفع النسبة إلى 69% في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ، و 77% في أوروبا و 82% في أميركا اللاتينية.
بالمختصر، إن التقديرات تشير إلى أن مستقبل الاستهلاك سيحدده الأطفال. لكن كيف ولماذا؟ أحد التقارير عن استقلالية الأطفال في اليابان يصور كيفية تنقل تلامذة مدارس يابانيين ذهاباً وإياباً إلى المدرسة وحدهم من خلال قطارات مكتظة وشوارع تعجّ بمئات الآلاف من الناس، فيما يراوح عمر بعضهم بين أربع وسبع سنوات. حين تسأل إحدى الأمهات عن كيفية سماحها لابنتها بالذهاب وحيدة، وإن كانت لا تخاف عليها من أن تتوه، تجيب الأم: "في المستقبل لن أكون موجودة معها. إذا أضاعت الطريق فسيكون عليها أن تجد الطريقة المناسبة للعودة إلى المنزل".
من ناحية أخرى، تفرض المناهج التربوية الحديثة تهيئة الأطفال لبلوغ مرحلة الرشد وهم متسلحون بالمعرفة. ما كان يُعِدّ في الماضي مواضيع محرمة كالجنس والدين ومسألة الهويات، أصبح في صلب التنشئة التعليمية. إضافة إلى ذلك، إن تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، وتنوع مصادر التواصل الاجتماعي، وضعا الأولاد والأطفال على تماس مباشر مع الأخبار على تنوعها، ولم يعودوا في حاجة إلى الأهل لأداء دور الوسيط الناقل "للمعرفة".
كذلك إن بروز دور الأم العاملة، والتداخل المتنامي في الحياة بين الحياة المهنية والخاصة، يدفع الأهالي إلى محاولة تعويض غيابهم من خلال القبول بمعظم ما يطلبه أولادهم لتعويض غيابهم واستشارتهم في الكثير من الأمور والمسائل، من أي سيارة يفضلون أن يشتري الأهل، إلى أي مطعم يريدون التوجه إليه.
بالنسبة إلى خبراء الأعمال، فإن الأطفال والمراهقين هم مفتاح الاستهلاك. فهم ليسوا مجرد مستهلكين، بل محفزو استهلاك إضافي بفضل تزايد نفوذهم وأخذ الأهل برغباتهم. لكن كل هذه المعطيات لا تخلو من بعد أخلاقي يبقى طاغياً حول كيفية التعامل مع هذه الفئة من المستهلكين وضرورة حمايتها من أساليب التسويق التي قد تشكل ضرراً عليها، كإعلانات الوجبات السريعة والمشروبات الغازية... وهو ما دفع بريطانيا إلى فرض قيود معينة على الإعلانات في ساعات ذروة مشاهدة الأطفال للتلفاز.
(الأخبار)

وتعتبر جي آي للطيران (GI Aviation) أول شركة تشغل هذا الطراز من الطائرات للأغراض التجارية في هذه المنطقة. وتتميز الطائرة بمحركها التوربيني العالي السرعة (520 كيلومتراً/ ساعة) ومقصورتها المصممة لتحمل الضغط، ما يسمح لها بالوصول إلى ارتفاع 30 ألف قدم. كما تتسم بتصميمها الداخلي الأنيق والمزود بتجهيزات من (BMW DesignWorks).
في هذا السياق، صرّح المدير العام لشركة جي آي للطيران ماريوس بيليديس بأننا "نهدف بشكل رئيسي إلى توفير خدمة الطيران الخاص بأسعار تنافسية وموثوقة بهدف تشجيع المزيد من العملاء على استخدام هذا النوع من الطيران، فضلاً عن المساهمة في تحفيز السوق بأكمله".

قصة ميرنا منانا مع الأمل

وقعت مديرة شركة الجنوب برس في صيدا ميرنا جمال منانا باكورة كتبها الذي اختارت له عنوان "وبي أمل"، على أن يعود ريع الكتاب إلى معهد نايف باسيل للسرطان في الجامعة الأميركية وذلك برعاية وحضور عقيلة رئيس مجلس النواب رندة بري.
ينقل الكتاب رحلة الكاتبة مع المصاعب الصحية وكيف نجحت في التغلب عليها. وهي إذ تشير إلى أنها ليست "بكاتبة أو شاعرة أو أديبة"، لفتت الى أن ما أرادته من نقل تجربتها هو "أن أسهم بطريقة إبداعية في دعم المركز الذي أتممت علاجي فيه ..أردت فقط من وراء ما أقدمت عليه أن يكون كتابي رسالة أمل وتفاؤل لكل ما يمكن أن نواجهه من محن ومصاعب".

الأثر البيئي لإدارة تاتش للنفايات

ساهمت شركة تاتش للاتصالات الخلوية بفضل مشروعها لإدارة النفايات بالشراكة مع جمعية T.E.R.R.E Liban في إنقاذ 280 شجرة و2,900 ليتر من الزيت و436,000 ليتر من الماء و66,000 كيلوواط من الكهرباء و38 م3 من مساحة مكب للنفايات و19,758 كيلوغراماً من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون وذلك من خلال إعادة تدوير أكثر من 25 طناً من الورق والكرتون والخشب خلال العامين الماضيين.
النتائج المسجلة تعود الى مسؤولية تاتش الاجتماعية في حماية البيئة في مجال النفايات والتي تضمنت تقنيتِي الفرز وإعادة التدوير، بحيث قامت بتدوير كمية كبيرة من الورق والكرتون والخشب خلال العام الماضي.
إضافة الى ذلك، أطلقت تاتش عام 2016 مبادرة تحت عنوان touch forest والتي من خلالها قامت بزرع الأشجار في كل من عنجر وراشيا الوادي في البقاع وإهمج وتنورين.

touch
Managed by zain

الفاتيكان: دبلوماسية بهوامش مناورة كثيرة

تشكّل دبلوماسية الفاتيكان، كما مجموعة أخرى من المواضيع المتصلة، مادة مثيرة تختلف حولها النظريات والتقديرات التي تراوح بين التضخيم الهائل باعتبارها مثلاً محركاً خفياً لسياسات عالمية، وصولاً إلى القول بأنها غير فاعلة على الإطلاق بشكل تكاد معه لا تكون موجودة. الحقيقة حتماً في مكان ما بين التقويمين

موريس قديح *

تاريخياً، شكلت إيطاليا الحالية أول مدرسة دبلوماسية حديثة من حيث تطور القواعد الدبلوماسية وتبادل السفراء والمفاوضات وتقنيات أخرى (وذلك منذ القرن السادس عشر تقريباً). وهو وضع فرضه واقع إيطاليا السياسي، فهي وإن كانت موحدة لغوياً، جغرافيا، ثقافياً ودينياً، إلا أن الوحدة السياسية الإيطالية متأخرة وتعود للقرن التاسع عشر (1861)، الأمر الذي فرض تطوير أدوات تبادل سياسي فعالة بين الجمهوريات المتقاربة في كل شيء تقريباً، إنما التي كانت تشكل وحدات سياسية منفصلة ومتصارعة بشراسة أحياناً كثيرة.

من بين هذه المدن ـ الدول والجمهوريات، الدولة البابوية التي كانت أول دولة تؤسس مدرسة متخصصة لتحضير الدبلوماسيين، وهي «مدرسة رجال الإكليروس النبلاء» التي أسسها البابا كليمان الحادي عشر سنة 1701 ولا تزال موجودة الى اليوم. وفي 1814 كرّس مؤتمر فيينا لـ«القاصد الرسولي» الصفة الشرفية كعميد للسلك الدبلوماسي. وأعاد مؤتمر فيينا سنة 1963 تكريس الأمر نفسه، بتأييد من العالم الإسلامي والاتحاد السوفياتي هذه المرة.

وإذا اعتبرنا الفاتيكان دولة فريدة من نوعها، وهي كذلك بحدودها ووضعها الحاليين منذ اتفاقية لاتران سنة 1929 التي حلّت «القضية الرومانية» العالقة منذ 1870، فإن دبلوماسيتها فريدة أيضاً كونها لا تعتمد كبقية الدول على معطيات من نوع حجم الدولة ومواردها السكانية أو الاقتصادية أو قدراتها العسكرية، بل على عناصر وعوامل أخرى تتيح لها المناورة عملياً بشكل قد يبدو إشكالياً لدولة لا تملك شيئاً مما ذكر.

العامل الأول هو الانتشار الكاثوليكي عالمياً وديناميكيته الديموغرافية. فالكاثوليك، الذين يقدّر عددهم بمليار و200 مليون، منتشرون ـ بشكل غير متساوٍ طبعاً ـ على كل القارات، وتشير التقديرات الديموغرافية إلى حدود منتصف القرن الحالي، إلى أن عددهم سيستمر بالازدياد، وخاصة في أفريقيا، آسيا وأميركا اللاتينية. هذا الانتشار وهذه التوقعات الديموغرافية تخفي أيضاً تناقضاً إشكالياً لجهة تركّز الكتل الديموغرافية الأساسية القابلة للنمو في أماكن خارج القارة الأوروبية، بموازاة مركزية موروثة للقارة على بقية مناطق العالم. بتناقض أو بغير تناقض، يتيح هذا الانتشار المؤسساتي للكنيسة عمقاً لوجستياً بمعرفة الأوضاع في بلدان عديدة والتأثير فيها بواسطة اندماجها في الحياة السياسية المحلية بشكل أو بآخر. ودبلوماسياً، يشكّل هذا الأمر عاملاً حاسماً في كثير من الأحيان في عمل القاصد الرسولي (أي السفير البابوي) في بلد معيّن، من خلال العلاقة مع الأساقفة والمؤسسات الكاثوليكية العاملة، محلية كانت أو أجنبية. ومن البديهي القول إنّ الفاتيكان يستثمر هذا الأمر الواقع.

العامل الثاني هو عامل الثبات والوقت ووحدة الخطاب في خطوطه العريضة. إذ يملك الفاتيكان خطاباً شبه ثابت من الثمانينيات وحتى قبل هذه الفترة، يركّز على حماية وجود المسيحيين بطبيعة الحال، إضافة الى الدفاع عن الحرية الدينية، كأفضل استراتيجية لضمان أوضاع المسيحيين في البلدان التي لا يشكلون فيها أغلبية، وخطاب إنساني عام يرفد سلطته المعنوية.

أخيراً، تبادُل التمثيل الدبلوماسي في العالم، إذ يملك الفاتيكان واحدة من أكبر الشبكات الدبلوماسية دولياً، قوامها تبادل التمثيل مع 180 دولة أي أكثر بـ12 دولة من الولايات المتحدة، وجهازاً دبلوماسياً محترفاً وفعالاً يسمح بلعب دور في ظروف معينة.

لا شك إذاً أن الفاتيكان يلعب دوراً دبلوماسياً على الساحة الدولية، وهو دور لم يستطع، مثلاً، الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، تجاهله كما حاول أن يفعل منذ انتخابه في 2012، فانتهى به الأمر إلى زيارة الفاتيكان (خلال الصيف الماضي). وهو دور يظهر بوضوح في بعض ما رشح من رسائل الخارجية الأميركية المسرّبة عبر «ويكيليكس»، والتي قد تعبّر عن حقيقة الدور الذي يلعبه الفاتيكان ودبلوماسيته تحديداً. فالرسائل تُظهر بشكل واضح اهتمام الدبلوماسية الأميركية بـ«وزن» كلام البابا في البلدان الكاثوليكية تقليدياً، كما تشير إلى أن الفاتيكان من الدول النادرة جداً التي لديها حضور بشكل أو بآخر في كل أنحاء العالم. تُضاف إلى ذلك، المعلومات التي تجمعها الممثليات الدبلوماسية الفاتيكانية والرهبانيات حول العالم. وتُضيء الرسائل المسرّبة أيضاً على جوانب معيّنة لمقاربة الفاتيكان للموقف من مجموعة ملفات شرق أوسطية مثل العلاقات مع سوريا أو إيران.

وتتميز دبلوماسية الفاتيكان بالتكتم على تحركاتها وبالعمل في الظل، ما يصعّب رصد حركيتها من الخارج، وخاصة في ظل سريّة قسم من الأرشيف العائد لفترات سابقة. إنما في بعض الأزمات، يظهر دور الدبلوماسية الفاتيكانية أكثر. ومن هذه الأزمات أزمة الصواريخ الكوبية في 1962 عندما وجّه البابا يوحنا الثالث والعشرين رسالة «السلام في الأرض»، نشرتها «البرافدا» السوفياتية في صفحتها الأولى.

بعد يوحنا الثالث والعشرين (1958 ـ 1963)، كان بولس السادس (1963 ـ 1978) أوّل من أرسى تقليد السفر والخروج من الفاتيكان، وهو زار عدداً من الدول، وعمل على التقارب مع بطريركية القسطنطينية، إضافة إلى خطابه الشهير في الأمم المتحدة سنة 1965.

وبالمقارنة مع حبرية يوحنا بولس الثاني (1978 ـ 2005)، يبدو نشاط سلفه هزيلاً، لكن الأمر مرده إلى طول حبرية يوحنا بولس الثاني ونشاطه الاستثنائي. وقد تميّزت حبريته بنشاط دبلوماسي كبير، كالتوسط في حل النزاع بين الأرجنتين وشيلي حول «قناة بيغل» سنة 1979، وبين الأرجنتين وبريطانيا خلال حرب المالوين سنة 1982. لكن النشاط الأبرز كان

يملك الفاتيكان واحدة من اكبر الشبكات الدبلوماسية دولياً (فرانكو اوريغليا)

عُبودية الطاعة... ميلادُ العنف

عزام العلاف *

قبل أكثر من خمسة عشر عاماً، كانت دراسة الإعلام في سوريا متوقفة على المتفوقين في الفرع الأدبي، والذين يحصلون على أعلى درجات في الثانوية العامة، وكانت هناك جامعة يتيمة في العاصمة دمشق «قسم الإعلام ـ كلية الآداب»، وتضم على الأكثر 150 طالباً من مختلف المحافظات السورية.

الدراسة كانت بمعظمها «نظرية» تعتمد على دراسة متنوعة لمقرّرات عديدة، وكان التطبيق العملي للدراسة نادراً أو معدوماً. من النظريات الإعلامية التي كانت تُدرّس حينها، نظرية «قارب النجاة في التنمية الاقتصادية»، ولهذه النظرية بُعدان متناقضان، الأول سلبي يقول إن الدول الغنية تعيش في قارب مزدحم وأن بقية الدول تغرق في الجوع، ولذلك لا تسمح لها بالصعود إلى القارب لكي لا تغرق جميعاً، والبُعد الآخر يكون من الطرف الأضعف، وهو أن الدول الفقيرة تتطلع إلى نموذج اقتصادي عملي ناجح يشترك معه في الأيديولوجيا لكي ينتشله إلى قارب النجاة عن الفقر والجوع.

وهكذا فعلاً كانت الحياة العملية لخريجي معظم الجامعات السورية. فكان على كل جامعي البحث عن القارب الذي ينجيه من الفقر ويحميه من الغرق بمستنقع البطالة.

وبعد سنوات دخلت سوريا في حرب دامية غير متوقعة، وأصبح مصير بلد كامل تحت سيطرة من يملك القارب «أياً كانت الرّياح التي تسيّره»، وأضحى العنف سيّد الموقف بين السوريين، فمنهم من عزاهُ إلى «مؤامرة» صهيونية إسرائيلية أو غربية، ومنهم من قال بأن التطرّف والإرهاب المتمثل بـ«داعش» هو السبب الرئيسي، بالإضافة إلى من طالب بالتغيير و«الثورة» على نظام الحكم.

من أبرز الأساتذة في قسم الإعلام الدكتورة فريال مهنّا، التي كانت تبتكرُ طرقاً جديدة في التدريس، مشددةً على «الموهبة» والحيادية في الإعلام، وفي إحدى المحاضرات ما قبل الحرب، ميّزت مهنّا بين دائرة العنف الكُبرى ودلالاتها في العشائر والقبائل والطوائف، ودائرة العنف الصُغرى التي تتحرّك في قواعدٍ معينة تبدأ من الأسرة التي يسري بها كعنفٍ كامن، حينما تمارس هذه الأسرة مجموعة من المفاهيم ينتجُ عنها العنف، بالإضافة إلى عنفٍ آخر مخفيّ يرتبط بالتجاهل والقطيعة والهجر والتقليل من الأهمية بالنيل من الكرامة والشعور بالدونية.

حينها شدّدت مهنا على أننا كمجتمعات عربية لا نزال نعيش في قيم العبوديّة، ولم نقدم أي تفسيرات على أننا نعيش في حقبة أُخرى حينما نضفي على «الطّاعة» صفة المُطلق والأزلي، معتبرةً أن هذا الأمر هو أساس المشكلة في العقل العربي والإسلامي الذي يجب أن يجد حلولاً للخروج من هذه المعضلة التي تهدّد المجتمع، حينما تأخذ «الطاعة» صفة القدسية، والتي ينشأ عنها صفة «الامتثالية» التي بدورها كرست حالة «السكونيّة» بحجة الحفاظ على استقرار المجتمع وسلامته، الأمر الذي يعزز مفهوم الأحادية التي ستولّد العنف.

(أ ف ب)

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

لا شك الدور الذي لعبه البابا البولوني في بلده مع «نقابة سوليدارنوسك»، والذي ساهم في خلق صعوبات للاتحاد السوفياتي في بولونيا، إضافة إلى الدور الذي اضطلع به الفاتيكان في تفتيت يوغوسلافيا السابقة، بتحالف مع الألمان والأميركيين تحديداً، بهدف خلق دولة مستقلة للكروات الكاثوليك وإن على حساب انهيار يوغوسلافيا وما رافقه وما تبعه من نتائج سياسية وديموغرافية بالنسبة إلى الصرب خاصة. إضافة أيضاً إلى زيارة البابا لكوبا في كانون الثاني 1998، وموقفه من «حل الدولتين» في الشرق الأوسط وعلاقته بمنظمة التحرير الفلسطينية، من دون أن ننسى الموقف الحازم من اجتياح العراق عام 2003.

أما حبرية بنديكتوس السادس عشر القصيرة نسبياً (2005 ـ 2013)، فلم تتميز بنشاط دبلوماسي خاص، عدا ربما إقامة علاقات كاملة مع روسيا نهاية 2009، مهدت لانفتاحة أكبر بين الفاتيكان وبطريركية موسكو، ظهرت نتائجها بعد سنوات في 2016.

ومن الملفات التي كان للفاتيكان أخيراً دور فيها، أو لا يزال له دور فيها، ملف المفاوضات بين الحكومة الكولومبية ومتمردي الفارك. بدأت المفاوضات سنة 2012 مع دور مهم للفاتيكان فيها ـ إضافة الى كوبا والأمم المتحدة ـ أدى إلى توقيع اتفاق في 23 حزيران 2016 وضع حداً لخمسين سنة من حرب العصابات بين المتمردين الشيوعيين والحكومة الكولومبية. وبالرغم من أنّ الاتفاق دونه عقبات كثيرة (ليس أقلها رفض الناخبين للاتفاق الذي عرض على الاستفتاء في 2 تشرين الأول 2016 ومعارضة الرئيس الكولومبي السابق ألفارو أوريبي، للاتفاق، والملاحقات القضائية المتوقعة التي ستكون في صلب أي تطبيع وإنهاء لمرحلة عمرها نصف قرن كلفت حوالى 200 ألف قتيل، إضافة إلى صعوبة تطبيق بنود الاتفاق المتعلقة بضمانات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي وردت فيه، ما دفع البابا فرنسيس الى رفض لقاء ممثلين عن الفارك خلال زيارته الأخيرة لكوبا في صيف 2015)، فإن هذا كله لم يثنِ الفاتيكان عن متابعة الوساطة إلى الآن، بتنظيم لقاء جمع بين الرئيسين الكولومبيين السابق، المعارض للاتفاق، والحالي، خوان مانويل سانتوس، المؤيد له، في روما في 16 كانون الأول الماضي.

إضافة إلى الدور في كولومبيا (والوساطة في فنزويلا حالياً بين الرئيس مادورو ومعارضيه)، فقد كان للفاتيكان دور محوري في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين كوبا والولايات المتحدة الأميركية أواخر 2014. وقد تلقى البابا فرنسيس شكراً علنياً من الرئيسين الأميركي والكوبي على دوره في 17 كانون الأول 2014. ويُذكر أن الفاتيكان كان قد تدخل في المفاوضات ابتداءً من صيف 2012 بناءً على طلب من الأميركيين، واستضاف جولات بين الطرفين (وكذلك فعلت كندا)، وصولاً إلى الاتفاق النهائي. ولم يكن لهذا التوسط أن يكون ممكناً من دون الزيارتين السابقتين لكوبا التي قام بهما كل من يوحنا بولس الثاني في 1998 وبنديكتوس السادس عشر في 2012، وصولاً الى زيارة البابا فرنسيس لكل من كوبا والولايات المتحدة في أيلول 2015، أي بعد الاتفاق. وكان للكنيسة الكوبية دور مساعد كبير في إنجاح هذه الزيارات.

وبالحديث عن كوبا، فقد التقى البابا فرنسيس في هافانا في 12 شباط 2016، خلال زيارته الثانية لكوبا، بطريرك موسكو كيريل، تتويجاً لمحاولات كانت قد بدأت منذ التسعينيات، لكن لم يُساعد فيها سابقاً واقع أنّ يوحنا بولس الثاني بولوني المولد والهوى.

أخيراً، كانت لافتة الرسالة التي حملها القاصد الرسولي إلى الرئيس السوري بشار الأسد، في 12 كانون الأول الماضي، عشية الإعلان عن الاتفاق الروسي ـ التركي، وقبيل أيام من سيطرة الجيش السوري على أحياء حلب الشرقية، ما دفع بالكثير من الأسئلة حول دور ما لعبه الفاتيكان في الظل. لكن قد يكون الواقع أبسط من بعض هذه القراءات بقليل. فأولاً، الرسالة التي حملها القاصد الرسولي لا تتضمن موقفاً سياسياً، إذ هي تدعو الى تطبيق القانون الدولي الإنساني وتأمين وصول المساعدات الى المناطق المحاصرة، فيما تحمل في شكلها ومضمونها فحوى واضحة قوامها أن الفاتيكان يتعامل مع السلطة السورية القائمة على أنها السلطة الشرعية راهناً، ويتعاطى معها بشكل مباشر من دون وسيط، وهو أكثر من مهتمّ بأمر المسيحيين في سوريا لجهة حمايتهم قدر الممكن والحفاظ على وجودهم من خلال دعم تسوية موضعية في حلب بمعزل عن الحل الشامل الذي قد يطول. ويعزز هذا الموقف التقارب الروسي ـ الفاتيكاني، إضافة الى دور تلعبه مؤسسات الكنيسة الكاثوليكية لوصول المساعدات من خارج سوريا عبر نشاط مؤسسات كاثوليكية دولية، أو عبر تسهيل نشاط بعض رجال الدين المسيحيين في مصالحات هنا وهناك.

عدا ذلك، ماذا يمكن للفاتيكان أن يفعل منطقياً، وبأدوات غير عسكرية لا يملكها، في حرب إقليمية بدت فيها محدودية التدخل، حتى العسكري منه؟

> تتميز دبلوماسية الفاتيكان بالتكتم على تحركاتها وبالعمل في الظل

لبنان: رواية عن مبعوث بابوي

يُروى أن المبعوث البابوي إلى لبنان في بدايات الحرب الأهلية اجتمع بأركان «الجبهة اللبنانية»، وكان انطباعه أنّ «هؤلاء الناس ليسوا مسيحيين»، وذلك بعد ما لمسه منهم خلال الاجتماع. بغض النظر عن مدى صدقية المنسوب للكاردينال المذكور، فإنّ القصة معبّرة كونها تعكس شيئاً من العلاقة بين الفاتيكان والقيادات المسيحية اللبنانية. فلا هذه القيادات متخلّية عن النصيحة والدعم والمعلومة التي قد يقدمها الفاتيكان من جهة، ولا هي منساقة باتجاه ما قد يوصي به الفاتيكان ولو بالحد الأدنى أحياناً أخرى. الأمر أشبه بأن البعض يأخذ من الفاتيكان المعلومة والدعم والاتصال ببعض الجهات الدولية، ويرفض النصيحة في أكثر من مكان.

هذه كانت وما زالت المقاربة «المسيحية» للدور. وعند عدد من الاستحقاقات تم التطرق لدور فاتيكاني ما، منذ عدة عقود. آخرها محاولات التقارب التي لم تنجح في 2005، وبعدها بين الرئيس ميشال عون وسمير جعجع. وهذا التقارب الأخير الذي أفضى ـ من بين عدة عوامل وتفاهمات أخرى ـ إلى انتخاب رئيس للجمهورية، أتى في ظل ظروف ومندرجات أخرى. وإذا كان للفاتيكان دور فيه، فهو دور مسهّل لا أكثر، لكن الاعتبارات التي حكمته أكبر وأعقد بكثير من اختزالها بعلاقة أطراف لبنانية بالكرسي الرسولي. ففي الواقع لا يتخطى دور الفاتيكان لبنانياً الوساطة والمناصرة في بعض الأحيان على المستوى الدولي من خلال العلاقات التي له، بالرغم من تمسك طرفين بتضخيم الدور: بعض المسيحيين اللبنانيين للطمأنة الذاتية، وموقف آخر من خصومهم من باب الاتهام.

* كاتب لبناني

يبدو ذلك الحديث مُفسراً لما حدث لاحقاً في سوريا، كما أضافت مهنّا مفهوماً آخر له علاقة بتوليد العنف وهو «الفساد» بكل أنواعه وامتداداته، وهو من أخطر أشكال العنف الكامِن، حين يكون هذا الفساد مدعماً بالطاعة والامتثالية، مؤكدةً أن هناك تواطؤاً إعلامياً لتكريس العنف في المجتمعات العربية والإسلامية بدءاً من نشرة الأخبار إلى الدراما.

ألا يبدو كلام مهنا تفسيراً للواقع الإعلامي والاجتماعي والاقتصادي السوري الحالي، الذي تفرد له عشرات الجرائد والتلفزيونات وعشرات الإعلاميين، مجالاً للبحث والتمحيص؟! وكيف لنا فهمُ كميّة العنف الصادرة من السوريين دون النظر والإشارة بوضوح «دون مواربة» إلى تلك العوامل؟

كيف يمكن للعنف أن يجد بيئةً خصبة، إلا بوجود الظُلم والفساد، والسكوت عن الحقوق المسلوبة لفئة واسعة من البشر؟ فمن المعروف بأن الفساد والفقر هما الرحم الذي يولّد التطرّف والإلغاء، والخوف يولّد حالة متطورة من العبودية، التي يستخدمها الفاسدون لتثبيت قوّتهم على آلاف الشباب الذين تعبت عائلاتهم في تعليمهم وتربيتهم، ليموتوا في الحرب، وفي نهاية المطاف لا نجد إلا تكاثراً لظاهرة الإرهاب والتطرف، كما تشتدّ سيطرة فئة قليلة من «المُسيطرين» الفاسدين على مفاصل الاقتصاد، وذلك ينطبق على جميع المتحاربين في سوريا بلا استثناء.

وتتعالى حالياً الأصوات الإعلامية لمكافحة السرقة، وظهر مصطلح «التعفيش» في الحرب السورية مثلاً، شمّاعة لتحميل فئة قليلة من المقاتلين «الفقراء بالأصل» سبب طول فترة الحرب، حتى أصبحت موضة الحديث عن السارقين «الصغار» شيئاً أساسياً، متناسين الفاسدين الكبار مسبّبي الحرب الفعليين، الذين يجلسون في مكاتبهم وبيوتهم وفنادقهم الفخمة، يَحمون أولادهم من الموت برفاهية الحياة، ويرسلون بمواعظهم إلى الجميع، ويتغزّلون بثقافة «الموت» والتضحية من أجل الوطن، ويمارسون انتصاراتهم الوهمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الوقت نفسه يمنعون الحياة عن معظم الناس؟

> كيف يمكن للعنف أن يجد بيئةً خصبة، إلا بوجود الظُلم والفساد؟

ربما ما يحدث في سوريا أشبه بفيلم سينمائي بعيدٍ عن الواقع، فلا يمكنُ الحديث عن الحقيقة التي يعرفها السوريون، ويخافون من الحديث عنها خوفاً من «الموت»، وبحثاً عن الحياة، متمسكين بأحدِ أطراف القارب الذي يُنجيهم من الموت المجانيّ على يد الفاسدين الذين ما زالوا يَرمون الجميع إلى مستنقع الموت بحُجة «الحياة»؟!

لا يمكن للإعلام والسينما والثقافة في زمن الحروب التعبير عمّا يحصل، إلا بعد انتهاء الحرب وخروج «أبطال الحروب» الوهميّين في مجالاتِ الإبداع الزائف مستخدمين الخوف والقمع، في وقتٍ يحتاج كلّ سوري إلى «معجزة» للبقاء على قيد الحياة، هنا تعجز الكلمات عن وصف «ماذا يحدث».

تبقى الإشارة إلى فيلم «الحياة معجزة» (2004) للمخرج الصربي (البوسني الأصل)، أمير كوستاريتسا، الذي يروي حكاية عاشقين محكومٌ عليهما بالفراق، حيث يغرم لوكا الصربي ببوسنيّة جميلة خُطفت عام 1992، في الوقت الذي اندلعت فيه الحرب ووقع فيه إبنه في الأسر. واللافت في صورة سينما كوستاريتسا خصيصاً في هذا الفيلم، التشابه إلى حد ما «خُفي» عن أحداث الحرب اليوغسلافية والسورية، والتقارب هذا ربما نراه بكلام المخرج العالمي في افتتاح الفيلم حين قال: «إن الخلفية السياسية في الفيلم في منتهى الأهمية، لم يكن ممكناً تصويرُ مثل هذه القصة في زمن الحرب، ففي وقت الحروب لا يمكن الحديث عما حدث بالفعل، خوفاً من الموت».

وإلى حين انتهاء الحرب في سوريا، أيُّ تفاصيلٍ وإثباتات وأي حديث وانتقاد «للسارقينَ الصغار» يعتبر «دفاعاً» لا أكثر للتغاضي عن مسببي الحرب الجشعين ومُشعلي نيرانها التي لا تنطفئ، وليس على السوري سوى الوصول إلى ضفّة النجاة عبر السباحة، إلى حين أن تُغرق الحرب القارب «الوهمي» الذي يتفاخر الفاسدون في ركوبه، ويتغنّون في انتصارهم على من يبقيهم على قيد الحياة.

* كاتب سوري

على الغلاف بعد ست سنوات على الثورة المصرية، يبدو وكأنّ الزمن قد عاد إلى ما قبل 25 كانون الثاني 2011، وفق المثل الشعبي الشهير «كإنّك يا بو زيد ما غزيت». لكنّ ثمة حراكاً ما زال قائماً، برغم كل الصعاب، ومن آخر أشكاله معركة «تيران وصنافير مصرية»، التي أعادت تجديد الدماء في شرايين ثورة أتعبها الزمن، فراحت تلملم انكساراتها على وقع الضربات المتتالية والمحاولات الدؤوبة لـ«شيطنتها»

«25 يناير» الثورة المغدورة

القاهرة ـ **وسام متى**

«لقد انتقلنا بسرعة من العبودية إلى الحرية، وها نحن نسير بسرعة أكبر من الحرية الى العبودية».
العبارة التي كتبها اليزيه لوستالو، رئيس تحرير صحيفة «ثورات باريس»، في عام 1789، تكاد تكون لسان حال ناشطي «ثورة 25 يناير»، بعد سلسلة الانتكاسات والخيبات التي لاحقتهم، مذ غادروا ميدان التحرير فجر يوم الثاني عشر من شباط عام 2011.
بالنسبة إلى شباب «25 يناير»، لم يعد الزّمن الذي يفصلهم عن ثورتهم، يُقاس بالسنوات، ولا حتى بالأيام، بل بمجموع الآمال والأحلام المتكسرة، التي ما زالت بعض شوارع مصر شاهدة عليها، بشعارات بهتت كلماتها، لكنها تأبى أن تتلاشى.
على جدار مجاور لـ«ميدان الأوبرا»، عند آخر «كوبري قصر النيل»، ما زال زائر القاهرة قادراً على تمييز عبارات من قبيل «الثورة مستمرة»، «حق الشهيد»، «إنزل»... وبضعة من شعارات أخرى، مرتبطة بالـ«ألتراس» و«تمرّد» و«حكم المرشد».
ثمّة تشابهٌ مثيرٌ للانتباه بين ذلك الجدار، والمشهد العام الذي يمكن رسمه، في أيّة جلسة نقاش. أو حتى «قعدة على قهوة». مع شاب أو شابة شارك(ت) في تلك الأيام الثمانية عشر التي هزت مصر... والعالم.
تغيّرت كثيراً أحاديث «شباب الثورة» اليوم. صارت تدور حول «تيران وصنافير» و«الوضع الاقتصادي المتأزم»، و«صراع الأجهزة الأمنية»، والعمليات الإرهابية المتنقلة، من سيناء إلى «الكاتدرائية»، وسلسلة الإجراءات «القمعية» التي تتخذها الدولة المصرية، كالتضييق على الإعلام، والتمويل الأجنبي، وقانون الجمعيات... إلخ.
مع ذلك، فإنّ «ذكريات الثورة» لا تغيب. يستحضرها الناشطون والصحافيون في أحاديثهم، من الأيام الثمانية عشر، مروراً بأحداث محمد محمود ومجلس الوزراء، وصولاً إلى محطات أخرى، رسمت مصير الثورة المغدورة في الحقبتين «الإخوانية» و«السيساوية».

«مؤامرة»... على الثورة

خلال سنوات الأحلام المتكسرة، انتقل شباب «ثورة 25 يناير» من مرحلة المبادرة إلى مرحلة الدفاع عن الثورة نفسها، لا بل تراهم يخوضون معركة البقاء، بين السجون المزدحمة بالناشطين، وأروقة المحاكم المتخمة بالدعاوى الانتقامية، والدوائر الأمنية والحكومية، حيث قرارات المنع من السفر وتجميد الأموال... إلخ.
الأخطر من كل ذلك، أن الدعاية الرسمية لسلطة ما بعد «ثورة 30 يونيو» نجحت، إلى حدّ ما، في شيطنة الثورة الأم. من كانوا يوصفون بـ«الفلول» خرجوا من جحورهم، واحتلوا وسائل الإعلام، التي انحدر خطابها العام، وفق نظرية «السقوط الحر» النيوتنية، إلى أدنى درجات الانحطاط والابتذال، فغابت أصوات «ثورية»، من أبرز أعلامها يسري فوده وريم ماجد ودينا عبد الرحمن... وحلت مكانها أصوات «فاجرة»، رضعت حليب «نظرية المؤامرة» من توفيق عكاشة وأحمد موسى وغيرهما.
كثيرون قللوا، في مرحلة ما، من أهمية تلك الأصوات الشاذة، قبل أن يتبيّن لهم مدى خطورتها، فقد بات صداها مؤثراً في الشارع المصري، وأصبح «الثوار» مرغمين على تبرير «ثورتهم»، لا بل تبرئتها من تهم كثيرة، تبدأ بـ«وقف حال البلد» و«ضرب الاستقرار»... لتصل إلى حد اعتبارها «مؤامرة خارجية» على مصر!
في الواقع، بات شباب الثورة يعانون كثيراً، وهم يحاولون إقناع، حتى المقربين منهم، بأن ما حدث منذ 25 كانون الثاني 2011، لم يكن مؤامرة، بل ثورة تآمرت عليها أطراف عدّة، اجتمعت، برغم تناقضاتها، على عداء مشترك للثورة، بدءاً بالمؤسسة العسكرية والجهاز البيروقراطي، مروراً بجماعات الإسلام السياسي (وفي طليعتهم «الإخوان»)، وصولاً إلى الأنظمة الإقليمية (ولا سيما الخليجية) والغربية (الإدارة الأميركية على وجه الخصوص).

أحزاب ما بعد الثورة: أين اختفت؟

أفرزت الثورة المصرية، خلال سنواتها الست، ما يناهز 24 حزباً، معظمها اليوم يبدو عاجزاً عن فرض نفسه على المشهد السياسي، بما فيها الأحزاب الخمسة التي تمكنت من دخول البرلمان، في الانتخابات التشريعية الأخيرة.
الأحزاب الخمسة وهي «المصريين الأحرار» (ليبرالي)، و«المصري الديموقراطي» (يسار وسط)، و«حراس الثورة» (قومي)، و«الإصلاح والتنمية» (ليبرالي)، و«النور» (سلفي)، حظيت بتمثيل في البرلمان الذي انعقدت أولى جلساته في كانون الثاني العام 2015، ووُصفت من مراقبين بأن أغلبها يضم كثيرين من أنصار الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي أسقطته «ثورة 25 يناير».
أما في برلمان العام 2012، الذي شارك فيه 24 حزبا محسوباً على الثورة، في مقدمتها «الحرية والعدالة» (جماعة الإخوان المسلمين) و«الكرامة» (اليساري)، وأحزاب «الكتلة المصرية» (تحالف ليبرالي)، فحصدت أحزاب «ما بعد 25 يناير» 78 في المئة من مقاعد البرلمان البالغة حينذاك 498 مقعدا.

(أرشيف ـ أ ف ب)

أخطاء متعددة... ومراجعات أولية

لكن تراجع المسار الثوري لم يكن ثمرة التآمر المتعدد الأطراف وحده، فشباب الثورة أنفسهم يتحملون قسطاً من المسؤولية، بعدما تشتتوا في كل مرحلة من مراحل الثورة، واختلفت أولوياتهم وحساباتهم، حتى غرقوا في فخ نُصب لهم بإحكام، وهو تخوين الآخر، ولا سيما بعد الفرز الكبير الذي أحدثته «ثورة 30 يونيو»، بين معسكر رأى في ما حدث موجة ثورية جديدة، ومعسكر آخر شارك في التظاهرات ضد «حكم المرشد»، لكنه سرعان ما غسل يديه منها كلّياً.
المشكلة الحقيقية، أن كثيرين لا يملكون الجرأة على مراجعة أخطاء السنوات الست الماضية، حتى لا يقعوا فريسة لـ«مزايدات» الطرف الآخر، ضمن المعسكر الثوري نفسه. ومع ذلك، ثمة نقاشات بدأت تجري بالفعل. وإن في أطر ضيقة وبطريقة غير منهجية. حول الخيارات التي كان يمكن اتخاذها في كافة محطات الثورة.
تلك المراجعات أوصلت حتى الآن إلى مجموعة قناعات مشتركة، كلها يصبّ تحت إطار الاعتراف بأن ثمة أخطاءً كان يمكن تجاوزها أو التعامل معها بحنكة أكبر، منذ أن انفضّ ميدان التحرير، بعد ليلة صاخبة تلت إعلان عمر سليمان تنحيَ حسني مبارك.
كل القناعات، إن انتقلت من مجرّد الكلام إلى مراجعة ممنهجة، ستقود إلى نتيجة واحدة: لقد كان من الخطأ أن تتحرّك الثورة على الطريقة «الأناركية»، والمقصود هنا، أن تبقى تلك الثورة من دون

> قد يشهد العام السابع لـ«ثورة 25 يناير» تحوّلاً جذرياً في المشهد المصري العام

قيادة. هذا الخطأ، لو جرى تجنّبه، لتخطت «ثورة 25 يناير» الكثير من الإخفاقات، بدءاً بأيامها الثمانية عشر الأولى (حين تمكن النظام الحاكم يومها من أن يدعو مجهولين إلى «حوار» باعتبارهم من «شباب الثورة»)، مروراً بالمرحلة الانتقالية (حين كان المجلس العسكري يتذرع بتعدد المرجعيات الثورية، التي صارت تنظيماتها تعدّ بالعشرات، لا بل بالمئات، لاتخاذ القرارات الأُحادية)، والحقبة «الإخوانية» (حيث حُلَّ «ائتلاف شباب الثورة» بدلاً من تفعيله كإطار توحيدي غداة انتخاب محمد مرسي).
يمكن أن يضاف، إلى ما تقدّم، أن الحركات الثورية غلّبت اليوتوبيا على البراغماتية، في مختلف محطات الثورة، وهو أمر لا يمكن أن تلام عليه، بطبيعة الحال، خصوصاً أن الثورة المصرية، كشأن كل الثورات في العالم، دفعت بسقف التوقعات عالياً، تحت إطار الشعار الشهير: «كن واقعياً واطلب المستحيل».
ومع أن هذا التوجه كان يمكن تقبله في الأيام الأولى، التي تلت السقوط المدوّي لنظام حسني مبارك ـ أو بمعنىً أصحّ رأس هذا النظام ـ إلا أنه لم يكن مفهوماً في الكثير من المحطات اللاحقة، يوم وجد شباب الثورة أنفسهم أمام أمر واقع، فرضته التحالفات العابرة لحدود مصر، فانصرفوا عن مقارعة المنظومة الانتقالية في كافة الاستحقاقات، فتركوا الانتخابات لـ«الإخوان» والسلفيين، وغيرهم من الأحزاب الانتهازية، وفضّلوا البقاء حصراً في الميادين، فكان أن خسروا الاثنين معاً، بعدما بات الكل يصمهم بأنهم «فوضويون» يريدون «تخريب البلد»، حتى ترسّخ هذا الوصف في أذهان العامة.
ولا شك أن حقبة السيسي، تُعَدّ الأسوأ على الإطلاق، بالنسبة إلى شباب الثورة. هم يخوضون اليوم معركة البقاء، كما سلف، وهي ليست محصورة بالصراع اليومي مع أجهزة السلطة، التي لم تعد تحتمل مجرّد النقد حتى من المقرّبين، ولا بترسانة القوانين المقيّدة لتحركهم، بل في الافتقار إلى مشروع بديل، يمكن البناء عليه، لتصحيح الخطيئة الأصلية، المتمثلة في غياب القيادة الموحدة.
هذا المشروع البديل، وتلك القيادة الموحدة هي عقدة العقد، بالنسبة إلى شباب الثورة، فهم عاجزون، حتى الآن، عن مجرّد تقديم مرشح واحد، يخوضون وراءه الانتخابات الرئاسية المقبلة، فمعظم الشخصيات التي سبق أن حاولت دخول المعارك الانتخابية السابقة، فقدت حيثياتها، حتى أن أحدها بات ينظر إليه على أنه «إخواني متنكر»، والآخر بات يفضل أن يتقمص دور «رئيس سابق».

ماذا بعد؟

من المتفق عليه أن لا ثورة تحقق أهدافها في عام أو اثنين أو حتى عشرة. بعض ثورات العالم احتاجت إلى عقود حتى تنتج مفاعليها، وقد تكون الثورة الفرنسية النموذج الأكثر وضوحاً في هذا السياق.
ومع التسليم بأن التجارب الثورية لا يمكن استنساخها، إلا أن ثمة فرصة يمكن البناء عليها، من قبل أولئك الذين افترشوا ميادين مصر وشوارعها قبل ستة أعوام، ويضاف إليهم جيل جديد يبدو أكثر عناداً، بحسب ما عكست تظاهرات طلاب المدارس الثانوية،

ثمة من يتوقع انفجار الغضب الشعبي في أي وقت (أرشيف)

محمد البرادعي... «القشّة» التي خذلت «الغريق»

عاد محمد البرادعي أخيراً إلى الضوء. في توقيت حسّاس يشبه إلى حدٍّ بعيد ما كان سائداً عشيّة «ثورة يناير» لناحية الاحتقان الشعبي. إلا أن أي دور مستقبلي للرجل يبقى موضع تساؤل في ظلّ «تخلّفه» السابق عن لعب دور قيادي انتظره منه كثيرون

القاهرة ـ **أحمد علام**

في ظل أوضاع بائسة كانت تعيشها مصر على المستويات كافة، ومناخ يسير بالبلاد إلى الانفجار، وأمام نظامٍ كان يعتبر المطالبة بالعدالة والحرية نوعاً من أنواع التسلية، أطلّ على المصريين الدكتور محمد البرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية الحاصل على جائزة «نوبل» للسلام، عبر شبكة «سي أن أن» ليعلن أنه لا يستبعد خوض انتخابات الرئاسة في مصر خلال عام 2011.

يومها، انقلبت الدنيا في مصر رأساً على عقب، وبات تصريح البرادعي بمثابة «القشة» التي تعلق بها المصريون، وفي القلب منهم الشباب، الذين بادروا إلى التواصل معه، وشكلوا مجموعات لدعمه، فبدأ العمل على جمع توكيلات شعبية في مختلف محافظات مصر، من أجل تغيير الدستور، في سابقة لم تشهدها البلاد مصر منذ عام 1919.

يوم الجمعة التاسع عشر من شباط عام 2010، وصل البرادعي إلى مصر، لتبدأ مصر صفحة جديدة من النضال من أجل العدالة والحرية، استكمالاً لما قدمته الحركة الوطنية المصرية من نضالات متراكمة عبر سنين عدة، وأصبح البرادعي الظاهرة السياسية الأهم في مصر آنذاك.

بادر الرجل على الفور إلى إجراء لقاءات تلفزيونية، أعلن خلالها صراحةً أنه مستعد لخوض الانتخابات الرئاسية ضد حسني مبارك، وتم تشكيل «الجمعية الوطنية للتغير» برئاسته، وبمشاركة العشرات من الوطنيين المصريين، وقام بعدها بجولات ميدانية شملت القاهرة والمحافظات، لتتوالى بعدها الفعاليات والأنشطة، حتى قامت «ثورة 25 يناير»، التي يعتبر البرادعي أحد ملهميها.

لم يكن البرادعي الشخص صاحب التاريخ النضالي والسياسي، ولكن الفرصة أتته مراراً وتكراراً، لكي يكون زعيماً سياسياً وقائداً للثورة، لكنه ظل يرفضها كل مرة لأسباب جاءت خاذلة للمؤمنين به كقائد للتغيير.

ليس تجنّياً على الرجل القول إنّ بداية الخذلان الحقيقي لأنصاره، الذين منحوه فرصاً عدة، كان في عدم لقائه بالمئات من المصريين، ممن ذهبوا لاستقباله في مطار القاهرة، يوم عودته، حيث خرج بسيارته مسرعاً، ومخترقاً الحشود التي انتظرته لساعات، بعد تأخر طائرته، بعدما خاضوا رحلة مليئة بالمخاطر، في ظل حملة الاعتقالات التي طاولت بعض المناصرين. هذا الموقف، تكرر في الخامس والعشرين من كانون الثاني 2011، حيث لم يشارك البرادعي في يوم الغضب المصري، الذي تحوّل إلى ثورة، بسبب سفره خارج البلاد.

> **بعد تنحّي مبارك لم تكن تصرفات البرادعي على قدر المسؤولية**

كثيرون اشتكوا من هذين الموقفين، بما في ذلك رفاق البرادعي في «الجمعية الوطنية للتغيير»، لكنهم تجاوزوا الأمر، من فرط الأمل والحلم.

بعد تنحي مبارك، وأثناء فترة حكم المجلس العسكري، الذي كان يماطل في اتخاذ إجراءات تسليم السلطة، لم تكن تصرفات البرادعي على قدر الثقة والمسؤولية التي أوكلها له الثوار، بل جاءت مخيبة للآمال.

خلال أحداث «محمد محمود»، في التاسع عشر من تشرين الثاني عام 2011، طالب الثوار، بقلب رجل واحد، البرادعي بالمجيء إلى ميدان التحرير وتشكيل حكومة وطنية، لكنه لم يأتِ، ليعلن بعد بسنوات، في لقاء تلفزيوني، أنه خاف على البلاد من الاقتتال الشعبي، وأنه أوصل مطالب الثوار إلى المجلس العسكري... مع العلم بأن الأمور وقتها لم تكن ملتبسة، فالجميع كان مشاركاً في ملحمة محمد محمود، في ما عدا «الإخوان المسلمون»، الذين كانوا مشغولين بترتيب الانتخابات الرئاسية، التي تجنّب البرادعي أيضاً المشاركة فيها، واضعاً شروطاً اعتبرها كثيرون غير واقعية، وكانت النتيجة مجيء «الإخوان» إلى الحكم، لينتّجه بعدها إلى خوض غمار تجربة حزبية لم يكتب لها النجاح (حزب الدستور).

ومع الإعلان الدستوري المستبد الذي أصدره الرئيس «الإخواني» محمد مرسي، والذي تسبب بانفجار شعبي أدى إلى الموجة الثورية «30 يونيو»، التي أطاحت حكم «الإخوان»، كانت الفرصة سانحة أمام البرادعي للحضور بقوة في المشهد بصفته السياسية نائباً لرئيس الجمهورية، الذي وصل إليه بدعم من الفاعلين في المشهد من أبناء «ثورة 25 يناير»، لكنه، مع أول اختبار حقيقي له كمسؤول، بعد فضّ اعتصامَي «رابعة» و«النهضة»، طار إلى فيينا في وقت حرج، تاركاً أنصاره والبلاد في حالة تخبط وغضب، تواجه تحديد مصيرها، مكتفياً فقط ببيان، على «فايسبوك» أعلن فيه انسحابه من المشهد، الذي اقتصرت مشاركته فيه بعد ذلك على تغريدات عبر حسابه الشخصي على موقع «تويتر»، جاء معظمها تعليقاً على العمليات الإرهابية، بلغة أممية تساوي بين جميع الأطراف.

مع اقتراب حلول الذكرى السادسة لـ«ثورة 25 يناير»، عاد البرادعي إلى الأضواء مرة أخرى، من خلال لقاء مع تلفزيون «العربي»، وتسريبات بثتها له أجهزة إعلامية محسوبة على النظام. لكن «عودة البرادعي» هذه المرة، جاءت على عكس ما كانت عليه في عامَي 2009 و2010... التشابه الوحيد هو فقط في أجواء الغضب التي تعيشها مصر حالياً، والتي تجعل الأذهان تستعيد أجواء عام 2010 السابق للثورة.

بعد فضّ الاعتصامين طار إلى فيينا في وقت حرج (أرشيف)

الحدث

ختام باهت في أستانة: «الثلاثي الضامن» يُرحّل الشقق

انتهى مؤتمر أستانة في حدود سقف التوقعات. بيان من «الثلاثي الضامن» عن تثبيت وقف إطلاق النار وآلية لتحقيق ذلك «تُبحث لاحقاً». لتكون المفاوضات مجرّد مرحلة جديدة من صوغ التقارب الروسي ـ التركي، فيما «الخلافات» الكبرى حول آلية قتال الإرهابيين وفصلهم عن «المعتدلين» أرجئت إلى لقاءات أخرى

بعيداً عن المشاحنات والاستفزازت التي تخللت أجواء محادثات أستانة التي امتدت ليومين واختتمت أمس، جاءت نتائج الاجتماع وبيانه الختامي وفق طلب الدول الثلاث الراعية للاتفاق، روسيا وإيران وتركيا، والتي أصبحت تعرف بـ«الدول الضامنة». البيان التزم بما فُصّل له مسبقاً، مكتفياً بالبحث في نطاق العمل العسكري وتثبيت وقف إطلاق النار، من دون الدخول في أيّ دهاليز سياسية، مع أنّ الأتراك وفصائل المعارضة تمكنّوا من تحقيق خرق حسّاس جدّاً في الشكل سوى المضمون ـ لكون الاجتماع وبيانه الختامي لا يخرجان عن سقف القرار الدولي (2254) ـ بإسقاط «علمانية» الدولة السورية من سطوره.

وبعيداً عن هوامش البيان، فإن نواته الأساسية هي إقرار لقاء مشترك يعقد في أستانة، يجمع ممثلين عن الوفدين السوريين و«الدول الضامنة» لصياغة آلية مراقبة وتوسيع وقف إطلاق النار، بالتوازي مع رسم خرائط وخطوط وقف إطلاق النار وتحديد الجبهات التي تعمل فيها «التنظيمات الإرهابية» وفق التصنيف الأممي، وهي «داعش» و«جبهة النصرة»، والفصائل التي ترفض الانخراط فيه والانفصال عن «النصرة»، تمهيداً لعمل عسكري مشترك بين الفصائل الموقّعة والجيش السوري من جهة، ضد التنظيمات «الإرهابية».

ومما لا شك فيه أنّ العراقيل الرئيسية التي لطالما واجهت إجراء «فصل المعتدلين عن النصرة» ستبقى حاضرة في طريق تطبيق الاتفاق على الأرض، الأمر الذي سيتطلب مجهوداً أعمق بكثير مما بذلته «الدول الضامنة» حتى ساعة توقيع الاتفاق، إلى جانب مراعاة الدور السلبي الذي قد تلعبه بعض الدول الإقليمية والغربية التي قد لا تكون راضية عن التهميش الذي طالها خلال هذه المحادثات وما سبقها من تحضيرات.

وفي المجمل، يمكن النظر إلى ما تم في أستانة على أنه حلقة إضافية من التنسيق الروسي ـ التركي، سيكون لها دوران أساسيان في المشهد السوري المقبل، ضمن شروط وظروف لازمة لإنجاحها. ويتمثّل الدور الأول في قدرتها على ضبط إيقاع الميدان السوري وتركيز الجهود العسكرية ضد «داعش» و«النصرة»، بينما يكمن الثاني في مدى فعاليتها في تشكيل حامل أساسي يوفّر ما كان مفقوداً خلال جولات المحادثات الدولية الماضية حول التسوية السورية، وهو إمساك زمام الميدان وتسخيره لخدمة المسار السياسي.

ونصّ البيان المشترك الثلاثي على اتفاق ممثلي الدول الضامنة الثلاث على «سيادة واستقلالية ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، باعتبارها دولة ديموقراطية، متعددة الإثنيات والأديان، غير طائفية»، مشدداً على «عدم وجود حل عسكري للصراع السوري، وعلى أنه قابل للحل فقط من خلال عملية سياسية قائمة على أساس تطبيق قرار مجلس الأمن (2254) بشكل كامل». وأقرّ البيان «العمل من خلال خطوات محددة ومتماسكة وباستخدام التأثير على جميع الأطراف، لتدعيم حالة وقف إطلاق النار عملاً بالتفاهمات الموقّعة في 29 كانون الأول 2016، التي دعمها قرار مجلس الأمن (2336)، بما يساهم في تقليص العنف والحد من الانتهاكات وبناء الثقة وتأمين وصول سريع وسلس ودون معوقات للمساعدات الإنسانية وتأمين الحماية وحرية تنقل للمدنيين». وأكد «اتخاذ قرار بإنشاء آلية ثلاثية لمراقبة وضمان الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار، ومنع وقوع أي استفزازات، ووضع الآليات الناظمة لوقف إطلاق النار»، مشيراً إلى «إصرار الجميع على القتال ضد تنظيم (داعش) و(جبهة النصرة)، على أن يتم فصل مجموعات المعارضة المسلحة منها».

> **موسكو: ستشكّل مجموعة عمل تبدأ في بداية شهر شباط**

ومن جهته، أكد رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري أن الاجتماع نجح في تحقيق هدف تثبيت وقف الأعمال القتالية بما يمهّد للحوار بين السوريين، مشيراً إلى أن محادثات أستانة «عقدت لسبب دقيق وهدف واحد، وهو تعزيز نظام وقف إطلاق النار»، وهي تختلف عن محادثات

موسكو تستضيف مجموعات المعارضة

بالتوازي مع تحضيرات الأمم المتحدة لمحادثات جنيف في شباط المقبل، نقلت وسائل إعلام روسية عن عضو «مجموعة القاهرة»، جهاد مقدسي، قوله إن موسكو دعت عدداً من القوى السياسية المعارضة إلى اجتماع موسّع مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، في موسكو يوم الجمعة المقبل، موضحاً أن الدعوة وجّهت إلى «الهيئة العليا المعارضة ومجموعة القاهرة ومجموعة موسكو».

وكان الوفد الروسي في أستانة قد قدم نسخة عن مسوَّدة دستور لسوريا إلى الوفد المعارض «بغية دفع العملية السياسية». غير أن مصدراً في الوفد المعارض أوضح أن «الروس وضعوا المسودة على الطاولة، لكننا لم نأخذها حتى. وقلنا لهم إننا نرفض مناقشة هذا».

(الأخبار، أ ف ب)

أكد الجعفري أنّ هناك مهلة زمنية متفقاً عليها لدعم وقف الأعمال القتالية (وزارة الخارجية الكازاخية)

اليمن

«أنصار الله» تهاجم ولد الشيخ: التفاوض معه غير مجدٍ

لا شيء بحوزة إسماعيل ولد الشيخ أحمد لتقديمه على طريق الحل السياسي، أو حتى التهدئة الميدانية التي جاء مروجاً لها في صنعاء، على وقع اشتعال أكثر من جبهة في البلاد شهدت بعضها معارك تُعَدّ من الأعنف منذ قرابة عامين على اندلاع الحرب. التشكيك بدور ولد الشيخ من قبل حركة "أنصار الله" وحلفائها على مدار الأشهر الماضية، انفجر غضباً واسعاً، أمس، في أعقاب زيارته الأخيرة للعاصمة اليمنية. وما إن غادرت طائرة الرجل مطار صنعاء، حتى توالت التصريحات المنددة بالزيارة، إلى حد وضعها من جانب "أنصار الله" في خانة التماهي مع الضغوط العسكرية ميدانياً.

الموقف الأكثر تشدداً جاء على لسان عضو وفد الحركة التفاوضي، مهدي المشاط، الذي رأى أن الأمم المتحدة "تريد العودة بنا إلى ما قبل مشاورات الكويت"، معلناً أن رفض ولد الشيخ "أصبح ضرورة وطنية". واتهم المشاط المبعوث الدولي بالإصرار على "خدمة العدوان بكل وقاحة". وقال المتحدث باسم "أنصار الله"، محمد عبد السلام: "تعودنا من زيارة المبعوث أو حتى من إدارته لملف التفاوض اليمني الذي ترعاه الأمم المتحدة أنه لا يمتلك أي جديد، بل للأسف أصبح يمثل أو يتماهى بشكل رئيسي مع العدوان"، ورأى عبد السلام، في حديث إعلامي، أن ولد الشيخ "لا يملك شيئاً سوى الطلب من الوفد الوطني أن يذهب إلى الأردن لتدريب لجنة التهدئة والتنسيق"، وأنه "جاء ليوحي للعالم أنه يؤدي دوراً سياسياً، لأنه سيقدم إحاطة (لمجلس الأمن) في الـ 26 من هذا الشهر ليقول للعالم: أنا زرت صنعاء وعدن ومسقط". ورأى عبد السلام أنّ التفاوض مع المجتمع الدولي والدول المعنية بصورة مباشرة "أكثر نفعاً".

هذه المواقف أتت بعد اجتماع دعا إليه رئيس المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، وضم كلاً من نائبه، قاسم لبوزة، ورئيس حكومة الإنقاذ، عبد العزيز بن حبتور، ووزير خارجيتها، هشام شرف، وذلك لبحث نتائج زيارة ولد الشيخ.

ما أثار الانزعاج اليمني من الوسيط الأممي، لم يكن توقيت الزيارة على وقع التصعيد الميداني فحسب. ففي اللقاءات التي عقدها ولد الشيخ في صنعاء، سمع الطرف المفاوض مطالب تخرج عن سياق ما كان متفقاً عليه، ولا سيما لجهة البحث في سلة متكاملة، عبر خريطة الحل السياسي المطروحة منذ أسابيع. إذ تجاوز المطلوب من حركة "أنصار الله" وحلفائها ما أعلنه ولد الشيخ في مؤتمره الصحافي عن تفعيل عمل لجان المراقبة لتثبيت هدنة

> **لم يكن توقيت الزيارة على وقع التصعيد الميداني فحسب**

جديدة، إلى أبعد من ذلك، مع طلب بحث ملفات بصورة مجتزأة. وفي حديث فريق "أنصار الله" عن استنسابية طرح الوسيط الدولي إشارة إلى ما مرره ولد الشيخ أثناء مؤتمره الصحافي في صنعاء من تشديد على ضرورة بحث ملف تسليم الأسلحة الثقيلة، بموازاة موقف خافت من قضية حصار مطار صنعاء، وإغفال ما تسببه الغارات الجوية لمقاتلات "التحالف" السعودي من قتل للمدنيين واستهدافهم.

في المقابل، لم يكن موقف حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، من جولة إسماعيل ولد الشيخ على مدينة عدن، مقر هادي وحكومته، أكثر تجاوباً. وكانت "الأخبار" قد علمت أن زيارة ولد الشيخ إلى عدن، الأسبوع الماضي، لم تحمل أي جديد، ولم يسمع خلالها فريق هادي أكثر من ترداد للمواقف السابقة، دون تلبية مطالب هذا الفريق بإدخال تعديلات على خريطة الحل السياسي، وفي مقدمها استبعاد إزاحة هادي عن سدة الحكم. ميدانياً، شهدت جبهات الساحل الغربي تراجعاً في حدة الاشتباكات الموزعة على أكثر من محور، كان أبرزها في اليومين الماضيين هجوم شنته قوات "التحالف" السعودي، مع

العملي

جنيف المرتقبة. ولفت إلى أنّ قضية آليات التنسيق بين الجيش السوري والمجموعات التي حضرت الاجتماع ووافقت على الاتفاقات، مرتبطة بالتزام تلك الأخيرة والضامنين لها «أي تركيا»، و«هناك مهلة زمنية متفق عليها لدعم وقف الأعمال القتالية، والحكومة السورية ترى أنه يجب ألا تتجاوز مدة سنة». وقال إن «تحديد المناطق شأن سيتولاه الخبراء العسكريون عند لقاءاتهم المقبلة، وسيتم وضع خرائط تفصيلية وتبادل المعلومات بين الضامنين والجيش السوري لتحديد أماكن وجود (داعش) و(النصرة) والمجموعات المرتبطة بهما بدقة ومحاربة هذه المجموعات معاً».

وردّاً على سؤال حول عدم الإشارة إلى النهج العلماني للدولة السورية في البيان الثلاثي المشترك، قال الجعفري إن حذف الإشارة «تم بناءً على طلب تركي وطلب من المجموعات المسلحة المشاركة في الاجتماع»، رغم «إصرار» الوفد الحكومي، بدعم الجانبين الروسي والإيراني له، على تلك النقطة.

وبدوره، أكد رئيس الوفد الروسي الكسندر لافرينتيف، خلال مؤتمر صحافي عقب اختتام اللقاءات، أنه «سيتم تشكيل مجموعة عمل تبدأ عملها في أستانة، بداية شهر شباط المقبل، تضم خبراء عسكريين ومختصين من الجيش السوري وروسيا وإيران وتركيا والمعارضة المسلحة لمراقبة وقف الأعمال القتالية وتأمين الحفاظ عليه».

وفي المقابل، أوضح رئيس وفد المعارضة المسلحة، محمد علوش، أن لدى الوفد «تحفظات» على بيان أستانة الختامي، موضحاً أنهم قدموا «اقتراحاً منفصلاً لوقف إطلاق النار» إلى تركيا لتقديمه إلى الطرف الروسي، ويتوقع أن ترد روسيا في غضون أسبوع على الاقتراح. وأعرب في حديث إلى الصحافيين بعد المحادثات عن ترحيبه «بتحول روسيا من طرف يشارك بنشاط في العمليات القتالية إلى طرف ضامن يؤثر على مواقف إيران والنظام السوري»، مشيراً إلى أن المعارضة المسلحة «لن تسمح بأن يكون لإيران رأي في مستقبل سوريا».

القوى الموالية لها في الداخل اليمني، من أجل السيطرة على مدينة المخا الساحلية وميناءها الاستراتيجي، وذلك ضمن عملية "الرمح الذهبي" التي تشرف عليها بشكل رئيسي دولة الإمارات، وتقودها مجموعات قتال جنوبية، من خارج محافظة تعز، تعرف بعدم ولائها، ضمناً، لهادي.

تراجع حدة الاشتباكات، رافقه هدوء إعلامي تلاشت معه التصريحات المعلِنة استعادة المخا وميناءها، بعد أن كانت حكومة هادي أعلنت دخول المدينة رسمياً.

فشل عملية "الرمح الذهبي" في تحقيق أهدافها المتمثلة بإبعاد وحدات الجيش و"اللجان الشعبية" الموالية لحكومة الإنقاذ بصنعاء عن المواقع الاستراتيجية على طول الساحل الغربي، انعكس تخبطاً في إدارة الجبهة، من خلال قيام "التحالف" بشنّ غارة جوية على منطقة كهبوب في محافظة تعز، استهدفت قائد المحور الغربي في القوات الموالية لحكومة هادي، العميد عبد الغني الصبيحي، ما أدى إلى إصابة الأخير بجروح بالغة، ومقتل وجرح عدد من مرافقيه.

"النيران الصديقة" رصدت أيضاً في شارع جمال في مدينة تعز، حيث تجددت الاشتباكات بصورة عنيفة، أمس، بين ميليشيا "أبو العباس" السلفية، المحسوبة على الإمارات، وميليشيا عزوان المخلافي، المقربة من "تجمع الإصلاح" (الإخوان المسلمون)، واستخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وذلك على خلفية اختطاف جماعة المخلافي للشيخ رضوان كواتي، صهر الشيخ السلفي عادل عبده فارع، المعروف بـ "أبو العباس"، وقاضي "اللجنة العدلية" في ميليشيا الأخير.

(الأخبار)

تحقيق

الحرب «شرّدت» الفجر إلى أحياء دمشق الشعبية

لا تخلو شوارع دمشق الرئيسية اليوم من انتشار عائلات «الفجر» التي شغل كل منها رصيفاً أو منطقةً في انتظار «الزبائن» المحتملين، ليمطروهم بعبارات الاسترحام وطلب مبلغ من المال. هؤلاء الفجر - الذين يتسوّل أغلبهم - كانوا أيضاً ضحية الحرب، وتشردوا من مناطق استقرارهم نحو العاصمة، ليختاروا في البداية ساحة المرجة، ويتوزعوا لاحقاً في المناطق الشعبية والفنادق الرخيصة

دمشق ـ **مودة بحاح**

في غرفة بالكاد تصلح للعيش، وسط شارع الثورة، تقيم نور وهي شابة «غجرية» نزحت مع عائلتها المكونة من ثمانية أفراد من المعضمية، بعد أن تنقّلت في عدة حدائق عامة، حتى استقرت أخيراً في فندق شعبي تحول إلى قبلة غالبية العائلات الغجرية.

الغرفة الضيقة لا تتسع للجميع، ولا تحتوي على أثاث كثير باستثناء بعض الوسائد والفرش والقليل من أدوات المطبخ، لأن سكانها ـ باستثناء الأب ـ يقضون يومهم في الشارع ولا يعودون إليها إلا ليلاً للنوم.

تشرح نور أنها مُطلّقة منذ نحو أربعة أشهر، وتخشى تزويجها مرة ثانية. الفتاة التي قالت إنها في الثالثة عشرة من العمر، أُجبرت على الزواج منذ نحو عام، وحين انتقلت للسكن لدى عائلة زوجها، تعرضت للتعنيف، ولهذا قررت العودة إلى أسرتها. وتوضح أنها اعتادت ظروف عائلتها الصعبة وظلمَ والدها، وهي أفضل من حياتها مع العائلة الجديدة.

نور حافظت على مهنتها بعد الزواج، وهي التسول، غير أنه بات مطلوباً منها توفير مبلغ أكبر لسداد إيجار الغرفة الزوجية، وهي لم تعرف يوماً مهنة أخرى، ولم تدخل قطّ أي مدرسة. وتغصّ يومياتها بالمعاناة من ظروف الطقس السيئة والجوع، إلى جانب نظرة الناس الدونيّة لها، وتعرّضها للعنف من بقية أولاد الشارع، وأحياناً كثيرة للتحرشات الجنسية.

حكاية الفندق

في الفندق ذاته توجد أعداد كبيرة من العائلات التي نزح بعضها من ريف دمشق، وخاصة المعضمية، وبعضها من أرياف حلب وإدلب، ومعظمهم وصل إلى هذا الفندق بعد عدة تنقلات في مختلف مناطق العاصمة.

ولا يشبه هذا الفندق بقية الفنادق، فهو لا يوفر أي خدمات للنزلاء، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يصل إلى حد افتقاد الغرف للحمامات، إذ توجد مراحيض جماعية في كل طبقة، وهو ما يجعل مهمة الدخول إليها أمراً صعباً لا يخلو من الانتظار أو من التعرض للتحرش في بعض الأحيان، وهو ما يقوله أحد الأطفال، الذي «يتجنّب التبول ليلاً»، خوفاً من أن «الذكور الأكبر سناً قد يجدون فيه فريسة ويهاجمونه».

ويجاور هذا النزل أكثر مناطق دمشق شعبية، فهو قريب من أسواق بيع الخضر ومن سوق «الحرامية» الشهير ببيع الأشياء المسروقة. ويتشابه جميع نزلاء هذه الفنادق، فهم غالباً أسر كبيرة العدد، يعمل فيها الأولاد والزوجات في التسول أو بيع الأشياء البسيطة (كعلب المحارم)، فيما يبقى الرجال في الغرف بانتظار «غلة» اليوم، وفي أحسن الأحوال قد يعمل الرجال بالتسول أيضاً أو تنظيف الأحذية أو حتى في سوق «الحرامية».

لا تتجاوز أعمار غالبية الرجال في الفندق الثلاثين، لكن ذلك لا يمنع من كونهم آباءً لعدد كبير من الأولاد، فقد تزوّجوا في الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة من عمرهم كعادة غالبية هذه العوائل، وهم يؤمنون بضرورة كثرة الإنجاب، لكون الأولاد هم «رأسمال» المهنة أيضاً.

يقول عدنان مدور ـ وهو متطوع في عدد من المبادرات والمنظمات ـ إنه تعرف من خلال عمله الذي يهتم بأطفال الشوارع إلى عدد من العائلات الغجرية النازحة، وهي في مجملها تشغّل الأولاد في مهنة التسول وتبقيهم في الشارع طوال اليوم إلى حين تجميع المبلغ المطلوب منهم. ويضيف أنه خلال أحد نشاطاتهم التقى بفتاة صغيرة تعاني من حالة «جرب» متقدمة ولم تتلقّ أي علاج، فعرض مشكلتها على «مبادرة» تُعنى بهذا الشأن، وبدورها سعت إلى تقديم العلاج للطفلة ولعائلاتها. ويوضح أنه ذهب مع طبيبة إلى غرفة الأسرة في أحد فنادق شارع الثورة، وشرحوا لها سبل العلاج والحماية، غير أن العائلة لم تُبدِ أي اهتمام بالأمر، ما اضطرهم إلى تكرار المشورة عدة مرات حتى استجابت الأم وقامت بتهوية الغرفة وموجوداتها.

> **ابنة الثالثة عشرة، أُجبرت على الزواج منذ نحو عام**

ويوضح مدور أن «الفجر» لا يقتصر وجودهم على فنادق شارع الثورة فقط، ولكنهم أيضاً موجودون في ساحة المرجة، بالإضافة إلى مناطق جبل الرز ونهر عيشة، وهي مناطق شعبية تقع في محيط دمشق. ويشير إلى أن ظروف إقامة هذه العوائل في الفنادق، رغم سوءها، «أفضل من تلك المناطق، فغالبية المنازل هناك غير صالحة للسكن، وتعاني من نقص الخدمات، ويصل سوء الوضع في بعضها لدرجة أنها لا تمنع تسرب أمطار الشتاء ولا تجنّب حرّ الصيف».

يتوزّع «الفجر» في مناطق شعبية في محيط دمشق (الأخبار)

وتقول سامية النحاس ـ وهي من مؤسسي مبادرة «سيار» التي تُعنى بتعليم أطفال الشوارع وتهتم بهم ـ إن هذه العوائل لا تملك أي شكل من أشكال الترابط الأسري، وغالباً ما يتعرض أولادهم للعنف والتحرش في الشارع.

وتضيف أن المشكلة التي يتعرض لها هؤلاء لا تقتصر فقط على التسول وعدم التحصيل العلمي، بل تصل إلى درجة «توريطهم في مجال الدعارة، وتهيئتهم لتقبُّل هذا الأمر، بالإضافة إلى تعليمهم فنون الإغواء، وهم في عمر صغير».

صورة أخرى

حياة أطفال بعض هذه العائلات تأخذ شكلاً مختلفاً في يوم السبت، فخلال بضع ساعات يشعرون بأنهم كالبقية يمارسون حقهم في التعلم والرسم واللعب، فهم يتجمعون أسبوعياً في مركز متخصص تحت جسر الرئيس، ويلتقون هناك مع فريق «سيار» الذي أخذ على عاتقه مدّ يد المعونة لهؤلاء الأطفال من خلال نشاطات تفاعلية وتعليمهم مبادئ الحساب والقراءة والكتابة.

وفي هذا اليوم يمكن أن تجد جميع هؤلاء الأطفال بصورة مختلفة وبأحلام جديدة ما كانوا يفكرون بها وفق ما يؤكد القائمون على المبادرة، موضحين أنهم بعد أشهر من التعب مع هؤلاء الأولاد باتوا يلمسون الاندفاع والرغبة التي يملكونها لتعلم شيء جديد.

تقرير

هنيّة في القاهرة ويرفض لقاء دحلان

في لقاءات تعدّ الأولى منذ نحو ثلاث سنوات، لم ينجح نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في الحصول على أي وعود من النظام المصري بشأن فتح معبر رفح بصورة مستمرة.

وأجرى هنية على مدار يومين اجتماعات مع مسؤولي أجهزة عدة، وضباط على مستوى رفيع، تضمنت، بحسب ما علمت «الأخبار» من مصادر مصرية، استماعاً من الجانب المصري إلى سبل التعاون مع الحركة خلال الفترة المقبلة، خصوصاً في ملف المصالحة الفلسطينية «الذي ترغب مصر الإسراع في الانتهاء منه». كذلك عُرض على هنية من الجانب المصري لقاء محمد دحلان في مصر، لكنه رفض، وسط تأكيدات مصرية بضرورة أن يتم اللقاء قريباً.

ورغم لقاء هنية مع مدير المخابرات المصرية، اللواء خالد فوزي، لكنه «لم يحصل على إجابة حول مصير المخطوفين الأربعة الذين كانوا في طريقهم إلى القاهرة في صيف 2015».

ووفق المصادر المصرية، فقد أكد مفاوضو هنية أن «أي تنازلات ستقدمها الحركة لتسريع وتيرة المصالحة واستعادة تمثيل السلطة الفلسطينية تحت قيادة واحدة بمعزل عن الأشخاص، سيكون لها تقدير كامل من الجانب المصري»، وأضافوا أن «دحلان قدم من جهته للسلطات المصرية رؤية سيكون لها مردود إيجابي على قطاع غزة من ناحية تشغيل المعبر تجارياً»، وذلك في محاولة للضغط على هنية للموافقة على اللقاء.

من جهة أخرى، قالت مصادر فلسطينية متابعة لزيارة هنية إن «الاجتماعات مع المخابرات العامة والحربية لم تكن جيدة»، خاصة في ظل محاولة إقناعه «بضرورة عقد لقاء مع القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان».

ومن المفترض أن ينتقل هنية بعد زيارة القاهرة الى غزة، لكن عدم تحديد السلطات المصرية الموعد لفتح معبر رفح والسماح له بالمرور، قد يؤخر عودته.

(الأخبار)

تقرير

علاقات الأردن بدول الخليج «تشتعل»

لا تزال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تتفاعل مع موجة من التصريحات «المثيرة للجدل» التي أطلقها «إمام الحضرة الهاشمية» وبعض النوّاب الأردنيين الأسبوع الماضي ضد السعودية والخليج، والتي عكست حالة التوتر التي يشهدها المجتمع الأردني نتيجة التحديات الاقتصادية والأمنية الكبيرة

قدّم قاضي القضاة في الأردن، أحمد هليّل، يوم الأحد، استقالته من كافة مراكزه في الدولة، وذلك بعد يومين من إلقائه خطبة «صلاة الجمعة»، التي أثارت جدلاً واسعاً في الشارع الأردني. فمن على منبر «مسجد الملك الحسين بن طلال» في العاصمة الأردنية، ناشد هليّل، الذي يشغل عدّة مناصب، بالإضافة إلى موقعه لدى العائلة المالكة كإمام لـ«الحضرة الهاشمية» منذ نهاية السبعينيات، قادة دول مجلس التعاون الخليجي

> **رئيس اللجنة المالية يشتم الدول الخليجية قائلاً: يلعن أبوهم**

لدعم بلاده مادياً في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة، محذراً من أن «ضعف الأردن» سيكون له عواقب وخيمة على دول المنطقة. وتساءل هليّل خلال خطبته، موجهاً كلامه إلى ملوك دول الخليج وحكامها: «أين عونكم؟ أين هي أياديكم البيضاء؟ أين هي أموالكم؟ أين هي ثرواتكم؟... ألا نعتبر في ما يجري في سوريا والعراق واليمن والآن في البحرين؟ والله أعلم ماذا يراد بنا وبهم».

وبرغم رمزية المنصب الذي يشغله هليّل، فقد استقطبت خطبته انتقادات في الأوساط السياسية والشعبية، اتهمته بـ«استغلال المنابر الدينية» وتحويلها إلى مواقع «للتكسب والاستجداء»، واعتبرها البعض «إنكاراً لمواقف تاريخية لدول خليجية قدمت مساعدات للمملكة في ظروف صعبة». وفيما تساءل الكثيرون عن الدوافع التي تقف وراء هذه الخطبة وعن إمكانية وجود «رسالة سياسية»، أشارت الصحف الأردنية إلى أن «مصادر حكومية» أكّدت أن الإمام الخاص بالعائلة الملكية (المعنيّ بإجراء عقود الزواج الخاصة بهم وتسيير شؤونهم الدينية) كان يعبّر عن «رأيه الشخصي».

من جهة أخرى، ظهر (فجأة) أمس، على موقع «يوتيوب»، مقطع فيديو للنائب الأردني ورئيس اللجنة المالية في مجلس النواب، أحمد الصفدي، يوجه من خلاله الشتائم إلى دول الخليج، التي قال إنها «ستسقط» إذا سقط الأردن. «نأكل التراب ولا نستجدي أحداً»، بهذه العبارة رد الصفدي على خطاب الهليّل، الذي بات يشغل منصبه الآن عبد الكريم سليم السليمان خصاونة. وظهر الصفدي، خلال مقطع الفيديو، على هامش ندوة مغلقة بدعوة من إحدى الجمعيات الثقافية في عمان العاصمة، وهو يشتم الدول الخليجية قائلاً: «يلعن أبوهم». ورأى أن بلاده توفر الحماية للحدود السعودية ولا تحصل على شيء بالمقابل، متسائلاً: «ماذا استفدنا من اتفاقية السلام وعملية السلام؟... ماذا استفدنا من السعودية؟... لو صار عندنا شيء في هذا البلد لا سمح الله، دول الخليج ستسقط خلال أيام».

وتأتي تصريحات الصفدي بعد أسبوعين من كلمة ألقاها زميله النائب الأردني، طارق خوري، خلال جلسة مناقشة مشروعي قانوني الموازنة العامة للدولة لعام 2017 وموازنة الوحدات المستقلة، قال فيها إن القوات المسلحة الأردنية تقوم بـ«حماية (الحدود السعودية، والإسرائيلية) من أولها إلى آخرها» دون مقابل. واتهم خوري «حلفاء» الأردن بـ«تدمير سوريا وليبيا واليمن والعراق»، وبالمجيء بالرئيس المصري السابق، محمد مرسي، وهو «صنيعة أميركية» وإعطائه 19 مليار دولار، وبعدها المجيء بالرئيس عبد الفتاح السيسي وإعطائه 12 مليار دولار، متسائلاً: «أين مليارات الحلفاء للأردن؟».

وأقرّ مجلس النواب الأردني، الخميس الماضي، مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لعام 2017 وموازنات الوحدات الحكومية، التي وصفت بـ«التقشفية»، وسط انتقادات وتحذيرات من سياسة

اشتعلت الأزمة يوم الجمعة الماضي إثر خطبة قاضي قضاة الأردن (أ ف ب)

تقرير

جندي إسرائيلي يواجه عقوبة الإعدام في العراق!

سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، أمس، بالكشف عن أن جندياً إسرائيلياً، يُدعى آدم بنحاسين، مسجون منذ سنة ونصف سنة في إقليم كردستان في العراق، يواجه حكماً بالإعدام، لاتهامه بارتكاب جريمة قتل بحق مواطن عراقي، بينما كان في طريقه للقتال إلى جانب التنظيمات الكردية ضد «داعش»

بيروت حمود

يواجه الجندي الإسرائيلي آدم بنحاسين (20 عاماً)، وهو من أصول كندية، عقوبة الإعدام في إقليم كردستان شمالي العراق، حيث توجه قبل نحو عامين للانضمام إلى التنظيمات الكردية التي تحارب «داعش»، لكنه ارتكب جريمة قتل بحق سائق سيارة أجرة، وهو مواطن عراقي، بسبب أن الأخير «هدده بفضح هويته الإسرائيلية». ومنذ ذلك الحين تحتجزه سلطات الإقليم، وفق ما كشف موقع «واللا» الإسرائيلي، أمس. وبرغم أن الموقع اكتفى بالقول إن «بنحاسين مسجون في دولة عربية ليس لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل»، فقد ذكر وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، أيوب القرا، في تشرين الأول الماضي أن هناك «إسرائيلياً مسجوناً لدى سلطات كردستان العراق»، وهو الإقليم الذي لديه علاقات أمنية مع إسرائيل، وخصوصاً مع جهاز «الموساد».

ووفق ما ذكره الموقع، فإن «وزارة الخارجية الإسرائيلية تبذل جهوداً حثيثة في سبيل تحريره مقابل دفع فدية مادية»، آملةً أن «يُطلق سراحه في القريب العاجل». كذلك قالت الوزارة، في بيان أمس، إن «سلامة بنحاسين وأمنه على سلم أولوياتنا، ونحن نتابع الموضوع مع عائلته منذ اعتقاله».

وفي شهر حزيران 2015، أثناء رحلة الجندي الإسرائيلي في سيارة أجرة للوصول إلى إقليم كردستان، نشب شجار بينه وبين السائق العراقي الذي عرف بأمر هويته الإسرائيلية وأنه يهودي، فهدده بفضح أمره، ما دفع بنحاسين إلى قتله.

ووفق أقوال العائلة، فإنّ الجندي «أخبر ذويه بأنه مسافر لزيارة أقرباء له يواجهون خطر الموت بسبب قرب منطقتهم من الأماكن التي يسيطر عليها تنظيم داعش»، علماً بأنه سافر إلى العراق، مستخدماً جنسيته الكندية، حيث لا يسمح له بالدخول لأنه إسرائيلي.

وفي أعقاب الكشف عن الموضوع، زعم القرا في حديثه إلى الموقع أنه هو من توجه إلى الرقابة العسكرية، طالباً منها السماح بنشر تفاصيل القضية، وذلك «من أجل تحشيد الرأي العام لمصلحة الجندي الإسرائيلي، وجمع تبرعات مادية بهدف تقديمها كفدية لإطلاق سراحه». وأضاف أنه «تواصل مع الأشخاص الذين يحتجزون بنحاسين وتوصلنا إلى تفاهمات بشأن دفع فدية لإعادته إلى البلاد».

وكان القرا أول من كشف عن القضية بعدما نشر صوراً وشريط فيديو جمعه مع والد الجندي، وفوجئت حينها الرقابة العسكرية والأجهزة الأمنية في إسرائيل بتصريحات الوزير، فسارعت إلى فرض التعتيم الإعلامي على ما نشره بهدف

فلسطينيان دهرت سلطات الاحتلال مسكنهما شرق مدينة نابلس (أ ف ب)

ضريبية على حساب جيوب المواطنين. وسبق أن أقرّ مجلس الوزراء الأردني، في 28 تشرين الثاني 2016، مشروع الموازنة العامة لسنة 2017، وقُدّر العجز المالي بعد احتساب المنح الخارجية، بنحو 827 مليون دينار (1,164 مليار دولار)، مقابل 1,097 مليار دينار (1,545 مليار دولار) للعام الماضي. وينتقل مشروع الموازنة بعد إقرارها من مجلس النواب، إلى مجلس الأعيان، ومن ثم إلى اللجنة المالية فيه، قبل أن ترسل الموازنة إلى الملك الأردني لإصدارها كقانون، فيما تأمل الحكومة الأردنية أن تقوم دول مجلس التعاون الخليجي بتجديد المنحة المقدمة للأردن ليتمكن البلد من مواجهة التحديات الاقتصادية وإنجاز المشاريع التنموية.

وكان المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربي قد قرر في دورته الـ 32 المنعقدة خلال شهر كانون الأول من عام 2011، تخصيص منحة بقيمة 5 مليارات دولار أميركي، وذلك لتمويل المشارع التنموية في الأردن، على مدى خمس سنوات، حيث يُقسَّم المبلغ بين كل من السعودية، الإمارات، الكويت، وقطر. لكن في تشرين الثاني الماضي، انتشرت تصريحات حكومية كشفت عن احتمال وجود توتر في العلاقات الأردنية ـ القطرية بسبب «عدم التزام» قطر دفع حصتها من المنحة الخليجية. وقال نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الدولة لشؤون الاستثمار، جواد العناني، في مقابلة حينها إن «3 دول أوفت بكامل الالتزامات تقريباً، ودولة لم تدفع فلساً واحداً حتى الآن... السعودية دفعت، الإمارات سددت، والكويت سددت، وسأترك الباقي عندك».

وتأتي كل هذه التطورات قبل انعقاد القمة الأردنية السعودية في نهاية آذار المقبل، حيث سيزور الملك سلمان بن عبد العزيز الأردن، قبل يومين من انطلاق القمة العربية التي تستضيفها المملكة.

(الأخبار)

> ارتكب الجندي الإسرائيلي جريمة قتل بحق مواطن عراقي
>
> «عدم المساس بمساعي الخارجية الإسرائيلية لإطلاق سراح الجندي». ووفق ما ذكره الموقع، فإن القرا عقب لقائه والد الجندي الإسرائيلي، «سارع خلافاً للرقابة العسكرية المفروضة على القضية، إلى تعميم بيان على وسائل الإعلام حول تفاصيل القضية».
>
> يشار في هذا السياق إلى أن الجندية الإسرائيلية، جيل روزنبرغ، سافرت هي الأخرى إلى سوريا وقاتلت في صفوف التنظيمات الكردية، حتى عادت في تموز من عام 2015 إلى إسرائيل بمساع من رجل الأعمال الأميركي ـ الإسرائيلي، موطي كهانا.

تقرير

«تسريبات غزة»: الاحتلال لم يكن جاهزاً للمواجهة

يحيى دبوق

كشفت محاضر جلسات مسربة للمجلس الوزاري المصغَّر في إسرائيل، سبقت وواكبت العدوان على قطاع غزة عام 2014، أن إسرائيل لم تكن مستعدة وجاهزة لخوض العدوان، ولم تقدّر مسبقاً حجم التحدي وإمكاناته، في جرّها إلى حرب دامت أكثر من خمسين يوماً. المحاضر المسرَّبة، كما نشرت أمس في صحيفة يديعوت أحرونوت، تظهر بوضوح إخفاق الجيش الإسرائيلي في الاستعداد لمواجهة أنفاق غزة الهجومية، وخشية القيادة العسكرية من خوض حرب برية، وخلافات حادة جداً وتباين في الآراء، بين الوزراء أنفسهم وبينهم وبين قيادات الجيش التي عملت جاهدة دون طائل، لمنع التصعيد والانجرار نحو المواجهة.

بحسب المحاضر المسرَّبة، قاد الوزير نفتالي بينيت، خطاً هجومياً، وطالب بضرورة المبادرة إلى اجتياح بري واسع للقطاع، فيما عمل وزير الأمن في حينه، موشيه يعلون، وإلى جانبه رئيس الأركان، بني غانتس، على صدّ هذا التوجه والحدّ من اندفاعته. أما رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فقاد خطاً توفيقياً وطالب بـ"رد منضبط". إلا أن أهم ما تبين من خلال التسريبات، هو الجهل الاستخباري للجيش الإسرائيلي حول القدرة الفعلية للمقاومة في قطاع غزة، والجهل حول الأنفاق الهجومية، والخشية من التصعيد.

النقاشات كما ترد، وحدّة الخلافات والاتهامات الشخصية وأجواء التردد والتخبط، هي عيّنة دالة على أسلوب وشكل ومضمون بلورة القرارات الأمنية في تل أبيب. كذلك تظهر الهوة بين التصريحات والمواقف الإسرائيلية التي كانت سائدة ومتداولة للمسؤولين العسكريين والسياسيين، حول الاستعداد لمواجهة قطاع غزة، فيما يتبين مستوى كبير من عدم الجاهزية

> طالب نفتالي بينيت بضرورة المبادرة واجتياح بري واسع للقطاع

كشفت التسريبات عن جهل عانت منه الأجهزة الإسرائيلية (أ ف ب)

والاستعداد الفعلي، وتحديداً ما يتعلق بالأنفاق الهجومية، وأيضاً عدم صلة الوزراء بما يجري على الأرض.

ويتبين من التسريبات أن المؤسسة العسكرية، قاتلت الوزراء المندفعين إلى خوض المواجهة مع قطاع غزة، والدعوات إلى احتلال القطاع، وطالبت بضرورة الحذر وعدم الانجرار وراء الانفعالات والقرارات المتهورة، وكما تظهر التسريبات، كان يعلون كوزير للأمن، وأيضاً رئيس الأركان غانتس، ومعهما رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، يرفضون كل عمل قد يؤدي، أو من شأنه أن يؤدي، إلى تصعيد ومن ثم الانجرار نحو عملية برية يرفضونها بالمطلق.

وتشير التسريبات إلى أنّ العملية البرية، وإن جاءت بعمق محدود في قطاع غزة، قد فرضت فرضاً على الجيش الإسرائيلي بعد أن رفضها، بل بعد ساعات من انطلاق العملية العسكرية، طالب الجيش بتلقف المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار. وعلى نقيض من التقارير الإسرائيلية السابقة واللاحقة للعدوان، كشفت التسريبات هوة في تقديرات الجيش واستخباراته حول الأنفاق، بين عددها المقدَّر وما عُثر عليه لاحقاً، وكشفت أيضاً أنه لم يكن لديه آلية للتعامل معها وأسلوب تدميرها، وهو الذي حدث فقط خلال العمليات العسكرية، وارتجالياً دون إعداد مسبق.

استراحة

كلمات متقاطعة 2492

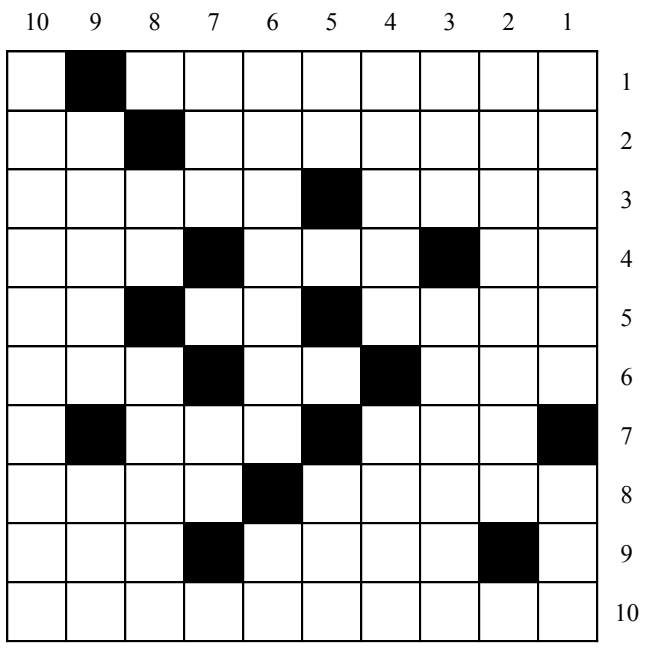

أفقيا

1- شاعر لبناني راحل من شعراء الأغنية أغنى المكتبة الأدبية والفنية بمؤلفاته – 2- بلدة أو مدينة لبنانية بقضاء زحلة – في القميص – 3- جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي إشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ – سياسي إنكليزي أصدر وعداً بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين – 4- للنداء – اسفلت الطرقات – ماركة سيارات – 5- عائلة ممثل كوميدي مصري راحل – حرف عطف – مرتفع من الأرض – 6- في النصف – عاصفة بحرية – ذكر أفعى – 7- آلة الكتابة أو يراع – خشبة الحائك – 8- عاصمة أوروبية – ما تنبته الأرض من شجر أو عشب – 9- شهر هجري – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 10- فاتح الأندلس بمساعدة طارق بن زياد

عمودياً

1- عاصمة الصومال – مادة سوداء ذات مسام تتخلف من احراق الخشب وجذوع الشجر إحراقاً جزئياً بمعزل عن الهواء تُستعمل للوقود – 2- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون – 3- إبتعد عنه – إسم أطلق على ملوك مصر المعروفين بالبطالسة – 4- مدينة بريطانية – إتجاه أو وجهة أدبية – 5- لحم غير مطبوخ – غاية وحاجة – 6- العاصمة التشريعية لدولة جنوب افريقيا وثالث أكبر مدينة من حيث عدد السكان – حرف جر – 7- تلاميذ المسيح – واحد بالأجنبية – 8- حلّ العقدة – من الأمراض – 9- نسبة الى مواطن من بلد عربيّ – وقتي وظرفي – 10- زعيم ليبي مجاهد إشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي في طرابلس الغرب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كلود فرنسوا – 2- يبرود – جليل – 3- انديرا – قلق – 4- ١١ – هلع – ين – 5- ا ن ل د – بشر – 6- خسيس – خلط – 7- ريّا – باخ – آر – 8- بالي – طبريّة – 9- اف – شر – أمك – 10- طارق بن زياد

عمودياً

1- كيا – الرباط – 2- لبنان – يافا – 3- ورد الخال – 4- دويّ – دسّ – يشق – 5- فدّره – بي – رب – 6- البساط – 7- نجّ – عش – خبّاز – 8- سلق – رخ – رمي – 9- ويلي – لايكا – 10- القنيطرة

2492 sudoku

	2	6				9	3	7
					1			
8		7		9		2		
	9		1			6		3
	8				2			
	6	1			9		8	
2		5		7				6
						8		9
9			3		6	5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2491

5	8	1	9	3	7	4	6	2
9	3	4	6	2	5	7	1	8
7	6	2	8	1	4	9	5	3
4	5	3	2	6	9	8	7	1
8	7	6	1	4	3	5	2	9
2	1	9	7	5	8	6	3	4
1	2	5	4	9	6	3	8	7
6	9	7	3	8	2	1	4	5
3	4	8	5	7	1	2	9	6

مشاهير 2492

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب عراقي (1921-1963) يُعتبر من الأصوات الرجالية الحادة أو التينور. أجاد الموال واشتهر به باعتراف النقّاد وكبار الموسيقيين الذين عاصروه

5+6+3+10+9+4 = سواد الليل ■ 2+8+6+11 = أبدي وسرمدي ■ 7+1+11 = خلاف فقير

حل الشبكة الماضية: **مايكل شوماخر**

إعداد
نعوم مسعود

ستولتنبرغ: يعزز المركز التعاون مع دول المنطقة (أ ف ب)

تقرير

الكويت تفتتح أول مركز لـ «الأطلسي» في المنطقة

افتتح حلف شمال الأطلسي في الكويت مركزاً هو الأول له في المنطقة، في وقت يتوجه فيه وزير الخارجية الكويتي إلى طهران اليوم حاملاً رسالة حول «العلاقات مع دول الخليج»

دعا الأمين العام لحلف شمال الاطلسي ينس ستولتنبرغ خلال زيارة إلى الكويت أمس، الى تعزيز التعاون الامني مع دول الخليج، مفتتحا في هذا البلد اول مركز للحلف في المنطقة. وقال ستولتنبرغ في حفل الافتتاح في العاصمة الكويتية بحضور رئيس الوزراء الشيخ جابر مبارك الصباح، إنّ المركز يهدف الى "تعزيز الشراكة بين الحلف ومنطقة الخليج العربية بأكملها". وأضاف ان المركز "سيعزز التعاون بين الجانبين في العديد من الجوانب من بينها التحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والتعاون العسكري". كما أنه سيمثل "مركزا حيويا للتعاون بين الحلف وشركائنا في دول الخليج على كافة الأصعدة لاسيما في الحرب ضد الإرهاب".

وجرى انشاء المركز بناء على "مبادرة

> جرى إنشاء مركز الأطلسي بناء على مبادرة اسطنبول للتعاون

اسطنبول للتعاون" التي اطلقها زعماء دول حلف الأطلسي في العام 2004، وتهدف الى تعزيز الروابط الامنية بين الحلف ودول الشرق الاوسط، وخصوصا دول الخليج. والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة اعضاء في هذه المبادرة، بينما تبحث السعودية وسلطنة عمان الانضمام اليها.

وبينما اعتبر وزير خارجية الكويت الشيخ صباح خالد الصباح، أن المنطقة تواجه تحديات تتطلب التعاون مع المنظمات الدولية، أكد ستولتنبرغ من جهته وجود تهديدات امنية مشتركة "تواجهنا جميعا بينها الإرهاب وانتشار الأسلحة والهجمات الالكترونية، كما نتشارك نفس الطموحات بإحلال السلام والاستقرار، لذا فإنه من الضروري العمل معا بشكل اوثق مما قبل". وتابع "طورنا الان برامج خاصة للتعاون مع جميع الشركاء في منطقة الخليج نظرا لأن مؤسسات الأمن الحديثة والقوات الوطنية المدربة جيدا تمثل أفضل أنواع أسلحتنا في الحرب ضد التطرف والعنف".

وسيساعد المركز دول الخليج عبر دورات تدريبية في المجال الامني للتعامل مع التهديدات التي تطال المعلومات والطاقة وكذلك التعامل مع التهديدات التي تطرحها اسلحة الدمار الشامل.

من جهة اخرى، اكد الامين العام للحلف ايضا العلاقات القوية بين الاطلسي والولايات المتحدة رغم انتقادات الرئيس الاميركي الجديد. وكرر تلقيه تأكيدات من دونالد ترامب ووزير دفاعه جيمس ماتيس ان واشنطن تدعم الحلف. وقال "لقد تحدثت الى الرئيس ترامب بعد بضعة ايام من انتخابه وابلغني رسالة قوية جدا حول التزامه الشخصي بالحلف". وتابع ستولتنبرغ انه يتفق مع ترامب وماتيس على ان الدول الاوروبية الاعضاء يجب عليها ان تزيد مساهماتها المالية في حلف الاطلسي.

على صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية الكويتي أنه سيزور ايران اليوم ليسلم الرئيس الايراني حسن روحاني، رسالة من امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، تتعلق بالعلاقات بين الجمهورية الاسلامية ودول الخليج.

وقال إنّ الرسالة التي سيسلمها اليوم تتعلق بـ"أسس الحوار بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران التي يجب ان تكون مبنية على ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي الخاص في العلاقة بين الدول"، وفق ما نقلت وكالة الانباء الكويتية الرسمية. وأضاف في تصريح للصحافيين بعد حضوره مراسم افتتاح مركز حلف شمال الاطلسي، "اننا شركاء في المنطقة ولدينا مصالح مشتركة وامكانيات كثيرة"، معتبرا ان "فتح هذا الحوار سوف يعود بالمنفعة على الجانبين".

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة شريفة فرحات
أرملة المرحوم الحاج عباس حمام
أولادها: رضا، محمد، جميل
أصهرتها: محمد الحوت، حسان هزيمة، أديب شريف، ماجد غندور، زين حرب، ماهر العنان
أشقاؤها: الحاج محمد، الحاج حكمت، علي حسين، والمرحومون حسين وعادل وعلي
تقبل التعازي نهار الخميس 26 كانون الثاني 2017 في مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح، قرب مبنى امن الدولة من الثالثة حتى السادسة مساءً
الآسفون آل: فرحات، حمام، الحوت، هزيمة، شريف، غندور، حرب، العنان وعموم أهالي عنقون.

شكر على تعزية

العميد خضر حمود والعائلة يشكرون جميع من واساهم في مصابهم الأليم بفقيدتهم المرحومة
فاطمة محمد حمود
زوجة نعمه مراد
سواء بحضورهم أو بإرسال ممثلين عنهم أوالبرقيات أوالأكاليل أوبالاتصال ويخصون بالشكر دولة الرئيس نبيه بري، دولة الرئيس السنيورة، النائب بهية الحريري، سماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان، الوزراء والنواب والسفراء ورجال الدين والشخصيات السياسية والحزبية والاجتماعية والعسكرية وقوات الطوارئ الدولية (اليونيفل) وكل من شاركنا في هذا المصاب سائلين الله أن يمدهم بالصحة والعافية.

ذكرى

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة
سكنة ترمس نصرالله
والدة: الاعلامي رفيق نصرالله، نصرالله نصرالله، رفيقة زوجة الدكتور قيصر مصطفى، رندة (ديوان المحاسبة) وورد زوجة السيد منير ياسين.
تقبل التعازي يوم الاربعاء الموافق 25 كانون الثاني بين الثالثة والسادسة من بعد الظهر في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح، قرب مبنى امن الدولة
إنا لله وإنا اليه راجعون

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العاملان البنغلادشيان
MOSHAROF HOSSAIN
MAMUN
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الإتصال على الرقم 70/866320

.....

غادرت العاملة الأثيوبية
SITINA ALO KERIH
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 70/573973

.....

غادرت العاملة الفليبينية
MARY JEAN RAJMARO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 03/713830

.....

غادر العامل البنغلادشي
MD SIRAZ KHA
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 70/099609

.....

غادر العامل البنغلادشي
KUDDUS
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/221669

.....

غادر العمال البنغلادشيون
MAMUNUR RASHID
KHOKN
MOHAMMAD MONNAF
SAH ALAM
MOHAMMAD PARBEZ MIA
MOHAMMAD SHAB MIAH
MD TAZUL ISLAM CHOWDHURY
ABDUL KADER BEPARI
GAZE MOHAMMAD AKKAS ALI
MOHAMMAD ROBEL HOSSAIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/314024

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
JOHIR MIAH
HAKKANI
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الإتصال على الرقم 03/955318

.....

غادر العمال البنغلادشيون
BALLAL
MOHAMMAD PARVAZ KHAN
SULTAN BADSHA SIRAJ MIAH
MOHAMMAD AMIRUL ISLAM
TAFJAL HOQUE
AFZAL HOSSAIN
NIZAMUL HAQUE
FELOJ SIHDER
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

.....

غادرت العاملة البنغلادشية
JOSNA BEGUM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 71/470363

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2017/15
الجهة المستدعية: محمد خير أحمد حربلي
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2017/1/11 تحت الرقم 2017/15 والذي تطلب بموجبه:
ـ إصدار القرار بشطب وترقين اشارة الدعوى رقم 64/1012 عن الصحيفة العينية للعقار رقم 332/ المصيطبة والمسجلة في السجل اليومي تحت رقم 348 تاريخ 1965/1/29 سنداً للفقرتين /3/ و/4/ من المادة 512/أ.م.م.
فعلى من لديه أي إعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 18 كانون الثاني 2017
رئيس القلم
بشرى البستاني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بشير غازي البيطار بوكالته عن ارا طوروس غوكاسيان وكيل طوروس سركيس غوكاسيان مالك القسم /16/ من العقار /4901/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان ايلي عقل احد ورثة جوزف جان عقل مالك القسم /11/ من العقار /2658/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سمير انطوان حداد بوكالته عن سمير فؤاد حجار المالك في العقار /217/ زغرين سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جيلبير يوسف فنيانوس مالك العقار /6029/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إشعار تبليغ أوراق مدنية
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طربيه
موجه للسادة مادلين طوروس سيمونيان وروبير وروجيه خليل الخوري المقيمين أصلاً في مجمع المنار في كسروان، المعاملتين وحالياً مجهولي محل الإقامة.
تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيلكم القانوني لتبلغ أوراق المعاملة التنفيذية رقم 2006/206 المقامة بوجه مورثكم المرحوم خليل الياس الخوري والمقامة من بنك ناسيونال باريس انتركونتيننتال الذي أصبح بنك الامارات ولبنان ش.م.ل.
عليكم الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقكم بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهكم بصفتكم ورثة المرحوم خليل الياس الخوري حتى آخر الدرجات كما عليكم إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لكم.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
الرئيس طارق طربيه
ينفذ الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2002/90 بوجه نقولا جميل الهاروني ووريث المرحوم جميل فريد الهاروني وهو شربل جميل الهاروني عقد فتح اعتماد وسندات وكفالة وكشفي حساب وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /79، 104 249/ دولار أميركي إضافة إلى الفائدة القانونية من 2001/12/11 ولغاية الإيفاء الفعلي ولمبلغ /902 56/ دولار أميركي إضافة الى الفائدة من 2001/4/20 ولغاية الدفع الفعلي فضلاً عن مبلغ /45، 214، 715 1/ ليرة لبنانية بذمة المرحوم جميل الهاروني، اضافة الى الفائدة والرسوم. ويجري التنفيذ على العقار رقم 1205 عجلتون مساحته /812/ م2 وهو بموجب الافادة العقارية قطعة أرض ضمنها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق. سفلي يحتوي على غرفة ومطبخ وحمام واول يحتوي على اربع غرف ودار ومطبخين وغرفتين للغسيل ومطبخ وخلاء وثاني يحتوي على شقتين الاولى مؤلفة من غرفتين ودار وطعام ومطبخ وحمام وخلاء والثانية مؤلفة من ثلاثة غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام ضمنه خلاء. وبالكشف على العقار تبين انه مؤلف من ثلاثة طوابق. سفلي أضيف عليه مستودع مقطوع منه غرفة خزان مازوت الغرفة مبلّطة سيراميك والحمام كرسي ومغسلة. كما أضيف إلى السفلي غرفة صغيرة بمساحة /12/ م.م. تقريباً إرتفاع هذا الطابق مترين تقريباً ويتصل بالطابق الاول بدرج غرانيت.
الأول يشتمل على مدخل وشقة ودرج يؤدي الى الطابق الثاني ومؤسسة مشغولة من المنفذ ضده السيد جميل الهاروني مسمّاة (شيز شوب) المؤسسة عبارة عن قاعة ضمنها قناطر ارضها سيراميك وبعض جدرانها بورسلان والبعض الآخر حجر مدفوف. السقف ضمنه ديكور جميل من الجص وفوبلافون ضمنه إنارة داخليّة. ضمن المؤسسة مطبخ مجلاه غرانيت وهي مجهزة بنظام مكيّف هوائي كما جرى إقفال الفسحة أمام المدخل بجدار صغير ملبس حجر مدفوف يعلوه ألومنيوم أسود وزجاج وأبواب حديد مشغولة سحب. درج البناء بلاط موزاييك وإلى جانب مدخل البناء مزار وإلى جانب الدرج شقة صغيرة في الطابق الأول مؤلفة من دار وغرفة ومطبخ وكوريدور وحمام. البلاط موزاييك قديم المطبخ مجلاه رخام الحمام ضمنه حوض للدوش. الأبواب الداخلية خشب مدهون. المنجور الخارجي دفاع حديد وأباجور خشب وهذه الشقة مشغولة من السيدة ليلى الهاروني بموجب وصيّة أو ما شابه كما صرّح المنفذ ضده السيد جميل الهاروني. الدرج موزاييك مع متكأ حديدي لليد. الطابق الثاني شقتين. الاولى مشغولة من السيد جميل الهاروني وتشتمل على مدخل ودار وطعام وقطعة مغسلة خارجية ومطبخ جدرانه بورسلان مجلاه غرانيت مع خزانات خشبيّة وشرفة كبيرة مسقوفة. المنجور الخارجي ألومنيوم عادي وزجاج ومونوبلوك. القسم مجّهز بشوفاج كما يشتمل على ثلاث غرف نوم ضمن إثنتان منها خزانة حائط مع الاشارة الى ان الغرفة الثالثة كانت شرفة كما يوجد حمام سيراميك.
الشقة الثانية تشتمل على دار وطعام وغرفة ومطبخ وحمام. البلاط موزاييك المنجور الخارجي ألومنيوم عادي وزجاج ومونوبلوك. المنجور الداخلي عادي وقد صرح المنفذ ضده أن هذه الشقة مشغولة من إبنته بالإيجار. الجدران الخارجية للبناء حجر صخري مقصوب وقد تبين من صحيفة العقار إشارة تصديق التخطيطات التفصيلية لشبكة الطرق بالمرسوم /14510/ تاريخ 1970/5/16 ووضع يد على مساحة /114/ م2 بالقرار البلدي رقم 2/79.
تاريخ قرار الحجز: 2002/12/4 وتاريخ تسجيله 2002/12/18
بدل تخمين العقار رقم 1205 عجلتون /1216250/ دولار أميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /850 454/دولار أميركي.
يجري البيع بيوم الأربعاء الواقع في 2017/3/8 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على القيود العينية للعقار المذكور موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب روميو يعقوب خاطونيان بصفته احد ورثة يعقوب خاطونيان وشارل انطوان صابونجي بصفته مالك سند بدل للعقار 1068 عبدللي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة جان سعاده سند بدل ضائع للعقار 1702 شبطين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن جوزاف فارس سند بدل ضائع للعقار 208 راشا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بشار غازي شبيب بالوكاله عن غازي شبيب سند بدل ضائع للعقار 1 راسنحاش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كل من فادي ونبيل وسوزان شحادة شحادة والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2017/37 المقامة من ماهر شحادة بموضوع محاسبة وإلا يتم إبلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضده وديع يوسف العجيل والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2016/242 تاريخ 2016/11/24 والمقام من جورج إميل زغيب والذي قضى باعتبار العقار 1092 بكاسين غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
بتاريخ 2015/4/14 قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك الناظر في قضايا الاحوال الشخصية نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من هند سعيد مرتضى الحسيني باستدعاء حصر الإرث النظامي المقدم منها بالرقم مدور 2017/23 والرامي الى اعلان وفاة عمها المرحوم حسن محمد الحسيني والدته فاطمة مصطفى الحسيني خلال العام 1937 وقبل الاحصاء، عازباً دون عقب، وانحصار ارثه الشرعي بشقيقيه سعيد محمد مرتضى الحسيني، والدها وعبدو محمد مرتضى الحسيني دون الغير، وعليه فعلى كل من له صفة أو مصلحا الحضور الى قلم محكمة بعلبك المدنية الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية لتقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد سيف الدين
24 كانون الثاني 2017

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كل من حكمت ومحمد حسين الأمين والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2017/1607 المقامة من فاطمة حسين الأمين بموضوع ازالة شيوع على العقار 119/ البابلية وإلا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه سامي محمد أمين عاصي / آخر مقام معروف له أنصار
والمجهول محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/280 المقامة عليك من خليل داغر بوكالة المحامية ليندا تامر بمادة تثبيت حق مرور وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
شريف نور الدين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت سحر محمد عمر السروجي وكيلة سمير (محمد علي) هاشم قرمان بصفته دائن شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 2685 بشامون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ شحيم
الرئيسة كالين العبدالله
رقم المعاملة 2012/63
طالب التنفيذ: ابراهيم الملاح / وكيله المحامي رضوان فروخ.
المنفذ عليهم: ورثة كوثر نايف شبو وهم ولهان واحمد نبهان وابتسام راشد شبو /بعاصير.
الموضوع: تنفيذ عقد تأمين تاريخ 1995/11/24 بقيمة /26200/د.أ.
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/9/7
تاريخ تسجيله: 2015/10/17
العقار المطروح للبيع: العقار رقم /1258/ بعاصير.
يوجد عليه بناء مؤلف من ثلاث طوابق ويقع على الطريق العام من منطقة بعاصير وهو قديم.
مساحة العقار /635/م2
خمن العقار بمبلغ /270,000/ د.أ. بدل الطرح المقرر /162,000/د.أ.
موعد المزايدة: نهار الاربعاء الواقع في 2017/3/29 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ شحيم، وعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لبدل الطرح المقرر في صندوق المحكمة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ شحيم وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة بالاضافة الى رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
سناء ضاهر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت هنا علي زعيتر بوكالتها عن امال محمد علي الجركس بصفتها مشترية سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة البائعه سميه رشدي البابا بالقسم 7 من العقار 4928 منطقة المزرعه.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي جوزف ساسين غانم بصفته وكيل البطريركية المارونية بصفتها الشخصية وبولايتها عل وقف مدرسة عين ورقة ووقف مار سركيس وباخوس ووقف دير الزيارة ووقف مار جرجس الرومية والوقف الذري لمشايخ بيت البدوي الخازن ودير مار ضوميط فيطرون ووقف كنيسة سيدة عينطورة سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 723 حالات قضاء جبيل و78 ـ 104 ـ 112 ـ 153 ـ 161 حريصا و 87 ـ 102 عينطورة و221 ادما والدفنه و1 اغبه و143 ـ 144 جديدة غزير و 188 ـ 451 ـ 478 ـ 479 ـ 576 ـ 617 ـ 623 ـ 631 ـ 633 جعيتا و503 ـ 544 ـ 573 ـ 586 ـ 735 ـ 795 ـ 796 ـ 798 وطى الجوز و 1495 ـ 1496 درعون و121 ـ 1767 ـ 1769 ـ 1770 ذوق مصبح و73 رعشين و 337 ـ 67 ـ 77 ـ 78 ريفون و63 صربا و974 ـ 977 ـ 1038 ـ 1118 غوسطا و667 فيطرون و31 ـ 394 القليعات و351 ـ 352 ـ 353 كفرياسين قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
في كسروان وجبيل
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عبدو وطانيوس و وردية و نوال و شربل و و ندى و جوسلين جورج صادر بصفتهم الشخصية وبصفتهم ورثة جورج والده يوسف المالكين جميعهم في القسمين /30/ و /31/ من العقار /915/ الدكوانة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم وبحصتي المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة رسم الانتقال المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية.
http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف
زهير محي الدين مشلي	755587
مي خليل حمصي	1366757
ميشال اميل قزما	2287859
جمال رافع فارس	1133010
ميشيل اكوب جدريان	1207340
هلا شريف نعماني	150110
سامر عبد الحميد بعاصيري	3080988
رانيه عبد الحميد بعاصيري	3080990
ريم عبد الحميد بعاصيري	3080992
جمانه بشير منيمنه	1280457
جوليات يوسف مرعي	1181936
فدوى ابراهيم جرجور	1385706
ندى ابراهيم جرجور	1385689

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 104

CONCERN worldwide
Tender Reference: CWL/WSH/0317/1613
unicef

Concern Worldwide intends to award a work contracts for Quotations for Desludging for Informal Tent Settlement in Akkar Area (Arqa, Deir Dalloum, Wadi El Jamous, Bebnine, Mhammra, Bzal, Beqerzla, Akkroum and Wadi Khaled) and with financial assistance from UNICEF and other future donors. The tender dossier is available from:

HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar

Or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org the deadline for submission of tenders is 12:00 pm on February 8, 2017.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

السلة اللبنانية

سلّة من التحدّيات والمسؤوليّات على منتخب لبنان

كثيرة هي التحديات التي تنتظر منتخب لبنان لكرة السلة في سنة 2017، إذ يحمل سلة من المسؤوليات والمهمات غير العادية على الإطلاق. فسمعة لبنان التي اهتزت على الساحة الدولية سيكون تعويضها بين أيدي «رجال الأرز» ابتداءً من نهاية الأسبوع الجاري

التشكيلة الحالية للمنتخب تجمع بين حيوية الشباب والخبرة (سركيس يرتسيان)

شربل كريّم

يطلّ منتخب لبنان لكرة السلة من جديد، في فترة ينتظر فيها الكل منه أن يعيد الى الواجهة زمن الإنجازات التي اعتادتها اللعبة وأطلقت سمعتها عالمياً.

في نهاية الأسبوع الجاري، تنطلق بطولة غرب آسيا بنسخة جديدة، ورغم أن لقبها لن يحمل أهمية كبيرة بالنسبة الى المنتخب الفائز فيه، فإن أهميته بالنسبة الى لبنان أكبر من أي وقتٍ مضى. منتخبنا عاش أوقاتاً عصيبة في الأعوام القريبة الماضية تحتم عليه اليوم مقاربة أي بطولة صغيرة بنفس أهمية البطولات الكبيرة، فمن التوقيف الدولي الى المشاركة السيئة جداً في بطولة غرب آسيا الصيف الماضي بسبب سوء تخطيط الاتحاد السابق، يبدو المطلوب واضحاً: الذهاب الى عمّان للعودة باللقب. ببساطة، مهمة رجال المدرب جو مجاعص لا تتوقف عند تقديم أداء يعيد الصورة القديمة للمنتخب اللبناني، إذ إن تأكيد زعامة لبنان للمنطقة هي الهدف الأول في مشوار 2017، وخصوصاً بعدما وصلت سمعة المنتخب الى أدنى مستوياتها إثر سلسلة الهزائم التي تلقاها قبل أشهر في الأردن خلال مشاركته القسرية بمنتخب من الصف الثاني بعد قرارٍ يعدّ بمثابة الجريمة من قبل الاتحاد السابق الذي حصر نجاحه بإنهاء البطولة المحلية، وهو أمر لم يحصل بعدما شُوّه النهائي بالأحداث الجماهيرية والقرارات الاتحادية.

المنتخب يغادر السبت

يغادر منتخب لبنان إلى العاصمة الأردنية عمّان يوم السبت المقبل، بحسب ما أفاد رئيس لجنة المنتخبات ياسر الحاج، الذي أكد أن البطولة ستقام على ملعب نادي الفحيص، وهو الملعب نفسه الذي استضاف البطولة الإقليمية الأخيرة، ولا يعدّ من الملاعب الكبيرة في الأردن أو ذا أرضية شبيهة بملاعب لبنان. وهذه النقطة يفترض أن يتنبّه لها اللاعبون اللبنانيون، لكي يبقوا بعيدين عن الإصابات. علماً بأن البعثة اللبنانية ستقيم على بعد 15 دقيقة من الملعب.

ومن نفس الملعب الذي "تبهدل" فيه منتخبنا على مضض، سيطل المنتخب من جديد للفوز باللقب وتحسين تصنيفنا الدولي بعد تراجع مخيف. وهذه هي إحدى المسؤوليّات المنوطة بالمنتخب الذي تزداد عليه الضغوط مع انتظار استضافة كأس آسيا، حيث لا يخفى أن أي منتخب وفي أي رياضة كانت يحمل مسؤولية أكبر عندما تكون البطولة في ملعبه، وبالتالي فإن هذا الأمر ينطبق على لبنان في سنة احتضانه للحدث القاري الكبير.

والتحديات لا تقتصر على جانب النتائج فقط، إذ لم يخفِ أكثر من لاعب قبل بداية المباراة أمام سوريا أول من أمس، وتحديداً أولئك المعارضين لاعتماد ثلاثة لاعبين أجانب في البطولة المحلية، بأنهم يحملون هدفاً يوجّهون خلاله رسالة الى كل مسؤول عن هذا التوجه، ويختصر بأن اللاعب اللبناني هو الأساس، ولا يزال بمقدوره تأكيد علوّ كعبه خارجياً، وبالتالي هو الأساس ومركز الثقل في فريقه المحلي.

وهذه النقطة تحديداً ربما لا تقلق مجاعص الذي جمع أفضل اللاعبين في تشكيلته، لكنه لم يخفِ أن مروحة الخيارات كانت لتكون أكبر في فترة ماضية. ومسألة الخيارات قد تتقلص أكثر مستقبلاً في حال عدم حصول اللاعبين الشبان على فرصهم مع الفرق اللبنانية، وقد تمنى المدرب الوطني لو كان بإمكانه استدعاء بعض الذين أشرف عليهم في منتخبات الفئات العمرية من أجل منحهم الخبرة الى جانب أصحابها.

بطبيعة الحال، ومن خلال المباراة أمام سوريا، ورغم افتقاره الى الثلاثي: رودريغ عقل، جان عبد النور وعلي كنعان، ظهر المنتخب اللبناني متجانساً بعيداً عن ضعف منافسه، إذ كان واضحاً أنه يؤدي كمجموعة لا في الشق الهجومي فقط، حيث وصل الى السلة كل اللاعبين الـ 12 في التشكيلة، بل في الجانب الدفاعي أيضاً، وهو الجانب

> رسالة يحملها اللاعب اللبناني وهي التأكيد بأنه بقيمة الأجنبي

الذي يرتكز العمل عليه حالياً، وقد بدا منتخبنا بشخصية دفاعية جديدة تعتمد على الضغط في غالبية الفترات (تحوّل الدفاع كثيراً الى 1-2-1-1 أو ما يعرف بالـFull Court Diamond Press).

كما يمكن أن يرتاح مجاعص بسبب العمق الموجود على مقعد البدلاء وبخليط من اللاعبين الذين يجمعون حيوية الشباب والخبرة. ويضاف إليهم المجنّس آتر ماجوك الذي يحمي ظهر الجميع في الجانبين الدفاعي والهجومي، ما يجعل السلة محمية أمام الهجمات، ويزيد من سطوة اللبنانيين تحت سلة الخصم. منتخبنا جيد جداً، وهذا أمر متّفق عليه، فالتشكيلة الحالية والمدرب العارف بإمكانات كل لاعب لديه وبكل تفصيل صغير، تترك منتخباً هو الأفضل منذ فترة طويلة ولا ينقصه سوى العودة باللقب الإقليمي لتأكيد هذا الأمر.

سوق الانتقالات

برشلونة يتحرّك لإقفال ملف ميسي

أعدّ برشلونة عرضاً مهماً لتقديمه إلى ميسي (أ ف ب)

انتقل ملف تمديد عقد الأرجنتيني ليونيل ميسي مع برشلونة الإسباني من مرحلة التداول الإعلامي إلى المرحلة الجدية، حيث بدأ برشلونة الإسباني تحركه الفعلي لحسم الجدل بإعداده عرضاً ينوي تقديمه إلى لاعبه خلال الساعات القادمة، بحسب صحيفة "سبورت" الكاتالونية.

وكشفت الصحيفة أن "البرسا" سيتقدم بعرض للإبقاء على "البرغوث" لخمسة أعوام أخرى، حيث سينتهي عقده الحالي في صيف 2018.

وأوضحت أن رئيس النادي، جوسيب ماريا بارتوميو، ينوي عقد اجتماع قريباً مع ميسي بخصوص التفاصيل الخاصة بالعقد الجديد، كما سيقوم النادي بإرسال بنود العقد إلى والد النجم الأرجنتيني، خورخي ميسي، خلال الساعات القادمة، لمعرفة رأيه.

وتنتشر الشائعات بخصوص عدم رغبة اللاعب الأفضل في العالم خمس مرات والبالغ من العمر 29 عاماً في الاستمرار مع برشلونة، وربما تفكيره في تغيير الأجواء والانتقال إلى إنكلترا.

من جهة أخرى، أوردت الصحف البرتغالية الرياضية أن مهاجم بنفيكا غونزالو غيديش سيتوجه إلى باريس لإتمام صفقة انتقاله إلى صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي.

وأشارت صحيفتا "آ بولا" و"ريكورد" إلى أن اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً سيوقّع عقداً لخمس سنوات في صفقة مقدرة بـ 30 مليون يورو.

ورجحت الصحف أن الاتفاق النهائي تم التوصل إليه مساء الاثنين في اجتماع ضم المدير المسؤول عن التعاقدات في النادي الفرنسي، الهولندي باتريك كلايفرت، ورئيس نادي بنفيكا فيليبي فييرا.

وأوردت التقارير الصحافية أن كلايفرت أدى دوراً رئيسياً في إقناع غيديش بمغادرة صفوف النادي الذي نشأ فيه. وأرفقت هذه التقارير كذلك بصور قيل إنها لعشاء "وداعي" أقامه غيديش على شرف أفراد عائلته، في أحد مطاعم ضواحي لشبونة.

وفي إنكلترا، أعلن سندرلاند تعاقده مع جوليان ليسكوت مدافع منتخب إنكلترا السابق حتى نهاية الموسم لمساعدته في معركة الهروب من الهبوط.

وسيعود ليسكوت (34 عاماً) للعمل مع الإسكوتلندي ديفيد مويس مدربه السابق في إفرتون والذي يقود سندرلاند حالياً.

وترك ليسكوت أستون فيلا العام الماضي ووقّع عقداً مع آيك أثينا، لكنه لم يشارك سوى في أربع مباريات مع الفريق اليوناني بسبب الإصابة، وأصبح من دون نادٍ منذ تشرين الثاني الماضي.

كأس أمم أفريقيا

«محاربو» الجزائر رموا أسلحتهم واستسلموا

حسن زين الدين

عندما تعادل المنتخب الجزائري في افتتاح كأس أمم أفريقيا 2017، المقامة حالياً في الغابون، في مباراته الأولى أمام زيمبابوي 2-2، ذهبت التحليلات إلى أنها المباراة الأولى له، وغالباً ما تكون المباراة الافتتاحية صعبة و"استكشافية" للبطولة، لكن مع الخسارة في المباراة الثانية أمام الجارة تونس 1-2 بدا أن الأمر أكثر من مجرد عثرة عابرة في الافتتاح و"زلّة قدم"، لا بل هناك مشكلة حقيقية يعاني منها "محاربو الصحراء"، كما بدا ذلك واضحاً من أداء نجومه في الملعب، ثم جاءت "الضربة القاضية" أول من أمس بالتعادل أمام السنغال 2-2، في مقابل فوز تونس على زيمبابوي 4-2، ليحصل ما لم يكن أحد يتوقعه، وهو خروج "الخضر" من البطولة من دورها الأول.

قلة طبعاً كانت تتوقع هذا السيناريو الصادم للقريب والبعيد إزاء الجزائر التي قدّمت كرة رائعة في مونديال 2014 في البرازيل بوجود معظم لاعبيها الحاليين، وكانت قريبة حتى من إقصاء ألمانيا بطلة العالم من دور الـ 16. قلة كانت تتوقع أن التشكيلة الذهبية التي تضم في صفوفها أفضل لاعب في القارة السمراء وفي الدوري الإنكليزي الممتاز في الموسم الماضي، رياض محرز، وإلى جانبه زميله في ليستر سيتي وأحد أفضل شاغلي مركز قلب الهجوم في أفريقيا، إسلام سليماني، فضلاً عن الفنان ياسين براهيمي ونبيل بن طالب وغيرهم يمكن أن تعود إلى بلادها بهذه السرعة.

لكن هذا ما حصل واقعاً وترك ذيولاً وخيمة في الشارع الجزائري عبّرت عنها العناوين التي خرجت بها الصحف المحلية صبيحة أمس مثل "مخجل" كما جاء على غلاف صحيفة "الهداف" الشهيرة. وبطبيعة الحال أن تكون الصورة هكذا في الجزائر بعد الخروج المخيّب ليس مستغرباً، إذ إن الجزائريين يرون ما حصل نكسة وطنية كبرى بعد الآمال التي كانوا يعقدونها على منتخبهم لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنهم منذ عام 1990 عندما أحرزوه للمرة الأولى والأخيرة، وبعد أن رشحهم الآخرون ليكونوا المنتخب الأقوى في ملاعب الغابون.

هذه النقطة الأخيرة، أي دخول الجزائر كمرشح أول للقب، لعبت دورها السلبي وشكّلت أحد الأسباب الأساسية للسقوط المدوّي، إذ في مكان ما فإن محرز ورفاقه استسهلوا المهمة والخصوم في دور المجموعات، رغم أن مجموعتهم لم تكن سهلة، وهذا ما بدا من خلال أدائهم في البطولة. حمل اللاعبون الجزائريون لقبهم "محاربي الصحراء"، لكنهم أرادوا أن يحاربوا من دون سلاح، من دون أسس المعركة في الملعب، وهي القتالية في الأداء وعدم الاستسلام. كان هذا واضحاً في المباريات الثلاث، ومخالفاً تماماً للصورة التي قدمها "الخضر" في المونديال البرازيلي الذي لعب فيه المنتخب الجزائري بأداء جماعي رائع على عكس الفردية التي طغت في "المونديال الأفريقي".

اللاعبون ليسوا وحدهم المسؤولين طبعاً، إذ إن المسؤولية يتحملها أيضاً المدرب البلجيكي جورج ليكنز الذي لم يتوانَ عن تقديم استقالته كما كان متوقعاً قبل أن يُقال. ليكنز بدا مفتقداً للحنكة في الاستفادة من قدرات لاعبيه وكذلك في تبديلاته وفشله في سد الثغرة الدفاعية التي بدت واضحة منذ المباراة الأولى بتلقي هدفين حيث أنهى "الخضر" البطولة بـ 6 أهداف في شباكهم، خصوصاً أن اعتزال القائد مجيد بوقرة ترك فراغاً كبيراً، فضلاً عن عدم استدعائه للثنائي كارل ميدجاني وسفيان فيغولي.

لكن هذا لا يمنع أن ليكنز لا يُلام على كل شيء منفرداً، إذ إنه وجد نفسه مباشرة أمام التحدي الكبير بعد 3 أشهر فقط من تسلمه مهماته، وهنا يُسأل الاتحاد الجزائري لكرة القدم عن تعيينه ثلاثة مدربين للمنتخب في عامٍ واحد، هم: ليكنز الذي خلف الصربي ميلوفان رايفاتش الذي حلّ بدوره بدلاً من الفرنسي كريستيان غوركوف.

هكذا، انتهت قصة الجزائر في كأس أفريقيا. قصة لم تطل صفحاتها، وكُتبت حروفها بدموع الأسى.

المغرب يتأهل ويقصي حامل اللقب

ودَّع حامل لقب كأس أمم أفريقيا، ساحل العاج، البطولة، بعدما نجح المغرب في التغلب عليه 1-0 في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.

وهو الفوز الثاني على التوالي للمغرب، ليضمن على أساسه المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف الكونغو الديموقراطية المتصدرة.

ويدين المنتخب المغربي بفوزه الى المهاجم نيس الفرنسي رشيد العليوي الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 64.

بدورها، حجزت الكونغو الديموقراطية بطاقتها الى ربع النهائي، وضمنت الصدارة بفوزها على توغو 3-1. وسجل جونيور كاباناغا (29) وفيرمين موبيلي ندومبي (54) وبول-جوزيه مبوكو (80) أهداف الكونغو الديموقراطية، وكودجو لابا (69) هدف توغو.

وتلعب الليلة الساعة 21,00 بتوقيت بيروت، ضمن منافسات المجموعة الرابعة، مصر ضد غانا، وأوغندا ضد مالي.

خيّبت الجزائر الآمال بالنظر إلى ما قدمته في مونديال 2014 (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

مباراة التضامن والصفاء تعود إلى صور

عبد القادر سعد

انتهت المشكلة البسيطة التي رافقت مكان مباراة التضامن صور وضيفه الصفاء ضمن الأسبوع الرابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، مع قرار لجنة المسابقات إقامتها على ملعب صور، وهو المكان الطبيعي لها، بعد أن كانت ستقام على ملعب صيدا لضرورات النقل التلفزيوني. فإدارة التضامن صور أصرّت على إقامة المباراة في صور، انطلاقاً من عدم وجود اتفاق بين إدارتي التضامن والصفاء حول ملعب المباراتين ذهاباً وإياباً، كما أشار أمين سر التضامن سمير بواب في اتصال مع "الأخبار"، علماً أن الصفاء لعب على أرضه ذهاباً. وبعد مفاوضات على مدى يومين، عادت المباراة إلى صور يوم الأحد، لكن بتوقيت مختلف، حيث ستنطلق عند الساعة 13,45، علماً بأن الاتحاد قرر إقامتها في صيدا بعد تبلغه عدم إمكانية نقل المباراة قبل الساعة 15,30 بسبب نشرة الأخبار، قبل أن يعود القيّمون في التلفزيون ويبلغوا الاتحاد بإمكانية النقل.

ويشير بواب إلى أن لا مشكلة للتضامن باللعب على أي ملعب، ولو كان هناك اتفاق مسبق كما حصل مع العهد، لكان التضامن قد التزمه. لكن الإدارة أصرّت على اللعب في صور احتراماً للجمهور الذي يواكب الفريق بأجواء جيدة، رغم بعض التجاوزات من نسبة لا تتخطى عشرة بالمئة من جمهور التضامن.

وتنطلق المرحلة الرابعة عشرة يوم الجمعة بلقاءين: الأول يجمع طرابلس مع ضيفه الأنصار على ملعب الشهيد رشيد كرامي عند الساعة 13,45، والعهد مع ضيفه شباب الساحل على ملعب العهد عند الساعة 14,15. ويلعب السبت النجمة مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه على ملعب صيدا عند الساعة 15,30، حيث يغيب لاعب النجمة خالد تكه جي الموقوف اتحادياً لنيله الإنذار الأصفر المتراكم. كذلك يلعب النبي شيت وضيفه الاجتماعي على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15. ويختتم الأسبوع بلقاءي التضامن مع الصفاء، والسلام زغرتا مع ضيفه الراسينغ على ملعب المرداشية عند الساعة 14,15.

يغيب خالد تكه جي عن النجمة بسبب الإيقاف

البطولات الاوروبية

سان جيرمان الى نهائي فرنسا

تأهل باريس سان جيرمان، حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية، الى نهائي كأس فرنسا، بعد سحق مضيفه بوردو 4-1.

ويلتقي سان جرمان في النهائي مع الفائز من مباراة موناكو ونانسي التي تقام الليلة الساعة 22,00.

وسجل الأرجنتيني أنخل دي ماريا (19 و82) و الأوروغوياني إدينسون كافاني (60 و70) لسان جيرمان، والاوروغوياني دييغو رولان (32) لبوردو.

كأس إيطاليا

بلغ نابولي الدور نصف النهائي من بطولة كأس ايطاليا بفوزه على ضيفه فيورنتينا 1-0. وسجل الاسباني خوسيه كاييخون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 71.

ويلتقي نابولي في الدور المقبل مع يوفنتوس حامل اللقب أو ضيفه ميلان اللذين يلتقيان الليلة الساعة 21,45 .

كأس إسبانيا

بات الافيس أول المتأهلين الى نصف نهائي كأس إسبانيا، بعد تعادله السلبي مع ضيفه الكوركون من الدرجة الثانية، في إياب ربع النهائي، مستفيداً من فوزه ذهاباً 2-0.

ويلعب الليلة إيبار مع اتلتيكو مدريد (0-3 ذهاباً) الساعة 20,15، وسلتا فيغو مع ريال مدريد (2-1) الساعة 22,15.

أصداء عالمية

لاعب مغربي مع ريال مدريد الليلة

دفعت الغيابات التي ضربت صفوف ريال مدريد الإسباني مدربه الفرنسي زين الدين زيدان إلى استدعاء لاعبين من الفريق الرديف، هما نجله لاعب الوسط إنزو، والظهير المغربي الشاب أشرف حكيمي (18 عاماً) للتشكيلة التي ستواجه سلتا فيغو، الليلة، في إياب كأس إسبانيا.

وانضم الكولومبي خاميس رودريغيز إلى لائحة الغائبين عن الفريق.

محكمة التحكيم تنتصر لكوسوفو

خسرت صربيا استئنافها بعدما صادقت محكمة التحكيم الرياضي "كاس" على انضمام كوسوفو إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وتقدمت صربيا باستئناف للحؤول دون انضمام الإقليم الذي كان يتبع لها إلى "يويفا".

وكانت كوسوفو قد أصبحت في أيار الماضي عضواً في الاتحادين الأوروبي والدولي، ما سمح لها بالمشاركة للمرة الأولى في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا. وقالت المحكمة في قرارها أمس، إن الانضمام إلى الاتحاد القاري مفتوح أمام "الاتحادات الأوروبية التي لها مقر في دولة مستقلة معترف بها من طرف الأمم المتحدة".

تطمينات حول حالة مايسون

ذكر هال سيتي في بيان أن لاعبه ريان مايسون يتحسن "بشكل رائع" بعدما تعرض لكسر في الجمجمة خلال المباراة أمام تشلسي الأحد في الدوري الإنكليزي الممتاز. واصطدم رأس مايسون برأس غاري كاهيل مدافع تشلسي حيث تعرض لكسر في الجمجمة وتم نقله إلى مستشفى سانت ماري في لندن، الذي خضع فيه لعملية جراحية.

فنون بصرية

فيصل لعيبي: الغربة أعطتني العراق!

منذ معرضه الشخصي في البصرة عام 1966، لغاية معرضه الأخير في دبي 2015، مروراً بعشرات المعارض في العواصم العربية والعالمية، يسعى فيصل لعيبي (1947)، إلى تعزيز التشكيل العراقي المتسم بارتباطه بالتراث وامتلاكه موقفاً واضحاً من الأحداث الاجتماعية والثقافية التي لامست التاريخ العراقي المعاصر. في لقائنا معه، يؤكّد أنّ العراق يخوض صراعاً بين التقدم إلى الأمام أو الارتداد إلى الخلف

لندن ـ جمال حيدر

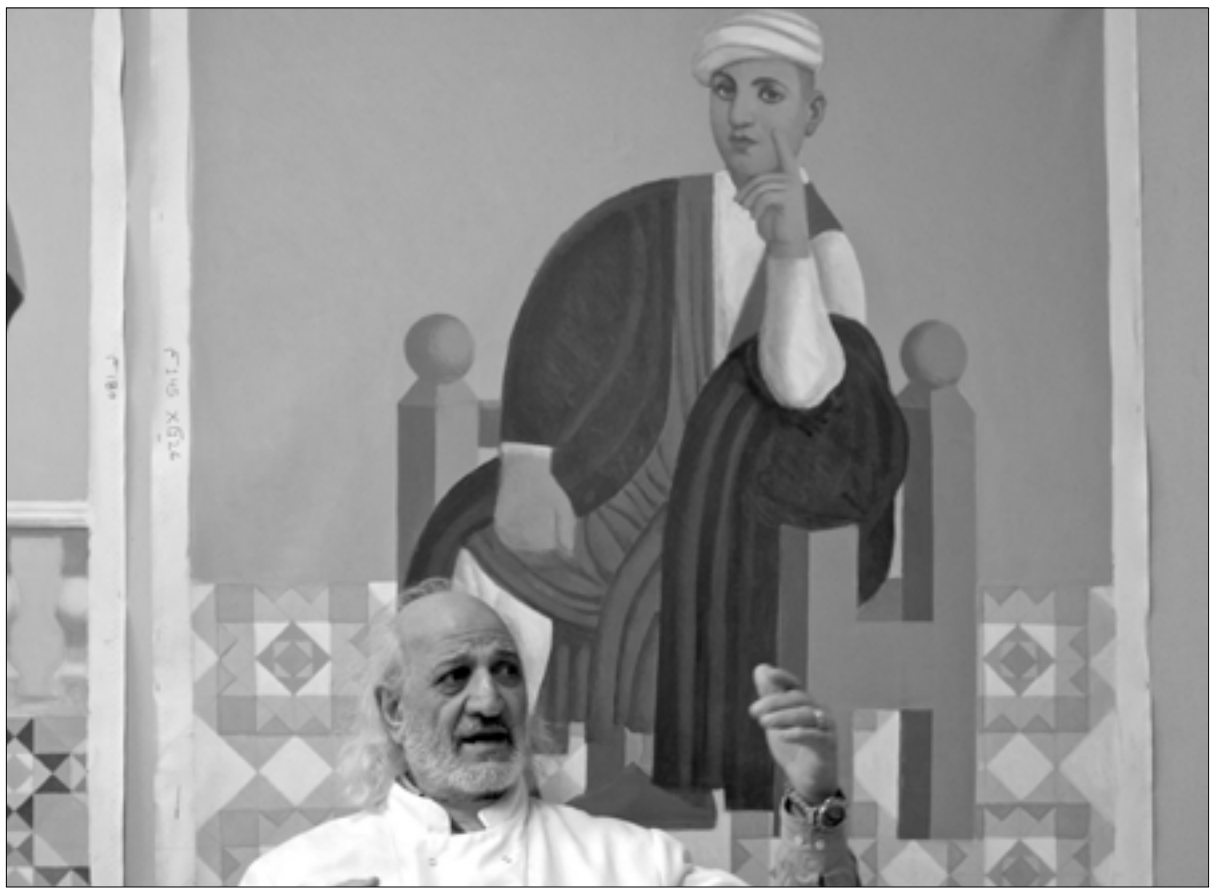

■ التشكيل العراقي متميز بخطوطه وألوانه وموضوعاته... كيف تكون اللوحة عراقية؟

نشأت حركة الرسم العراقي على ثلاث قواعد أرساها الرواد الثلاثة للحركة الفنية العراقية، أي فائق حسن، جواد سليم، ومحمود صبري. وضع كل منهم قاعدة من هذه القواعد. فائق قدم لنا اللوحة الحديثة تقنياً وفنياً، وجواد ربط التراث بالمعاصرة، ومحمود صبري أكد على علاقة الفن بحركة المجتمع وحاجاته. من هنا، نشأت الحركة الفنية العراقية متكاملة ومتوازنة وناضجة تماماً، إذا اعتبرنا ما كان قبل هؤلاء الرواد عبارة عن مرحلة التحضير للانطلاقة الحقيقية للفن العراقي المعاصر. ومن حسن الصدف أن يكون داخل حركة الفن العراقي مفكرون جماليون ومنظرون للفن ومحلّلون يملكون ناصية الحرفة والثقافة معاً مثل محمود صبري، وجواد سليم، وشاكر حسن آل سعيد، ليظهر الفن العراقي ناضجاً - على قصر الفترة التي نما خلالها - كأنه يملك تاريخاً طويلاً وخبرة متراكمة. لهذا، ظهرت الجماعات الفنية في خمسينيات القرن الماضي وما تلاها كدليل على حيوية حركة الفن في العراق. لكن لا بد هنا من الإشارة إلى أنّ هناك نسبة عالية من النتاج الفني العراقي، ظلّ تابعاً ومقلداً للحركات الفنية الأوروبية، ولا يزال هذا العيب سائداً مع الأسف، ليس في العراق فقط، وإنما في أغلب دول العالم الثالث، والمنطقة العربية على رأس هذه الدول. اهتم الفنان العراقي بالبيئة وتعمق في فهمها ولاحقها بصرياً وفنياً، وجعلها المنبع والملهم له، فكانت اللوحة العراقية ممهورة بهذه الصفة حتى في أبعد الأعمال عن الواقع مثل لوحات الرائدين جميل حمودي ومديحة عمر، التي يغلب عليها التجريد والرمزية واستخدام الحروف. وحين أعلن فائق حسن ولادة «جماعة الرواد» عام 1950، وجواد سليم ولادة «جماعة بغداد للفن الحديث» عام 1951، كان النتاج الفني العراقي قد عبر الحدود نحو العالم العربي والعالم. في المقابل، رافق التنظير حركة الفن العراقي، وأسهم في تقويم العملية الفنية وتصويبها نحو الوجهة الصحيحة.

لهذا، بات الفن العراقي اليوم يتمتع بمكانة مرموقة بين حركات الفن في العالم الثالث عموماً والمنطقة بصورة خاصة، بسبب متانة الحرفة والتنفيذ وارتباط الفن المعاصر بالتراث، إضافة إلى امتلاكه موقفاً واضحاً من الأحداث والتطورات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع العراقي.

■ الإنسان هو المعادلة الثابتة في أغلب لوحاتك، هل ثمة رسالة وراء ذلك؟

علينا أن نتفق على أنّ للفن رسالة إنسانية هادفة وعميقة المحتوى. وعليه، ليست هناك عملية ما من دون هدف، حتى في أبسط الأمور، ولا أظن أنك تجهل ما قيل حول الفن منذ أفلاطون حتى هذه الساعة من آراء مختلفة ومتناقضة أحياناً، إلا أنّ الفن ظل أداة مهمة من أدوات الإنسان في محاربته القبح والخراب والتشوهات التي رافقته منذ ظهوره على هذه المعمورة.

كان الفن منذ البداية مصدراً للحدس والتأمل والتأويل، وسلاحاً من أجل السيطرة على العالم المادي والروحي معاً. أدى دوراً سحرياً في مرحلة الصيد وجمع القوت، ثم دوراً دينياً في الفترة الزراعية التي تعدّ الأكثر تعقيداً ورمزية من بقية الأدوار، إذ حل محل القراءة والكتابة بسبب ندرة الذين يعرفون القراءة والكتابة آنذاك. أما في المرحلة الصناعية الأولى والثانية وحتى عصرنا الحالي، فإن دوره الثوري غير مخفي، رغم الصيحات التي تطالب بلا مرجعية الفن. أنا من الذين يعتقدون بوجود رسالة إنسانية مهمة يحملها الفن للبشرية. خذ سيمفونية بيتهوفن التاسعة «أنشودة الفرح» وتأملها، هل تعتقد أنها غير معنية بالألم البشري وتطلعات الإنسان إلى السعادة؟ وهل كانت جدارية «غيرنيكا» عملاً دعائياً ليس إلا؟ ماذا عن نصب الحرية لجواد سليم ونهضة مصر لمحمود مختار؟ هل هي أعمال بلا معنى ومجرد أشكال جميلة وتقنية عالية وحرفية ماهرة؟ أعتقد أنّ الفن اليوم يقوم مقام النصوص الشمولية والكتب المقدسة، لأنه يقدس الحياة وهي أثمن شيء يملكه الإنسان وسائر المخلوقات، بعدما اقترب الإنسان من حافة الدمار والفناء النووي الشامل والمهدد له مباشرةً.

■ ما زلت مرتبطاً بالتراث، رغم أنّ كثيرين يخشون الاقتراب منه؟

فعلاً، فالتراث مصيدة، لكنه بالنسبة إلي هو الجذور والمجتمع والعالم من حولنا. ليس هناك بناء مهما كان بسيطاً لم يقم على قواعد، والمعرفة تتبع المبدأ نفسه. أعتقد أن الذي لا يملك تراثاً (ماضياً)، لن يملك مستقبلاً. حين أراد مبدعو عصر النهضة زحزحة ظلام العصور الوسطى، يمّموا شطر الحضارة اليونانية وأخذوا منها ما نفعهم ونفع البشرية. وكانت بغداد في عزها وتألقها بابل العصر الوسيط، حيث صب فيها كل شعب ما عنده من تراث حضاري، فأغنى روحها التحررية ونفخ فيها حياةً جديدة لم تعرفها المدن الإسلامية قبلها ولا بعدها. أنا مثلاً أستشير الفنان السومري والآشوري أحياناً، كذلك أحاور يحيى الواسطي عندما أتلكأ في الوصول إلى حل لمشكلة فنية. كما أتصفح أعمال العديد من فناني عصر النهضة والعصر الحديث، لعلاج ما يعتريني من ضعف أو صعوبة ما. هذا الإرث الضخم والعميق ملك لنا جميعاً ابتداءً من رسوم الكهوف حتى يومنا هذا. وبما أني من أبناء وادي الرافدين، فإنا أقرب روحياً إلى فنون حضاراتها، وحضارة وادي النيل، أكثر من فنون الحضارة اليونانية والغربية عموماً، رغم فائدتها لي في تحقيق بعض الحلول النافعة فنياً.

■ في زمن يشهد عواصف سياسية واجتماعية واقتصادية، وإرهاباً يستبيح كل ما هو إنساني، ماذا بوسع اللوحة أن تفعله؟

كما أسلفت، هناك رسالة للفن لا يمكن نفيها مهما حاول بعضهم نكرانها. ما يواجهه المجتمع من أزمات، يواجه الفن أيضاً وهو يمرّ بالمشاكل نفسها التي تعترض الأفكار والمجتمعات والاقتصاد والسياسة والثقافة. لهذا نجد في كل مرحلة حركة فنية تناسبها وتتماشى مع متطلباتها وشروطها العامة. عصر النهضة أبعد القديسين والأنبياء والآلهة، ليعلن ميلاد الإنسان الفرد. وكدرة فعل، جاءت حركة الباروك بعد النهضة، لتعيد إلى السماء هيبتها، وجعلتها مسرحاً للأعمال الفنية، فامتلأت بالملائكة والبشر الطائر أو الجالس على الغيوم. وبعد اختفاء الروكوكو، جاءت الكلاسيكية الثانية ثم تلتها الواقعية، لتعيد العقل إلى الإنسان.

ومع اندلاع الثورة الفرنسية، أسقطت البرجوازية الحكم الملكي الإقطاعي. كانت الرومانتيكية سلاحها الفني الذي لا يضارعه سلاح. وكذا الحال بعد

> **ليست مصادفة أن يتخذ المحتجّون في العراق اليوم تمثال «نصب الحرية» شعاراً لهم**

صعود نابليون، عادت الكلاسيكية لتشير إلى عودة الحكم المطلق مرة أخرى. ثم عادت الواقعية مرة ثانية تلتها الرمزية، فالانطباعية.. وهكذا مع كل موجة، ثمة أخرى تناقضها.

العمل الفني الأصيل يعكس روح العصر الذي يعيش فيه، ولن ينجح مهما كانت جودته، إذا لم يلامس متطلبات عصره ومزاجه العام وحركية مجتمعه في اللحظة المعنية. ورغم تاريخية العمل الفني، إلا أنّه يكتسب استمرارية وخلوداً مع الوقت بسبب صدقه في التعبير عن زمنه بالذات. الفن مرآة المجتمع وضميره الحي، وبإمكانه القيام بدور مهم، خاصة في الأزمات التي تواجه الإنسان. أعود إلى ملحمة جواد سليم ومعجزته «نصب الثورة» أو الحرية. هل هي صدفة أن يتجمع تحتها المحتجون في العراق اليوم ويتخذون منها شعاراً يكاد يطغى على العلم العراقي نفسه؟ هنا يكمن دور العمل الفني وقيمته ورمزيته كذلك.

■ ما اشتراطات المنفى على لوحتك؟

يقول الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي: «الوطن أعطاني الغربة والغربة أعطتني الوطن» وهذا ينطبق على نسبة عالية من المغتربين عن أوطانهم بالإكراه. الغربة جعلتني قريباً من وطني وتراثه الغني، وأمدّتني بمناعة حتى لا أفقد شخصيتي وكينونتي وثقافتي وتراثي. وفي الغربة، بدأت كفنان أفكر بالهوية بشكل جدي، ولو أنها كانت موجودة بشكل جنيني عندما كنت في العراق. وفي الغربة، حققت أول عمل فني أستطيع أن أدّعي أنّ له علاقة بالتراث الفني لحضارات وادي الرافدين. وبالمناسبة، لا تزال مناهج تعليم الرسم في العراق، تتبع أساليب تعلم الرسم في المدارس الغربية، وتسلط الضوء على تاريخ الفن الغربي. ولم يجر حتى الآن مناقشة هذه الإشكالية، بينما نملك نحن التراث الهائل من الإنجازات الفنية، لكنها لم تعرض ذلك التراث يوماً على الطلبة من أجل الدراسة أو معرفة قيمه الجمالية واختلافه عن القيم الجمالية للفن الغربي.

في الغربة تتعلم الكثير وإذا كنت غير حذر، قد تفقد الكثير، وهذا ما يجعل العديد من فنانينا يعودون إلى الوطن كأنهم أجانب لا عراقيون، مما يرسّخ حالات الاغتراب ونحن داخل أوطاننا. مع أنني أرى هذا النوع من الاغتراب نوعاً مفتعلاً وأقرب إلى التحذلق والتصنع منه إلى الحقيقي. في الغربة، تستطيع أن تنهل من تراث هائل من المعرفة والعلوم والثقافة الإنسانية، وتستطيع أيضاً أن توظفها لصالح أهدافك. لكن الغربة الحقيقية ليست في المكان الغريب فقط، بل في أن ترى من يطالبك بأن تكون مثله وتعمل حسب معتقده، ولا ينظر إلى تجربتك كحالة مختلفة ومغايرة لما تعوّد عليه، وبالتالي يعتبرك متخلفاً أو غير مساير للموجة السائدة في الحركة الفنية.

■ السمات الموجودة لدى جيلكم غير متوافرة في الأجيال اللاحقة، كيف ترى الجيل التشكيلي العراقي الحالي؟

لكل جيل صفاته وظروفه الخاصة، ربما كنا نحن جيل السبعينات . إن صحت هذه التسمية . من الأجيال المحظوظة، رغم العسف والعنف والجور الذي رافق العديد منا. فقد كانت هناك إمكانية في أن يتجاوز العراق مشاكله وينطلق نحو دروب البناء والعمران والتقدم. ورافقت ذلك تحولات هامة سياسياً واقتصادياً وحتى ثقافياً، لكن كما يقول الأشقاء المصريون: «الحلو ما يكملش». تم إجهاض كل المنجزات التي تحققت بسبب العقلية الضيقة وروح التآمر والخديعة التي اتصف بها قادة حزب البعث آنذاك، فتشوهت مفاهيم مثل التأميم وبيان آذار والجبهة الوطنية والخطة الانفجارية وتحديث المجتمع ومفاهيم التمدن. أما الأجيال التي جاءت بعدنا، فقد عاشت الكوارث الحقيقية والمآسي الكبرى، ونشأت على الرعب والخوف والموت المجاني والحروب، مع حصار دام أكثر من 12 سنة. مع ذلك، أنتجت أعمالاً فنية مهمة وظهر فنانون كبار ومبدعون في كل المجالات. وربما كانت التشوهات التي رافقت هذه الأجيال قد غطت على إنجازاتهم المهمة ولم يتعرف إليها جيلنا وسائر من غادر العراق منذ منتصف العقد السابع من القرن العشرين. اليوم، نرى فنانين عراقيين يزينون جدران متاحف العالم بكل فخر، ويعتبرون من أبرز منشطي الساحة الفنية في العديد من الأقطار العربية، خاصة في عواصم دول الخليج وعمّان وبيروت. في الوقت ذاته تعلن المزادات العالمية عن بيع أعمالهم بأسعار كانت تعتبر خيالية بالنسبة إلى فنانينا الرواد أثناء حياتهم.

■ أين يقف الفن اليوم ضمن الواقع العراقي الراهن.. كيف له أن يحيا وسط هذا الغليان؟

العراق يخوض غمار صراع غير سهل، بين التقدم إلى الأمام أو الارتداد إلى الخلف قروناً عديدة، وأشكال التعبير الفنية عن ذلك الصراع تعاني من المشكلة نفسها، أي التردد بين الهدفين. تستطيع معرفة ما هو رديء وما هو جيد من خلال ما يقام من تماثيل ونصب فنية حالياً، ومقارنتها بما كان موجوداً أصلاً قبل الاحتلال الأميركي. كذلك الحال مع اللوحة وغيرها من وسائل التعبير الفني. هذا لا يلغي الفن الحقيقي. هناك فنانون لهم منجزهم المعتبر. لكن كما تعرف، فعقد من الزمن قد لا يسمح بإجراء مسح عام وشامل لمعرفة ما أنتج للحكم عليه بهذه السرعة أو السهولة.

مجلة

«الراوي» في عددها الخريفي

رحلة في تاريخ الفن المصري الحديث

القاهرة ـ **محب جميل**

لقد أحدثت «ثورة 25 يناير» 2011 حالة إبداعية على الأصعدة الثقافية، والإبداعية، والاجتماعية كافة. أثرت هذه الحالة بدورها الفنون البصرية التي رافقت المدّ الثوري في ميدان التحرير. هكذا، ظهر الغرافيتي على جدران شارع محمد محمود والشوارع المحيطة. ولأنّ الفنون البصرية نواة مصَّغرة للمجتمع المصري، فقد خصَّصت مجلة «الراوي» (لناشرتها ياسمين الضرغامي) المعنيّة بقضايا التراث، عددها الثامن (خريف، 2016) للفن الحديث في مصر (1900 ـ 1970). يمكن البدء بمقال عماد أبو غازي «الدولة والفنون الجميلة في مصر بين الدعم والتوجيه» كمادة تأسيسية لمحتويات العدد. علاقة الدولة بالفنون الجميلة يمكن حصرها في مجالين: الأول يرتبط بشغل حيّز من الفراغ العام بالأعمال الإبداعية، والثاني يتعلّق بإدارة الدولة في حقل الفنون. البداية كانت في قصور الأسر الحاكمة مطلع القرن التاسع عشر عقب تولي محمد علي باشا حكم مصر. يعدّ مسجد محمد علي في القلعة الذي بدأ تشييده عام 1830، واحداً من أبرز المنجزات في العمارة الإسلامية المصرية. واتسع مفهوم الفنون الجميلة في عهد الخديوي إسماعيل الذي بدأ باستقدام مجموعة من الرساميين الأوروبيين لرسم رجال الدولة، إلى جانب إعطاء مساحة خاصة لفن العمارة بإنشاء «الكبار» التي تزينها الأسود (كوبري قصر النيل) عام 1871. بدأت التماثيل تغزو ميادين القاهرة في محاولة لشغل حيّز المجال العام بالفنون. وكان من بين تلك التماثيل: تمثال الزعيم مصطفى كامل الذي يعدُّ الأول من نوعه خارج نطاق الأسرة الحاكمة. وقد صممه النحّات الأوروبي ليبولد سافان بعد وفاة مصطفى كامل بعامين، لكنه ظل حبيس «مدرسة مصطفى كامل» من 1913 حتى 1938. بعدها، نُقل إلى مكانه الحالي في وسط القاهرة خلال عهد الملك فاروق. بعد ثورة 1919 الشعبية، اقتحم الساحة النحاتون المصريون، وعلى رأسهم محمود مختار الذي بدأ بتشييد تمثال نهضة مصر بعد اكتتاب شعبي واسع شاركت فيه مختلف طبقات الأمة. وأشرفت وزارة الأشغال العمومية على تنفيذه، حتى أُزيح عنه الستار عام 1928. ونُقل التمثال من موقعه الأصلي في باب الحديد إلى مكانه الحالي بالقرب من جامعة القاهرة عام 1955. هكذا أصبحت تماثيل الشخصيات العامة في الدولة إحدى مجريات الحياة اليومية في الدولة المصرية. على الجانب الآخر، فإن اهتمام الدولة بالمعارض نشأ مع الخديوي عباس حلمي الثاني عام 1892 الذي أولى رعايته لصالون القاهرة للتصوير الذي أُقيم في المسرح الخديوي للمرة الأولى عام 1891. لم يكن المصريون من بين المشاركين في الدورة الأولى للصالون الذي اقتصر على المشاركة الأجنبية. تغيرت الحال تدريجاً مع افتتاح مدرسة الفنون الجميلة، فأصبحت المشاركة المصرية هي الغالبة. ومن المعروف أن إنشاء مدرسة الفنون الجميلة جاء بمبادرة فردية من الأمير يوسف كمال عام 1908. تبنت الدولة بعدها الإشراف على كلية الفنون الجميلة، ووضعتها تحت مظلة وزارة الأشغال العمومية عام 1928. وفي المرحلة التي أعقبت وصول الضباط الأحرار إلى سدة الحكم (23 يوليو 1952)، أُنشئت وزارة للإرشاد القومي تدخلت في مجال العمل الثقافي، وتراجع دور الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني تدريجاً حتى أُنشئت وزارة الثقافة والإرشاد القومي عام 1958 كمظلة ضمت تحتها كل الأجهزة الثقافية للدولة، بما فيها الإدارة العامة للفنون الجميلة. خلال مرحلتي الستينيات والسبعينيات، تبنت الدولة مشروع المعرض الواحد: السدّ العالي، والنوبة، والعمل... وانتشرت المتاحف الخاصة بالفنانين: متحف محمود مختار (1962) إلى جانب متحفي ناجي ومحمود سعيد في فترة لاحقة.

في مقال «أعمال الرواد من الأكاديمية إلى التمرّد»، رصدت نادية رضوان الإرث الفني لرواد الحركة التشكيلية المصرية الذين ألهموا أجيالاً متعاقبة من الفنانين حتى اليوم. وقالت رضوان: «اتخذ هؤلاء الفنانون للوحاتهم موضوعات مثل الفلاح ومصر القديمة، ما عكس النظرة القومية السائدة حينها. يمكننا أن نرى مثلاً أعمالاً لراغب عياد تنبض بتفاصيل الحياة اليومية في الريف المصري، وتحمل تأثيرات واضحة من الفولكلور وقواعد الرسم الفرعوني القديم. وقد كانت الحرف التقليدية والعادات والطقوس المحليّة أيضاً ضمن الموضوعات التي ألهمت الفنانين. فقد بدأت سنة 1920 حركة هامة لإحيّاء الحرف التقليدية والعادات المحلية. وفي 1924، أسست هدى شعراوي مدرسة لصناعة الفخار في حي روض الفرج الفقير لتشجيع الشباب على كسب العيش من خلال تعلّم فن الفخار التقليدي. بعد هذه المبادرة، أنشأت مجموعة من المعلمين مثل حبيب جورجي (والد زوجة المهندس حبيب ويصا واصف) مدارس عدة لإحياء أصول الحرف التقليدية. وما زالت مدرسة صناعة السجاد التقليدي لرمسيس ويصا واصف موجودة حتى الآن في منطقة الحرانية». لا يتوقف المقال هنا، بل يوغل في محطات الرواد الأوائل في حركة الفن المصري الحديث أمثال محمود مختار، وراغب عيّاد، ومحمد ناجي، ويوسف كمال وغيرهم. كما ضمَّ العدد مقالاً بعنوان «جزيرة الأمل مولد الحركة السريالية المصرية» بقلم فاتن مصطفى كنفاني. تعرض الأخيرة نشوء الحركة السريالية في المجتمع المصري من خلال مجموعة من المثقفين ذات الفكر التقدّمي نتيجة لما اعتبروه تراجعاً تدريجاً في أحوال الأمة المصرية السياسية، والاجتماعية، والثقافية. في 22 كانون الأول (ديسمبر) 1938، قدّمت «جماعة الفن والحرية» ـ للمرة الأولى في مصر ـ الفن السرياليّ عن طريق توزيع بيان باللغتين العربية والفرنسية في شوارع القاهرة تحت عنوان «يحيا الفن المنحط». وقّع على هذا البيان 31 من المثقفين المصريين والأجانب دعوا إلى الحرية المطلقة في الفن. وتكوّنت هذه الجماعة من جورج حنين، وكامل التلمساني، وأنور وفؤاد كامل، ورمسيس يونان... بدأت هذه الجماعة بانتقاد الأفكار السائدة في المجتمع المصري، إلى جانب الوقوف بجوار الطبقات الشعبية المسلوبة حقوقها، وتعاني قهراً يومياً. وتبنت الجماعة ترجمة العديد من الأعمال الفكرية والأدبية لكافكا، وكامو، ورامبو إلى العربية، إضافة إلى إصدار نشرة شهرية بالعربية تحت عنوان «التطور» عُرفت بميولها اليسارية الشديدة، مما أدى إلى استياء الوسط الثقافي والاجتماعي المصري فتوقفت عن الصدور. وفي عام 1945، أُقيم المعرض الخامس لـ «جماعة الفن والحرية»، ولم يشارك فيه سوى 30 فناناً في إشارة إلى أن عهد السريالية المصرية قد انتهى، إذ كان ينظر إلى الجماعة باعتبارها تهديداً واضحاً للأمن القومي المصري، وقد تم حلّها بواسطة الشرطة المصرية وقوات الاحتلال الإنكليزي آنذاك.

وفي مقال «سنوات الحلم والعمل... فنانو منتصف القرن العشرين»، تناول يوسف ليمود أبرز وجوه الحركة التشكيلية الحديثة في مصر أمثال: عفت ناجي الذي وجد في التبسيط الشكلي حقلاً مسطحاً يحتوي على كافة الأشكال والأشياء التعبيرية،

> **حُلّت «جماعة الفن والحرية» بعدما اعتبرت تهديداً للأمن القومي**

ومنير كنعان التجريدي الذي دفع عربته نحو طمس الشكل، ومارغريت نخلة التي استحضرت روح التراث المسيحي في الأعمال الواقعية حتى تحوّلت لوحاتها المختلفة إلى ما يشبه الأيقونات القبطية، وحسين بيكار الذي ارتقى بالرسم الصحافي إلى مصاف الفن التشكيلي، وحامد عويس صاحب الواقعية الاشتراكية الذي تبنى الدفاع عن فئات الشعب والقضية الفلسطينية، وحامد ندا الذي تمكن من التوغل في السريالية وإكسابها نكهة خاصة بمزجها مع الطابع الشعبي، وعبد الهادي الجزار المسكون بهاجس الموت والخرافات والأساطير الشعبية، وحسن سليمان بموقفه الوجودي ورؤيته للعالم والإنسان، وإنجي أفلاطون الثائرة التي تناولت مواضيع الفلاحين والمرأة المصرية، وجاذبية سري صاحب المواضيع الواقعية المسوحة بحس اشتراكي، وصبحي جرجس صاحب التبسيط الشكلي والطاقة التعبيرية العالية، وسعيد العدوي الباحث عن الموجودات والمجهولات اليومية، وعبد البديع عبد الحيّ المثّال صاحب القدرة الهائلة على إنطاق المجردات، وأخيراً محمد طه حسين صاحب التجربة الثرية التي أعطت للحرف العربي والتراث رونقاً فريداً. ولا نغفل أيضاً مقال «النقد والصحافة الفنية حتى بداية السبعينات» بقلم ماجدة سعد الدين. تناولت الكاتبة العديد من المحطات الهامة في الصحافة الفنية المصرية بدءاً من مقالات الرواد التي أشارت إلى الفنون الأوروبية الحديثة أمثال رفاعة الطهطاوي، وسليم أفندي حدّاد الذي نشر مقالاً عام 1897 في مجلة «المقتطف» عن معرض فن تشكيلي. ومع الوقت، تطوّرت هذه الكتابات مع بدايات القرن العشرين، وبدأت صحف «روز اليوسف»، و«الأهرام»، و«المقطم»، و«السياسة الأسبوعية»، و«البلاغ»، و«الشباب» بفرد مساحة خاصة لمواضيع الفن التشكيلي. كما صدرت «مجلة الفنون» عام 1924 ثم توقفت في العام نفسه. ولا ننسى أسماء أمثال قاسم أمين، وأحمد لطفي السيد، وعباس العقاد، والمازني، محمد حسين هيكل. وكان محمود فؤاد مرابط من أبرز الأسماء التي كتبت في تاريخ الفن بعدما وضع كتبه على هيئة ملازم متفرقة لخفض النفقات، إلى جانب كونه أول من استخدم مصطلحات عربية مثل الفنون التشكيلية بدلاً من الفنون الجميلة. ومن بين الدوريات التي صدرت «صوت الفن» عام 1950، لكنها توقفت بعد ثلاث سنوات فقط. وتأسست جماعة «الإساسيت» (المحاولون) عام 1933 التي ارتبط اسمها بمجلة «آيفور» (الاجتهاد)، لكن سرعان ما تفرق أعضاؤها عقب الحرب العالمية (1914 ـ 1918). وإذا توقفنا عند المعارك النقدية، نلاحظ تلك المعركة الفكرية التي نشبت على صفحات مجلة «الرسالة» بين «جماعة الفن والحرية» من جهة، والكاتب نصري عطا الله سوس من جهةٍ أخرى. وفي الخمسينيات والستينيات، أثيرت ثلاث قضايا أساسية: الفن بين التراث والمعاصرة، والفن بين التشخيص والتجريد، والفن ومطالب المجتمع. وأشارت ماجدة سعد الدين في مقالها إلى الفنان نحميا سعد الملتحق بمدرسة الفنون الجميلة عام 1928 والمتخرّج فيها عام 1938. تعرّض هذا الفنان لظلم كبير، إذ لم تهتم به الحركة النقدية، خصوصاً بعد فوزه بالجائزة الذهبية في أحد معارض باريس عام 1937 (18 لوحة). وقد عانى من الفقر والمرض حتى وفاته عام 1945 بمرض السل.

وكتبت علا سيف مقالاً بعنوان «منازل قديمة وتيارات عصرية» تناولت فيه الأماكن والبيوت التي شهدت تجمعات العديد من الفنانين والفنانات في القاهرة، والأقصر، والإسكندرية مثل: حي الخرنفش المتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمي في شمال القاهرة، وحارة درب اللبانة في ميدان القلعة، وأتيليه الإسكندرية في شارع فيكتور باسيلي في الأزاريطة، والضفة الغربية في الأقصر، وقصر المسافرخانة، وقصر المانسترلي، ووكالة الغوري، وغيرها من الأماكن الأثرية. وهناك مقال آخر بعنوان «في حضرة الرسامين» بقلم إيفا دادريان عبارة عن جولة على عشرة متاحف للفن المصري الحديث، بعضها كان مقراً أو مرسماً للفنانين ثم ضمَّ أعمالهم لتخلّد حياة كاملة من الإبداع. ومن أبرز هذه المتاحف: المتحف المصري الحديث في محيط دار الأوبرا المصرية في الزمالك، ومجمع متاحف محمود سعيد في الإسكندرية، ومتحف الإسكندرية للفنون الجميلة، ومتحف محمود مختار في القاهرة، ومتحف آدم حنين في الحرانية في الجيزة، ومتحف محمد ناجي في الجيزة، ومتحف عفت ناجي في القاهرة، ومتحف إنجي أفلاطون في قصر الأمير طاز في الخليفة، ومتحف حسن حشمت في عين شمس، ومتحف المقتنيات الخاصة في الدقي، والمقتنيات المصرية في المتاحف الدولية. وفي مقال «بيت في روما»، تناولت جيهان زكي تاريخ الأكاديمية المصرية للفنون الجميلة في روما، التي تحوّلت من مجرد حلم راود الفنان راغب عياد في عشرينيات القرن المنصرم إلى واقع ملموس، وكيان ثقافي ضخم يحافظ على الإرث الفني المصري، ويتواصل مع ثقافات الدول الأخرى. وأخيراً، ختم العدد بمقالين، الأول بعنوان «الاستثمار في الفن المصري» بقلم سعيدة الحرقاني حول الاستثمار في سوق اللوحات الفنية، ووجهت نصائح عدة إلى راغبي اقتنائها لخصتها في: التأكد من الجودة الفنية للعمل، وتفرد العمل، ومصدر اللوحة التي يتم بيعها. وفي المقال الأخير «فن يحمل ذاكرة وطن» بقلم ماهر داود، خُصصت مساحة لمقتنيات مؤسسة «الأهرام» الصحافية من اللوحات الفنية. مجموعة تؤرخ بدورها للحركة التشكيلية في مصر نظراً إلى ما تضمه من جداريات، وقطع منحوتة، ولوحات زيتية. عدد يعيد بشكل قاطع الاعتبار إلى حركة الفن الحديث في مصر، ويدعو برصانة وأناقة إلى ضرورة الحفاظ عليها.

عام 1921، صدرت «الكشكول» التي ارتكزت إلى الكاريكاتور والرسوم الساخرة لتناول الأوضاع الاجتماعية والسياسية في مصر

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 25 كانون الثاني 2017 العدد 3088

صوت صارخ على السوشال ميديا
الشعب السعودي يرفض التطبيع!

(ديفيد بالدينغر ــ الولايات المتحدة)

مريم عبد الله

السعي السعودي المستمر لتطبيع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي لم يعد يجري خلف الكواليس أو عبر قنوات سرية أو بواسطة الاعتماد على تظهير إسرائيل للعلاقة بين الجانبين. الزيارات والمصافحات يتم الترويج لها في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، من باب وحدة الأهداف والشراكة في المصالح والمصير بين الرياض وتل أبيب، ضد عدوّهما المشترك «إيران».

في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، دعا رئيس اللوبي السعودي في الولايات المتحدة «سابراك»، سلمان الأنصاري، إلى تشكيل تحالف متكامل بين السعودية وكيان العدو. في مقال نشرته صحيفة «ذا هيل» الأميركية، نقل الأنصاري استعداد ولي ولي العهد محمد بن سلمان لإقامة علاقات أمنية واقتصادية مع إسرائيل من خلال مشروع «رؤية 2030»، كون المملكة «مفتاح التحالف مع الأنظمة العربية». جاءت دعوة الأنصاري بعد شهرين من زيارة اللواء المتقاعد أنور عشقي إلى الأراضي المحتلة، وهو لا يخفي إعجابه الصريح برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى درجة تعلّم كلمات بالعبرية للحديث مع الصحافة الإسرائيلية عن حبه للسلام.

يجري حالياً في الأوساط السعودية تداول أنباء حول تفوّق عشقي على أستاذه تركي الفيصل في الهرولة نحو التطبيع، إذ أن كل ما يملكه مدير الاستخبارات السابق لا يتجاوز مجموعة من اللقاءات التي جمعته بمسؤولين إسرائيليين في السنوات الماضية، وصولاً إلى الكشف عن صورة جمعته بوزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني على هامش مؤتمر «دافوس» قبل أيام.

لا يمكن أن تنجح السعودية في تمرير تطبيعها العلني المستمر على مراحل، متجاهلة احتجاجات مواطنيها الرافضين للتطبيع وعملية السلام. فقد دعت غالبية المعترضين إلى استحضار خطاب المقاطعة الشعبي ضد خطاب السلطة وكتابها الترويجي لتقديم إسرائيل كدولة صديقة، وأن «ليس أمام الفلسطينيين إلا السلام». علماً بأنّ العبارة الأخيرة شكلت عنوان مقال للكاتب محمد آل الشيخ في صحيفة «الجزيرة» السعودية أمس الثلاثاء. في المقابل، خصص الخطاب الشعبي كامل طرحه لانتقاد جولات عشقي والفيصل، موجهاً تحية إلى انتفاضة السكاكين الفلسطينية.

قامت الحملة الشعبية بالدفع بخطاب رفض التطبيع إلى الواجهة، مع تكرار الدعوات الخليجية والسعودية الرسمية المطالبة بفتح صفحة جديدة مع دولة الاحتلال، عبر هاشتاغات #سعوديون_ضد_التطبيع و#تطبيع_الفيصل_لا_يمثلنا على تويتر، بالتعاون مع «حركة مقاطعة إسرائيل في الخليج» BDS Gulf التي دعت إلى تكثيف حملات المقاطعة وتوقيع عريضة رافضة للتطبيع بعد لقاء الفيصل ـ ليفني.

دعوات رفض دعاية التطبيع والترويج لها عبر شخصيات سعودية، استعادت المرسوم الملكي الذي وقعه الملك الراحل سعود بن عبدالعزيز عام 1962 والقاضي بمقاطعة دولة الاحتلال، وينص صراحة في مادته الأولى على أنّه «يحظر على كل شخص طبيعي أو اعتباري أن يعقد بالذات أو بالوساطة اتفاقاً مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتمين إليها بجنسياتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها أينما قاموا وذلك متى كان محل الاتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل آخر أياً كانت طبيعته».

المدونة ريم سليمان، كتبت أنّ «هاشتاغ #سعوديون_ضد_التطبيع كان صوتاً مدوياً رافضاً للتطبيع، ومعبّراً عن الأصالة الإسلامية والعربية والإنسانية للشعب السعودي».

لا يتعلق الأمر بالنظام السعودي فقط، فما شهدته الأعوام القليلة الماضية من تطبيع من قبل أنظمة خليجية مع إسرائيل بات على «مدّ عينك والنظر»، سواءً في ملاعب الدوحة حيث رُفع علم دولة الاحتلال، مروراً برقصة حاخامات حركة «حباد» الدينية في شوارع المنامة، وصولاً إلى الطوابير الإسرائيلية التي لا تنقطع عن أبوظبي والكويت ومسقط.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لأننا «نتذكّرْ» السعادةْ

أرجوكم، إفهموها جيّداً!
في الماضي
كانَ «أعداؤُنا» يكرهوننا لأننا «سعداء»؛ أو بسببِ ما
يَتَوَهّمون أننا نَقتَرِفُهُ مِنْ خطايا السعادةْ.
الآن: يكرهوننا ويَتَمنّون لنا الموت
فقط لأنهم (حين يَتَطلّعون إلى وجوهنا الواجمةِ،
وأَعينِنا المُضاءةِ بالدموع)
يَظنّون أننا، مِن وراء ظهورِهم،
نَحِنُّ إلى الماضي الجميل
و... «نَتّذكّرُ» السعادةْ.

2016/11/25

الآنَ أغبطُه

وحدَهم الذين إلى جانبي، لا يَفهَمونَ ولا يُصَدِّقون:
كلّما ازدادَ عَددي... ازدادتْ وحدتي.
وكلّما قَلَلْتُ... ضاقت على «وحديَ» الأمكنةْ.
الآنَ يمكنني أنْ أفهمَ حالةَ اللّه، وأسبابَ سعادتِه.
الآنَ أَغبطُه.
وبصراحةٍ أكثر:
في مثلِ هذه «الآن»، أَشتهي أنْ أَكونَه.
ما أَسعَدَهُ اللّه!... وما أَوفَرَ حظّه!
وحدَهُ، وحدَهُ اللّهُ، مِن بينِ جميعِ مخلوقاتِ نفسِه،
لا يَحتاجُ لِأَنْ يقولَ في كلِّ مرّة:
ليتَني خُلِقْتُ وحيداً!
لكنْ، مِنْ سوءِ حظّ كثيرين:
اللّهُ يَصعبُ تكرارُه.

2016/11/26

نجوم BBChi أوبا صيدا ستايل

بعد يوم من استضافة حفلة فرقة «مسار إجباري» المصرية، يستقبل «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب) في 5 شباط (فبراير) المقبل عرضاً كوميدياً يجمع ثلاثة من نجوم برنامج BBChi (الأحد ـ 22:30 على lbci/ الصورة)، هم: فؤاد يمين، وجنيد زين الدين، وعبّاس جعفر. الحدث من تنظيم نادي صيدا في Rotaract، على أن يذهب ريعه لتعليم الأطفال في «جمعية رعاية اليتيم» في عاصمة الجنوب.

عرض كوميدي لفؤاد يمين وجنيد زين الدين وعبّاس جعفر: الأحد 5 شباط ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب). البطاقات متوافرة في متجري Special و iCity. للاستعلام: 07/725001 أو 03/749811

جاهدة وهبي وعبد الله المصري... رحلة عبر الأجيال

تشارك الفنانة اللبنانية جاهدة وهبي (الصورة) المؤلف الموسيقي عبد الله المصري في حفلته الثالثة مع «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق ـ عربية» في الثاني من شباط (فبراير) المقبل في قاعة «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف»، إلى جانب كورال «المعهد الوطني العالي للموسيقى» بإشراف عايدة شلهوب. تأتي هذه الأمسية بعد إطلالتين مميّزتين من إعداد المصري وتوزيعه وقيادته؛ الأولى تحية للأخوين رحباني وفيروز، والثانية في الموسم السابق بعنوان «في ذاكرة أسمهان». الأمسية المرتقبة تأخذنا في رحلة عبر أربعة أجيال من أعلام الموسيقى من لبنان، ومصر، والكويت، أعدّها ووزّعها المصري وأضاف فيها رؤيته الموسيقية. تشتمل مختارات غنائية وموسيقية للأخوين رحباني، وفيلمون وهبي، وزكي ناصيف، وزياد الرحباني، ومرسيل خليفة، إضافة إلى سيد درويش، ومدحت عاصم، ومحمد عبد المجيد المستكاوي من مصر، وعوض الدوخي من الكويت. كما يتخلل الحفلة سماعي من أعمال المصري، وللمرّة الأولى مع الأوركسترا الوطنية أغنية من ألحان جاهدة وهبي. يذكر أنّ المصري أنهى أخيراً تأليف سمفونيته الثالثة، فيما كرّمته «أكاديمية الفنون» في مصر مع نخبة من الرموز الأكاديمية المصرية في ختام «الملتقى العلمي العربي الثاني» الذي انعقد خلال الشهر الفائت في القاهرة.

عبد الله المصري وجاهدة وهبي مع الأوركسترا الوطنية: الخميس 2 شباط ـ الساعة الثامنة مساءً ـ قاعة «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام ـ بيروت). للاستعلام: 01/421000